

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عمار ثليجي الاغواط  
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة  
قسم علوم الإعلام والاتصال



الموضوع :

دور برامج الأطفال لقناة طيور الجنة في عملية التنشئة الاجتماعية  
للأطفال من وجهة نظر أوليائهم  
دراسة ميدانية على عينة من أولياء مدينة الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علوم الاعلام والإتصال  
تخصص: إتصال وعلاقات عامة

تحت إشراف الدكتور:

إعداد الطالب:

- الطاهر النحوي

- ابراهيم جقيدل

الصفة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	د. جخدم موسى
مشرفا	د. الطاهر النحوي
مناقشا	د. أسامة مرزوقي

السنة الجامعية: 2023/2022



## شكر وتقدير

يعود الفضل إلى الله سبحانه وتعالى الذي أكرمني للوصول إلى إنجاز هذا العمل.

فتعجز الكلمات عن التعبير عن شكري وامتناني إلى كل من قام بمساعدتي وبالأخص أستاذي الفاضل " النحوي الطاهر " ، الذي كان مصباح ينير دربي حيث ساعدني في هذا العمل بالنصح والإرشاد. وكل الإمتنان والعرفان لجميع أساتذة قسم الاعلام والاتصال بجامعة عمار ثليجي الأغواط. وإلى كل الذين ساهموا ولو بالقليل في زرع هذه البذرة التي أرجو أن نحصد ثمارها.

مع أبلغ تحيات الإحترام والشكر الجزيل لأعضاء اللجنة المناقشة وأقدر جهودهم في قراءة مذكرتي، والاستفادة من توجيهاتهم وتوصياتهم التي تقوم عملي وتميزه.

جقيدل ابراهيم



# اهداء

إلى رمز الحنان وعنوان الأمومة ...

إلى هبة الرب وكمال الود وصفاء القلب

إلى الحائرة دوماً عني الممتانة دائماً والحنونة أبداً علي

أمي الغالية حفظها الله وجعلها دوماً نبراساً استنير به طريقي

إلى الذي ينقذ عزمي . ويتقو قوة . ويتدفق طمأناً ، ويفيض كرمًا سماحةً ، ويتلفظ حكمًا .

أبي العزيز أحام الله وجوده بيننا

إلى زوجتي الغالية التي استند عليها في وقت السراء والضراء

إلى أولادي الأعمام حفظهم الله ورعاهم

إلى كل من كانوا ولا زالوا سند لي في الحياة : إخوتي وأخواتي

إلى جميع الأصدقاء والرفقاء في كل مكان

أهدي هذا الجمد المتواضع .

ابراهيم جليل

ابراهيم جليل





# فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر و عرفان	
الإهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
الملخص باللغة العربية	
Abstract	
مقدمة	أ-ت
<b>الجانب النظري</b>	
<b>الفصل الأول :الاطار المنهجي للدراسة</b>	
1-إشكالية وتساؤلات الدراسة.....	07
2-فرضيات الدراسة.....	08
3-أسباب اختيار الموضوع.....	09
4-أهمية الدراسة.....	09
5-أهداف الدراسة.....	10
6- . مجتمع البحث وعينته.....	10
7-نوع الدراسة ومنهجها.....	11
8-أدوات الدراسة .....	18-12
9-مجالات الدراسة.....	19
10- تحديد مصطلحات الدراسة.....	21-19
11- الدراسات السابقة و التعقيب عليها.....	25-21
<b>الفصل الثاني :ماهية التلفزيون وبرامج الأطفال</b>	
ت مهيد.....	27
<b>1-التلفزيون</b>	
أ- نشأة وتطور التلفزيون في العالم العربي والجزائر.....	29-27

29	ب- أهمية التلفزيون.....
35-30	ت- وظائف التلفزيون.....
40-35	ث- خصائص التلفزيون.....
40	ج- مميزات ودور التلفزيون.....
45-41	ح- الآثار الايجابية والسلبية للتلفزيون.....
	<b>2-الطفل وعلاقته بالتلفزيون</b>
79-45	أ- التلفزيون والطفل.....
49	ب- الاستخدامات الأساسية للتلفزيون في حياة الطفل.....
54-50	ت- تأثير التلفزيون على التنشئة الاجتماعية للطفل.....
57-54	ث- تأثير التلفزيون على الأطفال بشكل عام.....
	<b>3-البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال</b>
58	أ- تعريف البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال.....
58	ب- أهداف البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال.....
59	ت- أسس اختيار البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال.....
60	ث- احصائيات مشاهدة برامج الأطفال في الدول العربية.....
61	ج-مشاهدة الطفل للبرامج التلفزيونية داخل الأسرة.....
62	ح-واقع برامج الأطفال في القنوات العربية.....
65-63	خ-أثر البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية للطفل.....
69-66	د- تأثير البرامج التلفزيونية على الطفل بشكل عام.....
	<b>الفصل الثالث: الطفل والتنشئة الاجتماعية</b>
71	تمهيد.....
	<b>1-ماهية الطفولة</b>
72-71	أ- تعريف الطفولة.....
75-72	ب- مراحل الطفولة.....
77-76	ت- حاجات الطفولة وأهميتها.....
81-78	ث- مكانة وحقوق الطفل في العالم.....
	<b>2-السلوك</b>

81	أ- تعريف السلوك.....
82	ب- أنواع السلوك.....
83	ت- وظائف السلوك.....
85-83	ث- العلاقة بين السلوك وبعض الوظائف النفسية.....
	<b>3- التنشئة الاجتماعية</b>
87-86	أ- تعريف التنشئة الاجتماعية.....
89-88	ب- أهداف وأهمية التنشئة الاجتماعية.....
90	ت- أشكال وآليات التنشئة الاجتماعية.....
94-91	ث- مؤسسات التنشئة الاجتماعية.....
95	خلاصة الفصل
الصفحة	<b>الجانب الميداني</b>
	<b>الفصل الرابع: الإطار التطبيقي للدراسة</b>
98	تمهيد .....
	<b>1-قناة طيور الجنة وبرامجها</b>
99	أ- التعريف بقناة طيور الجنة.....
99	ب- الخصائص العامة لقناة طيور الجنة.....
102-100	ت- برامج وفقرات طيور الجنة.....
102	ث- أهداف قناة طيور الجنة.....
	<b>2-تفريغ وعرض البيانات وتحليل النتائج</b>
117-103	أ- تفريغ البيانات وتحليلها.....
118-117	ب- الاستنتاجات الجزئية و العامة.....
118	ت- التوصيات والاقتراحات.....
121-119	<b>خاتمة</b>
128-122	<b>قائمة المراجع</b>
130	<b>قائمة الملاحق</b>

## فهرس الجداول

رقم الصفحة	عناوين الجداول
103	جدول رقم(01): يبين خصائص أفراد العينة
105	جدول رقم (02): يمثل المبحوثين حسب تعرض الطفل لبرامج قناة طيور الجنة
106	جدول رقم ( 03): يمثل المبحوثين حسب الحجم الساعي الذي يقضيه الطفل مع القناة
106	جدول رقم (04): يمثل الفترات التي يشاهد خلالها طفلك قناة طيور الجنة
106	جدول رقم ( 05): يمثل المبحوثين حسب الأيام التي يشاهد فيها الطفل قناة طيور الجنة
107	جدول رقم ( 06): يمثل نسبة البرامج المفضلة لدى طفلك عبر قناة طيور الجنة
108	جدول رقم ( 07): يمثل نسبة المبحوثين حسب مدى اعجاب الطفل ببرامج قناة طيور الجنة
108	جدول رقم ( 08): يمثل نسبة المبحوثين حسب اللغة التي يفضلها في اختياره لبرامج قناة طيور الجنة
109	جدول رقم ( 09): يمثل نسبة المبحوثين لرأي الأولياء في برامج قناة طيور الجنة ومساهمتها في ترسيخ القيم الاجتماعية
109	جدول رقم ( 10): يمثل أهم القيم الاجتماعية التي تنميها قناة طيور الجنة في طفلك
110	جدول رقم ( 11): يمثل أهم القيم التربوية التي يكتسبها الطفل
111	جدول رقم ( 12): يمثل المبحوثين حسب القيم التعليمية التي يكتسبها الطفل من خلال مشاهدته لقناة طيور الجنة
111	جدول رقم ( 13): يمثل المبحوثين حسب أهم القيم الثقافية التي تلقىها قناة طيور الجنة للطفل
112	جدول رقم ( 14): يمثل نسبة المبحوثين ورأيهم في قناة طيور الجنة وبثها لقيم تتناسب مع قيم المجتمع
112	جدول رقم ( 15): يمثل نسبة المبحوثين حسب رأي الاولياء في قناة طيور الجنة لتبنيها قيم تناسب مع قيم المجتمع الجزائري
113	جدول رقم ( 16): يمثل المبحوثين حسب اكتساب الطفل للغة طيور الجنة
114	جدول رقم ( 17): يمثل المبحوثين حسب كيفية اكتساب الطفل للغة طيور الجنة أم لا

114	جدول رقم (18): يمثل نسبة المبحوثين حسب اكتساب الطفل لسلوكيات ايجابية من خلال قناة طيور الجنة
115	جدول رقم ( 19): يمثل نسبة المبحوثين عن أهم السلوكيات التي تتجسد في الطفل
116	جدول رقم ( 20): يمثل المبحوثين حسب اكتساب الطفل لسلوكيات سلبية من خلال مشاهدته لبرامج قناة طيور الجنة
116	جدول رقم ( 21): يوضح نسبة المبحوثين حسب السلوكيات السلبية المتجسدة في الطفل

## الملخص بالعربية:

تندرج دراستنا ضمن البحوث الوصفية، وهي تحت عنوان " دور برامج الأطفال لقناة طيور الجنة في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال من وجهة نظر أوليائهم " حيث انطلقت من إشكالية تطرقنا فيها إلى دور التلفزيون عند الأطفال، ومدى أهميته بالإضافة إلى الخدمات التي يقدمها للطفل وعلاقة هذا الأخير بالبرامج التلفزيونية لقناة طيور الجنة وانعكاس ذلك على سلوكياتهم الاجتماعية. وقد انطلقت دراستنا من تساؤل رئيسي مفاده كيف ساهمت برامج الأطفال التلفزيونية من خلال قناة طيور الجنة في التأثير على قيم التنشئة الاجتماعية للطفل من وجهة نظر الأولياء الأسئلة الفرعية التالية:

- ماهي عادات وأنماط مشاهدة الأطفال لقناة طيور الجنة من وجهة نظر الأولياء ؟
- ماهي أهم القيم التي تدور حولها قناة طيور الجنة من وجهة نظر الأولياء ؟
- ماهي السلوكيات التي يتبناها الطفل الجزائري من خلال برامج قناة طيور الجنة من وجهة نظر الأولياء ؟

وقد هدفت الدراسة إلى السعي إلى استكشاف مدى دراية الآباء والأمهات بمظاهر دور البرامج التلفزيونية في دعم سلوك الطفل، رصد واقع البرامج التلفزيونية وما تقدمه في ظل زيادة الاهتمام بتنشئة سلوك الطفل.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- ان التلفزيون يؤثر على إضعاف دور الأسرة والمدرسة، للمكانة التي استحوز عليها في قلوب أطفالنا، إذ أصبح يسمى بالأب الثالث.
- تؤدي المتابعة لبرامج قناة طيور الجنة إلى تنمية مجموعة من القيم منها القيم الاجتماعية.
- لقناة طيور الجنة دور إيجابي في تنشئة الطفل من ناحية كيفية التعلم وتنمية المدارك المعرفية.
- مراقبة الأولياء للمضامين الاعلامية التي يتعرض لها الطفل من خلال مشاهدته للتلفزيون ومشاركتهم أثناء المشاهدة وتعليمهم ثقافة المشاهدة التي تنقصها معايير موحدة يتم على أساسها معرفة ما هو ايجابي وما هو سلب وأن يبني على مرجعية ثقافتنا الاسلامية.

الكلمات المفتاحية : برامج الأطفال التلفزيونية، مرحلة الطفولة، التنشئة الاجتماعية، قناة طيور الجنة.

### الملخص بالانجليزية:

Our study falls within the descriptive research under the title of the role of children of Toyor El Janah channel in the process of socialization of children from the point of view of their parents. And as its reflection on their social behaviors. Our study started from a major question: How did childrens television programs through Toyor El Janah channel contribute to influencing the values of child socialization from the point of view of their parents. The following sub- question:

- What are the habits and patterns of children watching Toyor El Janah channel from the point of view of their parents ?
- What are the most important values around which Toyor El Janah channel from the point of view of their parents ?
- What are the behaviors adopted by the Algerian child through the programs through Toyor El Janah channel from the point of view of their parents ?

The study aimed to seek to explore the extent to which are aware of the manifestations of the rôle of television programs in supporting child behavior , monitoring the reality of television programs and

what they offer in light of the increased interest in nurturing child behavior

The study reached results, the most important of which are :

- Télévision affects the weakening of the role of the family and the school , the place it has captured in the heart of our children He became called the third father.
- Follow-up to the program of Toyor El Janah channel leads to the development of a set of values, including social values.
- Toyor El Janah channel has a positive role raising children in term and développe cognitive perception.
- Parents monitor the media content that the child is exposed watching TV, and their participation while watching, and teach them the culture of watcging, which lacks unified standards on the basis of wich they know is positive and what is negative, and build on the reference of our culture islamic.

**Key words** : cheldrens TV programmes, childhood, socialization, Toyor El Janah channel.



# مقدمة

## مقدمة

يعتبر التلفزيون إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية، حيث يلعب دورا هاما في مجالات التعليم والإرشاد والتوجيه والإعلام، إضافة إلى دوره الأساسي في الترفيه والتسلية خاصة في المجتمعات النامية، كما يساهم في عملية التنشئة الاجتماعية مع الأسرة والمدرسة فقد أصبح الأب الثالث بالأصح الأب المثالي للطفل لما يحتويه من قوة جذب و تأثير نظر لانتشاره الواسع و كسب ثقة الطفل اذ أصبح منافسا رئيسيا للوالدين في تنشئة الأطفال فيعد أحد الوسائل التي يستقي منها الطفل تربيته ويكتسب الأنماط السلوكية المختلفة ورغم ما تقوم به الأسرة من عملية تنشئة لأطفالها، فالتلفزيون باختلاف قنواته وبرامجه الموجهة للأطفال تحول إلى مؤسسة للتنشئة الاجتماعية قادرة على منافستها في عملية التنشئة الأسرية للأطفال و ما قد تغرسه في شخصية الطفل من قيم و سلوكيات مختلفة فالبرامج التلفزيونية متنوعة وتشمل معظم نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والثقافية والرياضية... الخ، و تتوجه إلى جميع الفئات العمرية منها مرحلة الطفولة فهناك برامج موجهة للأطفال تعليمية باختلاف مراحل الطفولة وبرامج ثقافية، و أخرى ترفيهية و إعلامية و إخبارية، اجتماعية وبرامج للهواة و الفنون على اختلاف ألوانها، و كلها تؤثر على النمو الاجتماعي للأطفال و في كيانهم واتجاهاتهم واندماجهم فيما يرونه ويسمعونه لأن مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو وأكثرها أثرا على حياة الإنسان، إضافة لما تتميز به من خصائص كالمرونة وسرعة التأثر وكثرة الميل والتقليد لدى الأطفال، لذا يعطي الأطفال وقتا أطول في متابعة البرامج المخصصة لهم.

خاصة إذا علمنا أن البرامج الموجهة للطفل لا تهتم في تصميمها ببناء صورة ذهنية محددة لدى الطفل، فهو أكبر نقطة ضعف يتأثر بسرعة و يتقمص شخصيات خرافية، جعلتنا ندري هذه الظاهرة عن طريق الأولياء،

الذي يجد نفسه ضائعا بين أنماط مختلفة من الثقافات المزعزعة لانتمائه إلى وطنه الأم، ويظهر هذا جليا في السلوكيات غير السوية والمشوشة التي يتصرف وفقها. وأمام هذا الوضع المقلق وجب التوقف لبرهنة من أجل إعادة الحسابات حول دور الأسرة والمدرسة ودور الأولياء في توجيه أبنائهم إلى كيفية التعامل مع المضامين الإعلامية و التصدي للتأثيرات التلفزيون السلبية المحدقة بالطفل.

ومن هنا اتضحت لنا أهمية هذه الدراسة التي سنتطرق من لبنة أساسية في عملية التنشئة الاجتماعية وهي

التي نقصد بها كيفية تعليم فك رموز محتويات التلفزيون كوسيلة تستحوذ وقت فراغ الطفل واهتمامه اليومي. على الرغم من تقدير الكثيرين لدور التلفزيون في تثقيف الطفل وتوسيع مداركه من خلال نقل الخبرات يوجه البعض العديد من الانتقادات إلى الدور التربوي للتلفزيون ولعل أهمها، إفساد الطفل من خلال إعلانات غير مناسبة وأفلام العنف والجريمة والرسوم المتحركة الصاخبة المكرسة للفردانية والأنانية وحب السيطرة والانتقام، وإن التلفزيون بسيطرته يجعل الطفل أسيرا له مما أضعف التواصل والعلاقات الأسرية والاجتماعية، وأدخله في دوامة من الوهم مجهولة المعالم نتيجة الاختلاف بين ما يتعلمه من الوالدين والمدرسة وبين ما يتعرض له في التلفزيون. لكن مع تراكم الجهود العلمية تبين أن هناك تنشئة تلفزيونية تحول الطفل إلى مشاهد نشط يرغب في فهم الأشياء لكن هذه الممارسات لن ترى النور إلا بتكافل الجهود بين الأسرة المدرسة ووسائل الإعلام وإرادة سياسية حقيقية. وفي هذا السياق فإن الدراسة الحالية هي معرفة دور برامج الأطفال لقناة طيور الجنة في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال من وجهة نظر أوليائهم ومحاولة منا لفهم دور الأولياء في تلقين الطفل مهارات التعامل مع التلفزيون باعتباره الوسيلة الإعلامية الأكثر استعمالا واستقطابا لجمهور الطفل. ولتحقيق هذه الأهداف قسمت الدراسة كالتالي:

### الجانب المنهجي الذي يتضمن 03 فصول.

**الفصل الأول** الذي تناولنا فيه الاطار المنهجي للدراسة تم التطرق إلى إشكالية الدراسة، فرضياتها، أسباب اختيارنا للموضوع، بالإضافة إلى أهداف الدراسة وأهميتها، مجتمع البحث وعينته، نوع الدراسة ومنهجها، أدوات الدراسة، مجالات الدراسة، مصطلحات الدراسة، الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

**الفصل الثاني** الذي كان تحت عنوان: ماهية التلفزيون وبرامج الأطفال تطرقنا فيه الى : أولا التلفزيون (نشأته، أهميته، وظائفه، خصائصه، المميزات والدور، الآثار الايجابية والسلبية)، ثانيا: الطفل وعلاقته بالتلفزيون (التلفزيون والطفل، الاستخدامات الأساسية للتلفزيون في حياة الطفل، تأثير التلفزيون على التنشئة الاجتماعية للطفل، تأثير التلفزيون على الأطفال بشكل عام)، ثالثا: البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال (تعريف البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال، أهداف البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال، أسس اختيار البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال، احصائيات مشاهدة برامج الأطفال في الدول العربية، مشاهدة الطفل للبرامج التلفزيونية داخل الأسرة، واقع برامج الأطفال في القنوات العربية، تأثير البرامج التلفزيونية على الطفل بشكل عام).

أما الفصل الثالث تم عنونته بـ الطفل والتنشئة الاجتماعية تناولنا فيه ما يلي: أولاً: ماهية الطفولة ( تعريفها، مراحلها، حاجات الطفولة وأهميتها، مكانة وحقوق الطفل في العالم)، ثانياً: السلوك ( تعريفه، أنواعه، وظائفه والعلاقة بين السلوك وبعض الوظائف النفسية)، ثالثاً: التنشئة الاجتماعية ( تعريفها، أهدافها وأهميتها، أشكالها وألياتها، مؤسساتها).

#### الجانب الميداني: تضمن الفصل الرابع .

جاء تحت عنوان: الاطار التطبيقي للدراسة تناولنا فيه أولاً: قناة تطوير الجنة وبرامجها ( تعريفها، خصائصها العامة، برامجها وفقراتها، أهدافها)، ثانياً: تفرغ وعرض البيانات وتحليل النتائج (تفرغ البيانات وتحليلها، الاستنتاجات الجزئية و العامة، التوصيات والاقتراحات) .

وفي الأخير ختمنا بخاتمة مع عرض قائمة المراجع التي اعتمدناها من كتب ورسائل وغيرها وأخيراً تم ادراج كل الملاحق.

## الجانب النظري

### الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة

- 1- إشكالية وتساؤلات الدراسة
- 2- فرضيات الدراسة
- 3- أسباب اختيار الموضوع
- 4- أهمية الدراسة
- 5- أهداف الدراسة
- 6- . مجتمع البحث وعينته
- 7- نوع الدراسة ومنهجها
- 8- أدوات الدراسة
- 9- مجالات الدراسة
- 10- تحديد مصطلحات الدراسة
- 11- الدراسات السابقة و التعقيب عليها

## 1- اشكالية وتساؤلات الدراسة:

يعد التلفزيون من أهم وسائل الاتصال الجماهيري تأثيرا على الأفراد، حيث انفرد عن غيره من الوسائط التي كانت منتشرة آنذاك بعدة خصائص منذ ظهوره، فأجتاح حياة البشر وألزمهم بوقت محدد لعرض برامجه وأجبرهم على تلقي جميع المضامين المنشورة من خلاله، وهو أكثرها تأثيرا على الأطفال، وذلك لما يحتويه من مشاهد وصور وألوان ورسومات وحركات وإيحاءات، كل منها لها هدف معين فهو بذلك يخاطب السمع والبصر، وبالتالي يكون تأثيره أقوى وأسرع، لتجعله بذلك متمسرا أمام شاشات التلفاز لمشاهدة برامجهم المفضلة ويندمج معها كأنها حقيقة، فتؤثر في نفسه وعقله وانطباعه عن واقع الحياة ويتأثرون تأثيرا كبيرا لما يرونه من المتابعة لتصل إلى درجة الإدمان، حيث أصبح يمثل أحد أفراد العائلة مما يقوي بعض القيم والأفكار.

وتعد مرحلة الطفولة من أكثر المراحل التي تتأثر بالعوامل الاجتماعية المحيطة به، ويكتسب الطفل من خلالها، المعرفة بالمفاهيم والقيم وأساليب التفكير ومبادئ السلوك، مما يجعل هذه المرحلة حاسمة في مستقبله وتترك آثار عميقة في التنشئة الاجتماعية لديه، وهي من أخطر مراحل النمو والتي يزداد فيها تطور الطفل من الذاتية إلى التفاعل الاجتماعي، فالأطفال شديدي التأثير بما حولهم وقد يصعب عليهم في بعض الأحيان التعبير اللفظي عن مشاعرهم خاصة المراحل الأولى من الطفولة لذلك فإنهم يرون في التلفزيون الوسيلة الإعلامية التي يشاهدون من خلالها أساليب تعبيرية واضحة وسهلة عليهم فهو ينافس بدوره الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية.

وقد بات التلفزيون مصدر قلق وخوف لدى الأولياء وهم يشاهدون أطفالهم يصبحون كالدمى تخضع لشروط المجتمع الاستهلاكي المجحف وأداة تسلية لاستغلال براءة أطفالنا وأصبح الجيل الجديد ينتمي إلى عالم آخر وثقافات أخرى غريبة وغير معروفة حتى لدى الآباء والأمهات وألغى خصوصيتنا وبات يهدد هويتنا وانتمائنا الفكري بشكل خطير، ومن ثمة نجدهم ينساقون دون تفكير ويقلدون تلك الشخصيات كنماذج وقدوة ومثل أعلى لهم دون وعي أو إدراك، وملاحظة الأولياء للقيم والسلوك التي تغرس في أبنائهم نتيجة المشاهدة. فالأولياء في عصر الفضاءات المفتوحة والعولمة الكونية، أصبح من الصعب أن تمسك بتلابيب مقومات التنشئة الاجتماعية الصحيحة ومفرداتها المستمدة من أصالة القيم الدينية والأخلاقية

والاجتماعية التي عهدا الآباء والأجداد ف تفاصيل الحياة اليومية جاهدة في غرسها في نفوس الأبناء وتربيتهم عليها إلا أنها سرعان ما تصطمم بالسيل الجارف للثقافة الغربية الوافدة من كل صوب وحذب ومن كل اتجاه ويبقى الآباء والأمهات ومؤسسات المجتمع التعليمية والتربوية عاجزين مكتوف الأيدي وغير قادرين على مواجهة الواقع الجديد بمفرداته ومتغيراته السريعة والمتلاحقة، وبات الجيل الجديد يتخبط بين سندان القيم الإسلامية والعادات والتقاليد والموروثات الأصيلة للأسرة والمجتمع ومطرقة الاعلام والثقافة الغربية الوافدة بكل قوتها ومغرياتها.

وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت علاقة التلفزيون بتنشئة الأطفال وتأثيرها على السلوك إلا أنها أغفلت على هذه الجزئية المتعلقة بطرق دعم وتعزيز سلوك هذه الفئة الحساسة والهشة وهذا ما دفعنا إلى اختيار موضوعنا المتعلق بدور البرامج التلفزيونية في دعم سلوك الطفل حيث انطلقت دراستنا هذه من إشكالية رئيسية تجسدت في دور البرامج الأطفال لقناة طيور الجنة في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال من وجهة نظر أولياءهم.

فلقد شهد الوطن العربي ازدياد الفضائيات المتخصصة فقط بالأطفال والتي تبث مضامين متخصصة لهم طيلة فترة البث امتدت إلى 24 سا. كغيرها من القنوات التي أسرت الطفل وأصبح لا يبرح مكانه أمامها لمدى احتوائها على الكثير من برامج الأطفال المتنوعة والمثيرة.

ومن هذا المنطلق سنطرح سؤالنا: كيف ساهمت برامج الأطفال التلفزيونية من خلال قناة طيور الجنة في التأثير على قيم التنشئة الاجتماعية للطفل من وجهة نظر الأولياء ؟

ويندرج تحته بعض الأسئلة الفرعية:

- ماهي عادات وأنماط المشاهدة لدى الطفل من خلال برامج قناة طيور الجنة من وجهة نظر الأولياء؟
- ماهي أهم القيم التي تدور حولها قناة طيور الجنة من وجهة نظر الأولياء؟
- ماهي السلوكيات التي يتبناها الطفل الجزائري من خلال برامج قناة طيور الجنة من وجهة نظر الأولياء؟

## 2-فرضيات الدراسة:

- يتابع الأطفال إلى برامج قناة طيور الجنة بشكل دائم.

- تؤدي المتابعة لبرامج قناة طيور الجنة إلى تنمية القيم الإجتماعية.
- يكتسب الطفل سلوكيات إيجابية واخرى سلبية من خلال برامج قناة طيور الجنة.

### 3-أسباب اختيار الموضوع:

تعددت أسباب اختيار الموضوع من الناحية الذاتية والموضوعية والمتمثلة فيما يلي:

#### أ- أسباب موضوعية:

- ضرورة الاهتمام بموضوع دور التلفزيون .
- إستياء الأولياء لكثرة برامج الاطفال التي أصبحت كثيرة مقارنة بحجم البرامج الأخرى.

#### ب-أسباب ذاتية:

- الاهتمام بموضوع السلوك الاجتماعي للطفل في ظل وجود المؤيدين والمعارضين لدور التلفزيون في ذلك.

- عدم مراعاة الأولياء الأبعاد و الأهداف المرجوة توثيقها في بث مثل هذه البرامج.
- إستهداف أكبر شريحة في المجتمع ومحاولة السيطرة على قيم الطفل و أخلاقه.

### 4- أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة الحالية في ما يلي:

- معرفة مكانة التلفزيون وأهميته لدى الطفل.
- إن مرحلة الطفولة تعد حلقة عمرية تتوقف عليها مراحل النمو الأخرى في المستقبل إذ أن ما يتم غرسه تعلمه في الصغر من خلال البرامج التلفزيونية يصعب تغييره في الكبر.
- الوقوف على الآثار الإيجابية والسلبية لمشاهدة الطفل لبعض البرامج المستهدفة له ودورها ف التنشئة الاجتماعية وأثرها على جميع المستويات المعرفية والوجدانية والسلوكية.
- معرفة دور الأولياء بمراقبة أطفالهم أثناء المشاهدة وإمكانية تدارك الآثار السلبية التي تؤثر على قيمهم المكتسبة منذ البداية ومدى إمكانية الأولياء بمنع أطفالهم من مشاهدة مثل هذه البرامج المقامة في قناة طيور الجنة
- من أجل التقليل بقدر الإمكان من بعض السلوكيات الغير مرغوب فيها، وتوجيههم لبرامج الأطفال التي تصقل سلوكهم وتكسبهم العادات الاجتماعية الحسنة.

- تسعى للكشف عن تأثير عدد الساعات التي يقضيها الطفل لمتابعة برامجه على سلوكه واكتسابهم العادات الاجتماعية ف المجتمع.

### 5- أهداف الدراسة:

إن ما يضع أي دراسة على سكة البحث العلمي الصحيحة هو وضوح الأهداف المرجوة، سواء عند الباحث أو القارئ، وذلك من خلال الكشف عن حقائق الظاهرة المدروسة، وعليه تسعى الدراسة الحالية الى تحقيق ما يلي:

- التعرف على عادات وأنماط مشاهدة الأطفال لقناة طيور الجنة.
- معرفة أهم القيم التي تدور حولها قناة طيور الجنة.
- رصد واقع السلوكيات التي يتبناها الطفل الجزائري من خلال برامج قناة طيور الجنة.
- محاولة الوصول إلى طبيعة الدور الذي تلعبه قناة طيور الجنة في تشكيل ودعم السلوك الاجتماعي للطفل الجزائري.

### 6- مجتمع البحث وعينته:

#### أ- مجتمع الدراسة:

نعني بمجتمع الدراسة جمع مفردات الظاهرة التي ترغب في دراستها، ويتحدد المجتمع الأصلي لهذه الدراسة في بعض رياض الأطفال من مدينة الأغواط، ونضرا لصغر عمر الأطفال وصعوبة تطبيق الاستبيان عليهم فقد استهدفنا الوالدين للتأشير على هذا الاستبيان.

#### ب- عينة الدراسة:

استهدفت دراستنا عينة من المبحوثين كان عددهم 60 عينة حيث وزعت عليهم الإستمارة بشكل عشوائي لأنه تم اختيار العينة العشوائية البسيطة، ولقد اخترنا في دراستنا البيئة الحضرية كبيئة لها ثقافة سمعية بصرية، وقد وقع اختيارنا على رياض أطفال (روضة النخيل، روضة القائد الصغير، روضة نادي الاطفال، روضة الخضراء) من مدينة الأغواط، إذ تتجانس نوعا ما في خصائص الجمهور وقد اخترنا عشوائيا 04 من رياض الأطفال، وقد قمنا بتوزيع مفردات الاستمارة توزيعا متساويا بين هاته الرياض، فكان نصيب كل روضة 15 استمارة بحثية، ولقد استهدفنا في دراستنا فئة

الأمهات أكثر من فئة الآباء، نظرا لكون الأمهات هن أكثر دراية وإحاطة وعلمًا بالبرامج التي يتعرض لها أطفالهم وبالسلوكيات الناتجة عن ذلك التعرض، حيث كانت تصريحات الأمهات أن الفئة الأكثر تعرضا لبرامج قناة طيور الجنة هي فئة الإناث، وقد تم توزيع 60 استمارة مع استرجاعنا لها كلها.

- حسنات العينة العشوائية:

- تخضع جميع عناصر المجتمع لفرص متساوية في عملية الاختيار.
- تعد هذه الطريقة من أسهل الطرق تطبيقا في العينات الاحتمالية.
- أكثر طريقة قابلة للفهم.<sup>1</sup>

7- نوع الدراسة ومنهجها:

تستوجب كل دراسة الاعتماد على منهج علمي واضح لكي تتصف بالعلمية وتستطيع الوثوق بنتائجها وانطلاقا من الموضوع المتناول دور برامج الأطفال لقناة طيور الجنة في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال من وجهة نظر أوليائهم نستطيع إدراج دراستنا هذه ضمن الدراسات السلوكية، لأنه يهتم بدراسة الخصائص والسمات النفسية للجمهور المتلقي، والتي تتمثل بصفة خاصة في التعرف على الدوافع والحاجات الخاصة لفئات هذا الجمهور، وهو الطفل وكذلك الأسئلة الخاصة بأنماط السلوك الاتصالي مع وسائل الإعلام، وبصفة خاصة خصائص التعرض لمستويات الاهتمام و التفضيل، ومن ثم بناء العلاقة بين الخصائص والسمات النفسية وأنماط السلوك مع وسائل الإعلام. حيث كانت البدايات الأولى للنظرية السلوكية في أمريكا جاءت كردة فعل للنظريات السلوكية النفسية السابقة، حيث كان هدفها القضاء على النزعة الفلسفية في التفكير النفسي، وجعلت هذا العلم ضمن العلوم التطبيقية يعتمد في الوصول إلى حقائقه على التجريب والملاحظة الموضوعية والسلوك الظاهر. وفسرت السلوك على أساس العادات التي تتكون آليا بحيث يمكن تفسيرها على أساس ميكانيكي بحث ونقطة البداية في العادات مثير خارجي يؤدي إلى الاستجابة، وهذه تكون ذاتها بمثابة مثير داخلي يؤدي إلى استجابة أخرى، وهكذا ينمو السلوك بتكوين سلاسل متصلة من العادات ثم تصبح هذه العادات أنماط سلوكية تساعد الكائن على مواجهة مواقف الحياة، ونفس القول على السلوك الاجتماعي الذي يتكون من سلاسل من العادات الميكانيكية المرتبطة بمثيرات البيئة الاجتماعية وقد صنفت النظرية السلوكية السلوك الإنساني إلى قسمين:

<sup>1</sup> - منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2007، ص: 45.

1- تصنيفات النظرية السلوكية للسلوك الإنساني :

- أ- السلوك المنعكس الشرطي البسيط: الفطري أو التلقائي أو الميكانيكي ولا دخل للإرادة فيها كضيق حدقة العين عند تعرضها لضوء شديد، وتسبب العرق وزيادة عدد دقات القلب وارتفاع ضغط الدم وإفراز بعض الغدد عند حدوث انفعال معين كالخوف أو الغضب.
- ب- السلوك المنعكس الشرطي المركب: المتعلم المكتسب وفيها قام الباحث بأفلوف في تجربته عن الكلاب حيث توصل إلى شرح عملية الإشرط وتسمى طريقة الاشتراط التي تجري على نمط تجارب بأفلوف بالاشتراط المأثور، وهو يعني تكوين ارتباط بين المنبه الشرطي، وبين استجابة ما عن طريق المصاحبة بين المنبه الشرطي والغير الشرطي.<sup>1</sup>

2- فوائد الاتجاه السلوكي:

- من فوائد الاتجاه السلوكي انه يفترض أن الاضطراب النفسي السلوكي هو نتيجة تعلم سلبي ولهذا لا يجب اعتباره مرضاً.
- إن التركيز يكون على خبرات الفرد وتاريخه الإشرطي، وهذا يجعل هذا النمط حساس للعوامل الثقافية والاجتماعية.
- فإن النمط السلوكي في التعامل مع الاضطراب لا يعطي حكماً على الأشخاص، وإنما يوصي بالعلاج فقط عندما تتسبب أعراض الاضطراب النفسي مشكلات للشخص نفسه أو من حوله.
- نفترض من خلال هذا النمط أن الاضطراب النفسي يسببه عوامل بيئية ونتيجة لهذا فإن الشخص المضطرب ليس مسؤولاً عن هذا الاضطراب.<sup>2</sup>

8- أدوات الدراسة:

يستخدم الباحثون و العلماء مجموعة من التقنيات و الأساليب لاكتشاف وفهم طبيعة الظاهر الاجتماعية ومتغيراتها و ارتباطاتها المختلفة إلا إن طبيعة التساؤلات و فروضه التي يطرحها الباحث و البيانات المراد الحصول عليها و كان ذلك يفرض على الباحث انتقاء الأداة أو التقنية الملائمة لذلك فقد يتطلب موضوع ما استخدام ملاحظة وقد يفترض موضوع آخر استخدام تقنية أخرى، وبالنسبة لدراستنا تما الاستعانة بالأدوات التالية:

1 - أحمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1979، ص: 37.

2 - أحمد عاطف غيث، مرجع سبق ذكره، ص: 37..

**1- الملاحظة:**

تعتبر أهم أداة من الأدوات الرئيسية التي تستخدم في البحث العلمي ومصدر أساسيا للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع الدراسة، أما في البحث السوسولوجي من البحث العلمي قد تستخدم في كثير من الأحيان في الدراسات الاستطلاعية و الاستكشافية وذلك لتحقيق هدف أو أهداف معينة تستوجب أن يضعها الباحث في الاعتبار قبل الانطلاق أو الشروع في تطبيقها. فالملاحظة في هذه الدراسة استخدمت من خلال إجراء زيارات ميدانية سواء في فترة القيام بالدراسات الاستطلاعية التي ساعدتنا في صياغة فروض بحثنا أو عند توزيع استمارات وجمعها ومقابلة أولياء الأطفال و ملاحظة إن كان الطفل يتعرض إلى برامج قناة طيور الجنة أو لا، كذلك نلاحظ إن كان الطفل يقبل الدراسة أم لا.

**2- المقابلة:**

لقد تم استخدام المقابلة الحرة كوسيلة في الدراسة الاستطلاعية، لأنها تسمح بالاحتكاك في مجال الدراسة حيث تمت مقابلة جميع أولياء الأطفال، ومن خلال هذه المقابلة تم شرح موضوع البحث ومكانته العلمية مع توضيح بعض، الاستفسارات للأولياء حول أسئلة الاستمارة وقراءة أسئلة الاستمارة وشرحها بطريقة مفهومة وسهلة بالنسبة للأولياء ذو المستوى الدراسي المتدني، من أجل الإجابة على أسئلة الاستمارة الغير مفهومة كما طلبت من الأولياء ملئ الاستمارات بكل جدية وموضوعية.

**3- الاستمارة:**

هي أيضا وسيلة لجمع المعلومات في هذه الدراسة، فبعد القيام بالدراسة الاستطلاعية تكونت لدينا بعض الأفكار التي شكلت الركيزة الأولى لصياغة الاستمارة، وبعد صياغتها تم تحكيمها من طرف بعض المختصين في العلوم الإنسانية والإعلامية. حيث شملت الاستمارة على 16 سؤال تضم الأسئلة المغلقة والمفتوحة حيث قسمت إلى ثلاث محاور وهي:

**المحور الأول:** بيانات شخصية خاصة بالطفل.

**المحور الثاني:** عادات وأنماط مشاهدة الأطفال لقناة طيور الجنة.

**المحور الثالث:** أهم القيم التي تدور حولها قناة طيور الجنة.

**تحديد البيانات:** يعود تحديد إشكالية الدراسة وأهدافها إلى التأكد بدقة من نوعية البيانات المطلوبة وهو معرفة دور البرامج التلفزيونية لقناة طيور الجنة في دعم السلوك الاجتماعي لدى الطفل الجزائري.

- إعداد الاستبيان في صورته الأولى : بعد الإطلاع على الدراسات السابقة والمتابعة لقناة طيور الجنة الفضائية، و ملاحظتنا الميدانية حول مدى انتشارها وإقبال المشاهدين عليها.
- دراسة الاستبيان ومراجعتة منهجيا وعلميا :وكأي إعداد لأي استمارة فقد عرضناها على الأستاذ المشرف حيث صحح بعض الأخطاء وعدل على بعض الأسئلة المطروحة كما تم عرضها أيضا على أستاذة آخريين مختصين حيث تم تحكيمها والموافقة عليها.
- الاختبار القبلي : تم إجراء الاختبار القبلي على مجموعة تتألف من كمفردات من أفراد عينة الدراسة، وذلك قصد الوقوف على مدى صلاحية الاستمارة للتوزيع النهائي ومدى تجاوب المبحوثين معها وفهم لغتها.
- التصميم النهائي للاستمارة : بعد كل هذا قمنا بإعداد استمارة الاستبيان في صورتها النهائية وبهد طبعها وأخذ الإذن من الأستاذ المشرف قمنا بتوزيع الاستمارة واستلامها مرة أخرى وقد استغرق ذلك مدة 10 ايام.

**نموذج عن الإستمارة المستخدمة في دراستنا:**

**محور البيانات الشخصية الخاصة بالطفل**

**الجنس**

ذكر  أنثى

**السن**

من 4 سنوات إلى 6 سنوات

من 7 سنوات إلى 8 سنوات

**المستوى التعليمي**

التحضيرى

السنة الأولى ابتدائي

السنة الثانية ابتدائي

السنة الثالثة ابتدائي

المحور الأول: عادات وأنماط مشاهدة الأطفال لقناة طيور الجنة

01- هل يتعرض طفلك لبرامج قناة طيور الجنة ؟

دائما

أحيانا

02- ما هو الحجم الساعي الذي يقضيه طفلك مع القناة ؟

أقل من ساعة

من ساعة إلى 3 ساعات

أكثر من ثلاث ساعات

03- ماهي الفترات التي يشاهد خلالها طفلك قناة طيور الجنة ؟

الصباح الباكر

مساء

ليلا

حسب الظروف

04- ماهي الأيام التي يشاهد فيها طفلك قناة طيور الجنة ؟

الأيام العادية

العطل

مناسبات مختلفة

05- ماهي البرامج المفضلة لدى طفلك عبر قناة طيور الجنة ؟

أناشيد دينية

- أغاني

- أخبار

- رياضة

- يمكنك اختيار أكثر من اجابة

**06- ما مدى إعجاب طفلك ببرامج قناة طيور الجنة ؟**

- فيديو مصور ( حقيقي )

- فيديو رسوم متحركة

**07- ماهي اللغة التي يفضلها طفلك عند اختياره لبرامج قناة طيور الجنة ؟**

- لغة عربية

- لغة اجنبية

**المحور الثاني: أهم القيم التي تدور حولها قناة طيور الجنة**

**08- في رأيك هل برامج قناة طيور الجنة تساهم في ترسيخ بعض القيم الاجتماعية ؟**

- نعم

- لا

**09- ماهي اهم القيم الاجتماعية التي تنميها قناة طيور الجنة في طفلك ؟**

- التعاون

- التضامن

- التواصل

- التكافل

- جميع القيم الحميدة

**10- ماهي في رأيك أهم القيم التربوية التي يكتسبها طفلك من خلال مشاهدته للقناة ؟**

- الاحترام

- الأدب وحسن المعاملة

- حسن الاصغاء

- التربية الحسنة

11- ماهي ابرز القيم التعليمية التي يكتسبها الطفل من خلال مشاهدته لقناة طيور الجنة ؟

- اكتساب المعارف العلمية

- تنمية المهارات الفكرية

- الحرص على التعلم

- تطوير القدرات الذهنية

- اجمع

12- ماهي أهم القيم الثقافية التي ترى ان قناة طيور الجنة تلقيها لطفك ؟

- الانفتاح على ثقافة الآخرين

- تطوير المهارات اللغوية

- اكتساب ثقافة الانفتاح

- يمكنك اختيار أكثر من اجابة

13- هل ترى أن برامج قناة طيور الجنة تبث قيم تتناسب مع قيم المجتمع الجزائري ؟

- نعم

- لا

اذا كانت اجابتك بنعم فيما يتمثل ذلك:

- نقل مضامين تتناسب والعادات والتقاليد الجزائرية

- الحث على الأخوة في الاسلام

- عرض أناشيد موضوعها الجزائر وقيمها

- أخرى

المحور الثالث: السلوكيات التي يتبناها الطفل الجزائري من قناة طيور الجنة

14- هل طفلك مكتسب لغة طيور الجنة ومتقيد بها ؟

- نعم

- لا

إذا كانت إجابتك بنعم ماهي الطريقة التي ساهمت في ذلك ؟

- إعادة تكرار الأناشيد المحفوظة مع الزملاء والأصدقاء
- كتابة بعض الكلمات التي يتعلمها
- استخدام هذه اللغة في سد بعض حاجياته اليومية

15- هل طفلك يكتسب من خلال برامج قناة طيور الجنة لسلوكيات إيجابية ؟

- نعم
- لا

إذا كانت إجابتك بنعم ماهي أهم السلوكيات التي تراها تجسدت في طفلك ؟

- المشاركة في الحملات التطوعية
- المساهمة في تقديم الإعانات
- إلقاء التحية على الصغير والكبير
- مساعدة الوالدين في قضاء بعض الحاجات
- حماية البيئة
- يمكنك إختيار أكثر من إجابة

16- هل طفلك مكتسب من خلال برامج قناة طيور الجنة لسلوكيات سلبية ؟

- نعم
- لا

إذا كانت اجابتك بنعم ماهي هذه السلوكيات التي تراها تجسدت في طفلك ؟

- الكذب
- الأنانية وحب المصلحة
- الابتعاد على الآخرين
- عدم الثقة في النفس والآخرين
- أخرى

**9-مجالات الدراسة:**

أ- **المجال المكاني:** ويقصد به النطاق الجغرافي للدراسة الميدانية، وقد تحدد مجتمع البحث في هذه الدراسة مدينة الأغواط، ومجتمع البحث هو مجموع وحدات التي يرغب الباحث في دراستها وقد اقتصرنا في دراستنا على 04 رياض أطفال (روضة النخيل، روضة القائد الصغير، روضة نادي الامل للاطفال، روضة الخضراء) من مدينة الأغواط، وقد اخترنا 60 مفردة بطريقة عشوائية من رياض مختلفة من مدينة الأغواط.

ب- **المجال الزمني:** أجريت هذه الدراسة في السنة الجامعية 2023/2022 حيث بدأت الدراسة الاستطلاعية في منتصف السنة، بداية من الجانب المنهجي للدراسة والنظري وصولاً إلى الجانب التطبيقي، ومن خلاله تم توزيع الاستبيان على المبحوثين في الفترة الممتدة من 25 أفريل إلى غاية 04 ماي. وتم استرجاع كل الاستمارات الموزعة.

ت- **المجال البشري:** استهدفت هذه الدراسة التي جاءت تحت عنوان : "دور برامج الأطفال لقناة طيور الجنة في عملية التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر أوليائهم". جمهوراً خاصاً وهم الأولياء (آباء و أمهات ) باعتبار دراستنا تهتم بالبحث ومحاولة معرفة السلوك الاجتماعي للطفل من خلال متابعته لبرامج قناة طيور الجنة فقد اخترنا المجال البشري للدراسة كل من آباء وأمهات الأطفال نظراً لصعوبة استجواب هذا الأخير وعدم استيعابه للاستبيان.

**10 - تحديد مصطلحات الدراسة:**

في هذا العنصر سيتم التركيز على التعريفات الإجرائية للمفاهيم الأساسية والثانوية ف هذه الدراسة و المتمثلة في:

- مفهوم التلفزيون:

أ - لغة: التلفزيون (télévision) كلمة مركبة من مقطعين هما (télé) ومعناها باليونانية عن بعد و (vision) ومعناها باللاتينية الرؤية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - نور الدين بلبليل، الإعلام وقضايا الساعة، دار البعث، قسنطينة، ط1، 1948، ص: 18.

فترجمته الحرفية بالعربية : " الرؤية عن بعد " وشاع اسمه في العربية بالشاشة الصغيرة، في مقابل الشاشة الكبيرة التي تطلق على السينما، كما ترجمت كلمة تلفزيون إلى عدة صيغ مستوحاة من بعض الخصائص التي تميز التلفزيون عن غيره ومنها الرائي أم غيرها.

**ب-اصطلاحا:** عرفه معجم مصطلحات الإعلام بقوله : " التلفزيون وسيلة نقل الصورة والصوت في وقت واحد بطريقة الدفع الكهربائي، وهي من أهم الوسائل السمعية البصرية للاتصال بالجماهير عن طريق بث برامج معينة<sup>1</sup> . "

وعرفه قاموس المصطلحات الإعلامية لقوله: جهاز النقل الصورة المتحركة وعرضها كما ينقل الراديو الأصوات، وهو يتكون من جهاز التقاط كالألة السينمائية يصور المشاهد المراد تصويرها، ثم ينقلها في الهواء بطريقة لا سلكية فتلتقطها أجهزة الاستقبال فتعكس هذه الصورة على لوح من الزجاج ".... .

#### التعريف الإجرائي:

التلفزيون من أهم وسائل الإعلام في العصر الحاضر وأكثرها تأثيرا، يتميز بالتطور الهائل في إمكانياته على مستوى الصوت والصورة واللون والحركة والمؤثرات بأنواعها.

- **برامج الأطفال التلفزيونية:** هي من البرامج المقدمة للأطفال من طرف التلفزة، فبعضها ذو مضمون علمي وأخلاقي جيد يساعد على تنمية الجوانب الجسدية والنفسية والاجتماعية للأطفال ويفتح أمامهم محاولات للتفكير والإبداع وينمي قدراته ومهاراته، ويجعلهم أفضل.<sup>2</sup>

يمكن القول: بأنها برامج متنوعة ومتعددة المحتوى والمضمون فمنها ما هو عبارة عن أفلام كرتونية ومنها ما هو أفلام بشخصيات أطفال حقيقية ومنها برامج تصور وتبث من داخل الاستديوهات التلفزيونية وتشمل العديد من الفقرات المنوعة كالفقرات العلمية والترفيهية يقدمه طفل أو مجموعة أطفال أو يقدمه شاب وشابة ويخاطب الأطفال مباشرة ويدل عنوان البرنامج على محتواه. وهي بذلك رسالة إعلامية توجه إلى شريحة الأطفال وتشمل أغراضا اجتماعية وتربوية بصيغ برمجية مستوفية توفر المتعة مما تعمل على التأثير فيه معرفيا وسلوكيا ووجدانيا.

<sup>1</sup> - أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام، دار الكتاب المصري، مصر، ط 2، 1949، ص: 161.

<sup>2</sup> - صالح الدين شاروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، ط1، 2004، ص: 58.

- **مرحلة الطفولة:** تعد مرحلة الطفولة هي أول مرحلة من حياة الإنسان وهي من أهم المراحل التي يمر بها في حياته، لأنها المرحلة التي تبدأ معها شخصية الطفل بالتشكيل وأخذ الملامح الخاصة بها واكتساب المعرفة و المهارات من المحيط الاجتماعي الخاص به الأسرة ،المدرسة، وسائل الاعلام ، المجتمع ويبدأ من الولادة إلى سن 14 سنة تقريبا.

**مفهوم الطفل:**

- **لغة:** الرخ الناعم، الرقيق، والطفل المولود مادام ناعما رخصا والجمع طفولة وأطفال<sup>1</sup>.
  - **اصطلاحا:** إن الطفل في نظر علماء النفس هي المدة بين المرحلة الجنسية والبلوغ، وفي نظر علماء الاجتماع المدة التي يعتمد فيها الفرد والديه حتى النضج الفيزيولوجي أو النضج الاقتصادي، فواجب الأسرة أو الدولة رعايته جسميا، ونفسيا، واجتماعيا، وخلقيا، وروحيا.<sup>2</sup>
  - **اجرائيا:** هو ذلك الفرد الذي يتراوح عمره ما بين السنتين إلى 15 سنة.
- و الطفل المقصود في هذه الدراسة هو كل طفل يبلغ من العمر من 4 إلى 12 سنة ولمرحلة الطفولة المقصودة في الدراسة خصائص منها: في هذه الفترة يكوف الطفل أقرب إلى التعبير عن ذاته أي يستطيع الكتابة و التكلم بألفاظ مفهومة وله بعض الخصائص النفسية الاجتماعية التي تتمظهر من خلال انفعالاته واتجاهاته وسلوكياته وأفكاره التي تميزه . عكس الطفل الصغير في مرحلة الطفولة المبكرة.
- **التنشئة الاجتماعية:** هي عبارة عن إعداد الأفراد وتأهيلهم عن طريق ربطهم مع المجتمع وجعلهم جزء لا يتجزأ منه وتدريب الأفراد على أدوارهم المستقبلية ليكون أعضاء فاعلين فيه من خلال القيم الاجتماعية والعادات والتقاليد لتحقيق التوافق بين الأفراد.

## 11- الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

1- دراسة "مصطفى خياطي" بعنوان: التلفزيون والطفل الجزائري أجريت هذه الدراسة سنة

(2004) على مستوى بلدية الحراش، ويتمثل هدف الدراسة في معرفة تأثير التلفزيون على صحة الطفل النفسية والاجتماعية، وقد بلغ عدد أفراد العينة 911 طفل وتمثلت أدوات البحث استمارة استبيان وقد وزعت على الأطفال، ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن نصف هؤلاء الأطفال يفضلون الأكل أمام

<sup>1</sup> - ابن منظور، أبي الفضل، جمال الدين، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار الفكر، بيروت ط1، 1990، ص:94.

<sup>2</sup> - بدوي ، أحمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1982، ص: 87.

الشاشة مما يزيد من نسبة السمعة بنسبة 30% بالإضافة إلى التعب من المدرسة.

كما أكدت أن الوقت المقتضي أمام التلفزيون يؤثر على القراءة، والعلاقات الاجتماعية، والتحصيل الدراسي، حيث أن نسبة 15% أعادوا الدراسة، كما أن مشاهدة التلفزيون تؤثر على الصداقة حيث كلما زاد الوقت أمام التلفزيون قل معدل الصداقة، حيث أن الذين يقضون 4 ساعات في مشاهدة يقضون أقل من ساعتين مع أصدقاءهم.

2- دراسة "عبد الله أبو جلال" بعنوان: الأطفال والتلفزيون في الجزائر وهي أطروحة دكتوراه أجريت

بالمجتمع الجزائري سنة 1992 حيث انطلق الباحث من التساؤلات الآتية:

- ما مدى مشاهدة الأطفال البرامج التلفزيونية الجزائرية؟
  - ماهي فترات المشاهدة؟
  - ماهي البرامج التي يشاهدونها عادة؟
  - ماهي البرامج التي يفضلون مشاهدتها عادة؟
- وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن عادات وأنماط مشاهدة الأطفال للبرامج التلفزيونية الجزائرية وأنواع البرامج المفضلة، والغير مرغوب فيها، ودور الأولياء في تحديد اتجاه نوع المشاهدة، وقد استخدم الباحث تقنية المقابلة، واستمارة الاستبيان كأداتين لجمع المعطيات والبيانات، وشملت عينة تلاميذ المدارس الأساسية الموجودة في كل من الجزائر العاصمة، البليدة، المسيلة، الطارف، حيث بلغ أفراد العينة المأخوذة (699) تلميذ بين الحضر والريف والذكور والإناث.
- وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- تشاهد الإناث التلفزيون النتائج بانتظام أكثر من الذكور ويشاهد الأطفال الريفيون بانتظام أكثر من الحضريين.
  - أغلب أفراد العينة يشاهدون التلفزيون يوم الاثنين والخميس الجمعة وتكون المشاهدة بين الساعة الثالثة والتاسعة مساءً ويشاهد الأطفال الرسوم المتحركة في المرتبة الأولى ثم الأغاني والمنوعات ثم القرآن الكريم.
  - تؤثر مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون على مذاكرة دروسهم بالبيت بنسبة صغيرة أما النسبة الكبيرة من أفراد العينة لا يؤثر التلفزيون على مذاكرة دروسهم.

3-دراسة "منصور علي بن دكسة" بعنوان: اثر التلفزيون على التنشئة الاجتماعية للأطفال والسلوك الاجتماعي لهم من وجهة نظر آباءهم أجريت هذه الدراسة سنة (1992) بالسعودية، هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الآباء نحو أثر التلفزيون على التنشئة الاجتماعية للأبناء، بالإضافة إلى اختبار السلوك الاجتماعي للأطفال. وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية:

- أن التلفزيون له آثاره الإيجابية العديدة على الأطفال مثل مساهمته في احترام الصغير للكبير، وحب الوطن والولاء له، والصدق خصوصاً لو أحسن اختيار برامج مناسبة وأحكمت لرقابة على ما يشاهده الأطفال منها، كما انه له آثار سلبية التي تنعكس على الأطفال إذا ما تركوا يشاهدون مختلف برامجه دون ضابط.

4-دراسة عبد الرحمان درويش بعنوان: مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون على سلوكهم، أجريت هذه الدراسة سنة ( 1995 ) وهدف هذه الدراسة هو التعرف على مدى متابعة الأطفال للبرامج التلفزيونية وما يعجبهم من برامج أو الفقرات التي يصعب عليهم فهمها، وما إذا كانوا يحاولون الاستفسار عنها ومن الذي يقوم بتفسيرها لهم ومدى انعكاسات مشاهدة الأطفال لهذه البرامج على سلوكهم، ومدى حر الأمهات على أن يتابع أطفالهن البرامج المخصصة للأطفال في تلفزيون دولة قطر، وقد استعان البحث بالاستبانة لجمع المعلومات حيث اعد إستمارة للأُم و أخرى للطفل، و بلغ أفراد العينة المأخوذة 441 طفل تتراوح أعمارهم من 5 إلى 14 سنة و(111)أمهات هؤلاء الأطفال، وكشفت الدراسة على النتائج التالية:

- نكرت الأمهات إن للتلفزيون أثره الواضح على الأطفال يحاولون تقليد ما يشاهدونه عن طريق ترديد الأطفال العبارات التي يسمعونها، وكذلك تقليد الحركات و الشخصيات في سلوكهم، وكذلك محاولة تقليد الأزياء، وقد أفادت الأمهات خلال هذه الدراسة أن من أسباب حرصهن على أن يشاهد أطفالهن برامج التلفزيون لأنه وسيلة مفيدة تزودهم بالمعلومات، وتساهم في تنمية بعض القيم كالولاء والانتماء، والتعاون، وتعودهم على الصدق، وبالنسبة للآتي لا يحرصن على أن يشاهد أطفالهن هذه البرامج، فقد نكرنا لذلك بعض الأسباب مثل انشغال الطفل عن الدراسة، وتركه لواجباته المركزية وهن يرون انه يمكن للأطفال مشاهدة أفلام الفيديو المخصصة للأطفال، لأنه يسهل التحكم فيها من حيث الوقت، وذلك بعد أن يكون قد انتهى من عمل واجباته المنزلية.

5-دراسة "اوبريت كوردر وبول" بعنوان: آثار التلفزيون على السلوك والتنشئة الاجتماعية للطفل أجريت عام 1999 وتهدف الدراسة إلى:

- التعرف على علاقة التلفزيون بالأطفال واثر مشاهدتهم للتلفزيون على سلوكهم الاجتماعي وتنشأتهم، حيث شملت عينة البحث 150 من الذكور والإناث ممن تتراوح أعمارهم من 8 إلى 15 سنة من المدارس الابتدائية والإعدادية.

واستخدمت الدراسة استفتاء للتعرف على أثر مشاهدة التلفزيون على السلوك الاجتماعي للطفل وتوصل الباحثان للنتائج التالية:

- يؤثر التلفزيون على التنشئة الاجتماعية للطفل تأثيرا سلبيا وإيجابيا معا، ومن الآثار السلبية لمشاهدة التلفزيون أن بعض برامج التلفزيون وإن لم يكن عاملا للانحراف إلا أنه كان سببا في حدوثه لديهم من حيث أسلوب التدبير والتخطيط للخطأ ومحاولة تقليد حركات العنف التي تظهر في المسلسلات التلفزيونية أما الآثار الإيجابية تمثل في زيادة المعرفة وترسيخ القيم والعادات الاجتماعية والإيجابية.

6- دراسة "جاكلين هولمان" بعنوان: اثر التلفزيون في مرحلة الطفولة المبكرة أجريت هذه الدراسة سنة باستراليا وتهدف إلى:

- التعرف على المشكلات التي يشجع التلفزيون على تقويتها، ولهذا الغرض أعدت الباحثة استبيان مفتوحا للتعرف على آراء الأطفال حول المشكلات التي تنجم على اثر مشاهدة برامج التلفزيون والقيم التي تساعد على تقويتها ودعمها، فأجريت الدراسة على عينة عشوائية من تلاميذ المدارس الابتدائية باستراليا وبلغ أفراد العينة 100 طفلا وطفلة والتي تراوحت أعمارهم ما بين 6 إلى 12 سنة.

#### • التعقيب عن الدراسات السابقة:

إن أي دراسة علمية لا يمكنها أن تنطلق من فراغ إذ لابد من الاعتماد على الدراسات السابقة سواء بالانطلاق من نتائجها، أو ما وصلت إليه أو محاولة إثراء تلك الدراسات بإدخال متغيرات ومعطيات جديدة غابت عن الباحثين السابقين، والانطلاق منها يأخذ زاوية جديدة لم يتم الاهتمام بها في السابق لتدعيم البحث الذي يتم إجراءه حاليا.

فمن خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة نلاحظ أن أغلبية هذه الدراسات تناولت موضوع التلفزيون وتأثيره على الطفل، من منطلقات نظرية اعتمدت التجارب العلمية، بمناهج وتقنيات مختلفة، في بلدان متعددة بحيث تتفق وتتعارض هذه الدراسات في نتائجها تبعا للآراء والنظريات حول الأثر الذي يحدثه التلفزيون على المشاهدين خصوصا الأطفال. ولكنها لم تتعرض للدور الذي تتركه البرامج التلفزيونية في دعم السلوك الاجتماعي للطفل، وبالرغم من أنها لم تتعرض لذلك إلا أنها ساهمت مساهمة فعالة في إثراء هذا البحث المتمثل في دور البرامج التلفزيونية لقناة طيور الجنة في دعم السلوك الاجتماعي للطفل الجزائري، فقد أفادتنا في الجانب النظري خاصة الدراسة التحليلية للتلفزيون ووظائفه والاتجاهات النظرية التي تناولت دور التلفزيون وتأثيره في سلوك الطفل كما زدتنا بالمفاهيم العلمية التي تحتاجها هذه الدراسة، بالإضافة إلى ذلك فهي ساهمت في توضيح أبعاد المشكلة وتباين موقع الدراسة التي نحن بصدد دراستها من الجهود السابقة الأخرى، كما أنها نبهتنا إلى طبيعة المادة العلمية الموجودة ومنها تحديد الإطار النظري للدراسة الحالية وأصبحت هناك خلفية واضحة عن موضوع الدراسة انطلاقا من الدراسات السابقة، وأفادتنا أيضا من الجانب المنهجي للدراسة وخاصة في تحديد المنهج وأدوات جمع البيانات، كما أنها أصبحت ضمن قائمة المراجع مما أدى إلى زيادة رصيد المراجع. وفي الأخير رغم التشابه والتعارض في نتائج البحوث إلا أنها تبرز الحاجة إلى الاستفادة من الدراسات في هذا المجال خاصة من الناحية السيسولوجيا، ولعل الدراسة الحالية تضيف المزيد من الأفكار حول هذا الموضوع خاصة في المجتمع الجزائري، ويلقي الضوء بعض جوانبه التي مازالت تثير التساؤلات في ظل التطور التكنولوجي السريع والانفتاح الإعلامي الواسع.

## الفصل الثاني: ماهية التلفزيون وبرامج الأطفال

تمهيد

### 1- التلفزيون

نشأة وتطور التلفزيون في العالم العربي والجزائر

- أ- أهمية التلفزيون
- ب- وظائف التلفزيون
- ت- خصائص التلفزيون
- ث- مميزات ودور التلفزيون
- ج- الآثار الايجابية والسلبية للتلفزيون

### 2- الطفل وعلاقته بالتلفزيون

- أ- التلفزيون والطفل
- ب- الاستخدامات الأساسية للتلفزيون في حياة الطفل
- ت- تأثير التلفزيون على التنشئة الاجتماعية للطفل
- ث- تأثير التلفزيون على الأطفال بشكل عام

### 3- البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال

- أ- تعريف البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال
- ب- أهداف البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال
- ت- أسس اختيار البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال
- ث- احصائيات مشاهدة برامج الأطفال في الدول العربية
- ج- مشاهدة الطفل للبرامج التلفزيونية داخل الأسرة
- ح- واقع برامج الأطفال في القنوات العربية
- خ- أثر البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية للطفل
- د- تأثير البرامج التلفزيونية على الطفل بشكل عام

**تمهيد:**

مما لا شك فيه أن مشاهدة التلفاز ممارسة يومية تشغل فراغ الصغار والكبار ووسيلة يكتسبون عبرها المعلومات والثقافات، ولقد أثبتت الدراسات إن الإنسان يميل بشكل واضح إلى الأشياء التي تتفق مع آرائه واتجاهاته، لذا فإن مجموعة آراء الطفل وأفكاره وتربيته التي تعمل قبل مشاهدة برامج التلفزيون وخلالها هي التي تحدد طريقة التعامل معها، والأسلوب الذي يفسر به محتويات تلك البرامج. وإذا كان الطفل في بيئة منزلية أو اجتماعية لا تخلو من الأخطاء السلوكية فإن وسائل الإعلام ومنها التلفاز هي لا يمكن إغفائها من المسؤولية، ولقد أثبتت الدراسات أن التلفاز له أكبر الأثر على تصورات وسلوكيات الأطفال بسبب عدم تكوين معايير القبول والرفض لديهم بحكم قلة معرفتهم وخبرتهم.

**1- التلفزيون:****أ- نشأة وتطور التلفزيون في العالم العربي والجزائر**

عرفت مصر أول تجربة تلفزيونية في شهر ماي، 1951 لكن الإرسال المنظم لم يبدأ إلا في 21 جوان 1960، وفي مارس 1961 استطاع سكان الإسكندرية مشاهدة التلفزيون من المحطة التي أنشئت بالإسكندرية وقد تم افتتاح البرنامج الثاني سنة 1961؛ ولبنان وضع حجر الأساس لمبنى التلفزيون الرسمي في العام 1957 لكن إنجاز المشروع تأخر ليبدأ البث في مايو 1959. وظهر التلفزيون في سوريا في نفس التاريخ الذي ظهر فيه في مصر، لوجود الوحدة الاندماجية بين البلدين منذ سنة 1958، وقد بدأ التلفزيون التربوي سنة 1965 وتعرض لحالات توقف ومصادرة إلى أن استمر سنة 1975 .

وفي الأردن تم افتتاح التلفزيون رسميا عام 1968 كما بدأ البث على قناة ثانية هي القناة السادسة في سنة 1969 وتم الفصل بين القنوات منذ سنة 1972 لتصبح القناة الثالثة مخصصة للبرامج الأجنبية، ومنذ سنة 1973 دخل تلفزيون الأردن في مرحلة جديدة، إذ أصبح بإمكانه التقاط البرامج الأجنبية مباشرة بعد إقامة المحطة الأرضية للأقمار الصناعية، أما الإرسال الملون فقد تحقق سنة 1974.

أما في السودان أنشئ التلفزيون في 20 نوفمبر 1963 وجرى إنشاء القناة الثانية سنة 1983 وفي العراق فقد عرف التلفزيون مبكرا منذ سنة 1956 وهناك قناة مخصصة للبث باللغة الكردية، وتم بدأ الإرسال على القناة التاسعة في سنة 1970 ومن المميزات الخاصة بالتلفزيون العراقي أن برامج الأطفال في القناة الأولى تشغل الحيز الأكبر بين المواد المعروضة ويبلغ معدلها 12% في حين أن

برامج الغناء والموسيقى تشكل 10% وكذلك الأخبار.

و بدأ التلفزيون في السعودية في 17 تموز 1965 من محطتين: إحداهما في الرياض والأخرى في جدة، وبعد عشر سنوات أصبح هناك خمسة محطات تغطي المناطق الرئيسية في السعودية، وفي سنة 1983 تم افتتاح القناة الثانية وخصصت للنطاقين بغير العربية. وفي دول الخليج قد انتقل التلفزيون في الكويت إلى الإدارة الحكومية سنة 1961 وفي البحرين بدأ الإرسال سنة 1973 أما في قطر فقد تحقق ذلك عام 1970 . و عرفت الإمارات البث التلفزيوني في سنة 1969 وجاءت عمان كآخر دولة في الخليج عرفت هذا الجهاز وذلك عام 1974. أما المغرب العربي فقد أنشئ التلفزيون الليبي عام 1968 وعرفت تونس هذا الجهاز سنة ، 1966 أما المغرب فقد جاء الإرسال تجاريا في بدايته سنة ، 1954 واستأنفته حكومة الرباط سنة 1965.<sup>1</sup>

كانت للجزائر أول محطة تلفزيونية في 24 ديسمبر 1956 حيث كانت دعما فعالا للراديو في بثها للبرامج الفرنسية الكفيلة بانتزاع القيود الوطنية الجزائرية، ولم يتطور التلفزيون في الجزائر إلا بعد الاستقلال، حيث بدأت عملية توسيع شبكات الإرسال التلفزيوني سنة 1960 وتم تنصيب مركز الإرسال بقمة جبال الشريعة بالبلدية، وفي 1968 أنشأت دار الإذاعة والتلفزيون بقسنطينة، وفي سنة 1970 دار مماثلة بوهران، وفي نفس السنة انشأ عدد كبير من المحطات للربط بين مختلف أنحاء البلاد، وأصبح باستطاعته 80% من مواطنين تتبع البرامج التلفزيونية، وفي 1972 أنشأت محطتان بسوق أهراس ومغنية، وفي 1973 أصبحت بشار مدينة جنوبية تحظى بمحطة تلفزيونية، حيث بدأت تبث نشرات إخبارية محلية أفلام برامج وطنية ، وفي سنة 1974 أنشأت محطة بباتنة، وفي سنة 1975 أنشأت محطتان بالمدية و المشرية، بحيث أصبح في سنة 1976 حوالي % 96 من التراب الوطني يشاهد التلفزيون، وهكذا أنشأت مؤسسة البث التلفزيوني ART سابقا والتي كانت ذات طابع صناعي وتجاري وأعيدت هيكلتها بموجب المرسوم 146-86 المؤرخ في 1 جويلية 1986 لإعطاء تاريخ ميلاد أربع مؤسسات عمومية حسب الاختصاص التالي:

- المؤسسة الوطنية للتلفزيون الجزائري ENTV .
- المؤسسة الوطنية للإذاعة الصوتية ENRS .
- المؤسسة الوطنية للبث التلفزيوني ENTD .

<sup>1</sup> - محمد نصر، في النظرة العامة للمعرفة الإعلامية للفنانيات العربية والعولمة الإعلامية والمعلوماتية، المكتبة الجامعية ، مصر ، 2000 صص : 214-215.

- المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري ENPA<sup>1</sup>.

وابتداء من 20 أوت 1994 انطلق البث لتجربي لقناتنا نحو الخارج، و التلفزة الوطنية أطلقت قناتها الثانية خلال السداسي الأول من سنة 1995 ومن أهم الإنجازات التي حققتها المؤسسة العمومية للتلفزيون مع بداية التسعينات إنشاء قنوات تعبر الحدود وتكون أداة تواصل مع الجالية الجزائرية في الخارج، ولهذا كان ميلاد قناة الجزائر canal Algérie في أكتوبر 1994 وقد بدأت القناة ببث نشرة أخبار واحدة على السابعة مساء عددها اليوم ثلاث نشرات، و ماهي إلا سنوات قليلة لتعرف الجزائر ميلاد القناة التلفزيونية الثالثة عبر القمر الصناعي عرب سات، وهو مشروع يعود إلى نوفمبر 1998 تم تنفيذه في ديسمبر 1999 لتعرف القناة ميلادها الفعلي في 05 جويلية 2000.<sup>2</sup>

## ب - أهمية التلفزيون

لقد أشارت الكثير من الدراسات إلى مكانة التلفزيون المتميزة بين وسائل الإعلام والاتصال الأخرى بصفة عامة وفي حياة الأطفال بصفة خاصة حتى قيل أن الطفل اليوم ينشئه ثلاثة هم: الأب والأم والتلفزيون وبذلك تحول هذا الجهاز إلى مؤسسة للتنشئة الاجتماعية قادرة على منافسة المؤسسات الأخرى. وتبرز أهمية التلفزيون في حياة الطفل من خلال طبيعته ومادته وطريقة عرضها التي تعتبر من المثيرات الحسية والعقلية والانفعالية لنفوس الأطفال بدرجة كبيرة تأثر في كيانهم واتجاهاتهم وتدمجهم فيما يرون ويسمعون، مستغلا أهم خصائصه الإعلامية من مؤثرات صوتية وموسيقية. وصورة متحركة وألوان بطريقة فنية تثير إعجابه تُلفت انتباهه، وزاد إقبال الأطفال على مشاهدة التلفزيون لسهولة استعماله وتوفره في كل بيت، فالطفل يتمتع بحرية المشاهدة في أي وقت، إلى جانب ذلك فإن مشاهدة التلفزيون لا تتطلب معرفة القراءة أو جهد معين ما عدى فعل المشاهدة، كما أنه يحضى بثقة الأطفال لأنه يتكلم بلغة الصورة والمحسوس ويرى "شرام وزملاؤه" أن جلب التلفزيون للأطفال يتم بفعل سببين وهما: الهروب والإعلام ويدرجون سببا ثالثا لجلب التلفزيون للأطفال وهو طابعه الاجتماعي<sup>3</sup>.

فالكثير من البحوث والدراسات أكدت أن الطفل يقضي وقتا طويلا أمام التلفزيون وانه في السنوات الأولى من عمره سهل وسريع التأثر ويكون سلوكه ميالا بدرجة كبيرة للتقليد، فهو ينقلهم إلى عالم الخيال والإثارة. وطرح

<sup>1</sup> - تواتي نور الدين، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2008، ص: 12.

<sup>2</sup> - قزداري حياة، الصحافة السياسية و الثقافة السياسية والممارسة الإعلامية في الجزائر، الأمل للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، بدون سنة نشر، ص: 49.

<sup>3</sup> - عز الدين جميل عطية، التلفزيون والصحة النفسية للطفل، ط1، القاهرة، دار العالم للكتب، 2000، ص: 53.

مشاكل الحياة ومتاعبها، حيث يستغرق في متعة جميلة مع شخصيات القصص والمغامرات ومتابعة ما يدور بها من أحداث، و بذلك تصبح بيئة تربوية لغرس قيم جديدة، ويرى بعض علماء الاجتماع أن لهذه البرامج دورا بارزا في مجال تنشئة الطفل ورعايته اجتماعيا وهذا الدور في تزايد مستمر لتزايد إقبال الأطفال على مشاهدتها، خاصة بعد أن بدأ دور الأسرة في الإنحصار في ظل ظروف العمل الحالية، كما تفتح برامج الأطفال التلفزيونية أمام الأطفال مجالات متعددة للمعرفة، وتطلعهم على مظاهر التقدم العلمي بصورة لا يمكن معرفتها بمفردهم، بل إن هذه البرامج تأخذهم إلى مجموعة لا نهاية لها من التصورات والاتجاهات والسلوكيات، ليتعرف على قيمها وعاداتها ويتعرفون على الصواب والخطأ<sup>1</sup>.

لكن رغم كل هذا فإن هذا الجهاز يبقى ذا تأثير متناقض، فمن ناحية فهو وسيلة للترفيه والترويح عن النفس والارتقاء بذوق الطفل وأداة ناجعة في نمو وتطور قدراته وأفكاره واتجاهاته واهتماماته المختلفة وتشكيل الفرد الصالح، ومن ناحية أخرى وعند إهمال الإعداد الجيد لبرامجه أو بث برامج لا تتوافق مع نفسية الطفل ومع المجتمع الذي يعيش فيه فقد يصبح أداة هدم تساعد على الانحراف خاصة مع الموجة المتزايدة لمظاهر العنف التي تبرز فيه وتأثيرا المحتملة ف نفوس الأطفال<sup>2</sup>.

## ت - وظائف التلفزيون

يعتبر التلفزيون وسيلة اتصال فعالة يتقدم بدورها الوسائل الاتصالية الجمهورية الأخرى، والتي تطبعه مميزات ينفرد بها، وظائف توفر له تقديم المعارف والمعلومات، والسلوكيات من خلال تنوع برنامجه بالإضافة إلى تنوع وتكامل عناصر التجسيد الفني لمادته وبساطة بنيته ومضمونه وشكلها وظروف وسهولة التعرض إليها ومقدرتها على الاستحواذ وجلب الانتباه وغيرها من المميزات التي جعلتها يتنوع في وظائفه، ومن أهم هذه الوظائف نذكر ما يلي:

### أ - الوظيفة الترفيهية:

أصبحت برامج التلفزيونية مادة ترفيهية وتسلية أساسية في القنوات المختلفة، وهي المادة الأكثر رواجاً ومشاهدة و تأثيراً، بالرغم من وجود تفاوت نوعي وكمي في مشاهدة البرامج من مجتمع إلى آخر. فإن الأبحاث والدراسات تؤكد أن الشرائح المختلفة من الجمهور المشاهدين خاصة الأطفال بغض النظر

1 - هالة حجاجي عبد الرحمان و مصطفى رجب، برامج الأطفال التلفزيونية وأثارها التربوية (دراسة ميدانية ونظرية)، ط 1، الإسكندرية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2008. ص: 28.

2 - جمال بن زروق، مقال بعنوان: أثر التلفزيون على سلوكيات وقيم الطفل، قسم علوم الإعلام والاتصال - جامعة عنابة.

عن الجنس والسن والمستوى التعليمي و الاقتصادي في جميع أنحاء العالم تتخذ من التلفزيون وسيلة للترفيه، فقد أشارت SOHFES في البحث الذي أجرته بأمريكا أن دوافع شراء التلفزيون لدى الأمريكيين هو التسلية وذلك بنسبة 11% كما أثبتته الدراسة التي أجرتها مدرسة الأب l'école des parents في فرنسا، أن ثلث الآباء اشتروا التلفزيون لشغل وقت الفراغ، كما أشارت نتائج إحدى الدراسات على عينة من سكان بروكسل بلجيكا أن سبب اقتناء جهاز التلفزيون لدى البلجيكين هو التسلية وشغل وقت الفراغ وذلك بنسبة 85% وحتى في الدول النامية يعتبر التلفزيون وسيلة ترفيه الأولى .<sup>1</sup>

فالجوانب الترفيهية لها أهمية كبيرة في فكر المشرفين على خريطة وهندسة البرمجة التلفزيونية، ويطلق عليها البعض وظائف التسلية والإقناع، وهي تتضمن النوادر والطرائف وشملت الآن الإعلانات والأغاني والمسرحيات وكل مجتمع له طريقته في التسلية، وتختلف هذه الوظائف باختلاف الزمان ومستوى التحضر .<sup>2</sup>

#### ب- الوظيفة الثقافية:

تحول التلفزيون في العصر الحالي إلى أداة ثقافية، ووسيلة جماهيرية، للحصول على الثقافة والإطلاع على جميع أشكال الإبداع بالنسبة للقطاعات الواسعة من الجماهير الشعبية، وهو يوفر الزاد الثقافي ويشكل الخبرات الثقافية للملايين من أفراد المجتمع خاصة الأطفال، فقد أكدت العديد من الدراسات كدراسة هيملويت وزملائه او ولبر شرام وزملائه، وجيمس هالوران واليوت وغيرهم أنه يوجد هناك تأثير ثقافي تلفزيوني على الأطفال .<sup>3</sup>

وتزداد أهمية الدور الثقافي من خلال ما يقدمه التلفزيون من برامج مختلفة تقع ضمن الإطار العام للثقافة الذي يشمل القيم والأفكار والمواقف والاتجاهات وحتى أنماط السلوك، فالبرامج التلفزيونية تؤثر بشكل أساسي في عملية انتقاء محتوى الثقافي في إبداع مضمونها .<sup>4</sup>

فنلاحظ كيف تقوم بعض برامج التلفزيون الجزائري بعملية النهوض الثقافي للفرد والمجتمع من خلال نشر المعرفة، وتكوين الشخصية، وتنمية الأذواق، وأنماط السلوك ذات الأصالة من خلال عرض بعض الأفلام الجزائرية المختلفة مثل "دوار الشاوية"، أو حتى بعض الحصص المتنوعة التي تتضمن بعض عادات وتقاليد المجتمع الجزائري الأصلي كحصّة "أرضنا"، أو عن طريقة الإعلان والإشهار المختلف

1 - انشراح الشال، مدخل إلى علم الاجتماع الإعلامي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002، ص: 162-163.

2 - الدسوقي عبده ابراهيم، التلفزيون والتنمية، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2004، ص: 115.

3 - انشراح الشال، مرجع نفسه، ص: 172.

4 - أديب خضور، دراسات تلفزيونية، المكتبة الإعلامية للنشر والتوزيع، دمشق، 1998، صص: 09-10.

ومتكرر "حملة ذات منعة عامة"، من أجل نشر الوعي الصحي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي وغير ذلك من أنواع التثقيف الأخرى.

وهذا لا يعني أن التلفزيون الجزائري أو العربي لا يقدم مادة ثقافية تجارية مستوردة، بل على العكس فهو ينشرها على نطاق واسع مع التكرير والتركيز وفنية العرض والتقديم، ونرى ذلك في الأفلام التركية التي أحدثت ضجة في العالم العربي، وحتى البرامج الموجهة للأطفال أصبحت مستوردة خاصة في التلفزيون الجزائري، نظرا لغياب البديل الأفضل والأصيل، وتحظى هذه البرامج المستوردة للأطفال بإعجاب الكثيرين ويقلدها الأطفال وتتخذ كمعيرات للسلوكيات والتفكير والقيم عندهم، وهي تنطوي في السياق الاجتماعي والسياسي.

### ت- الوظيفة الإعلامية:

يعرف التلفزيون بأنه وسيلة إعلامية، ويرى "روبير إسكاربيت" أن وسائل الإعلام والتي توصف بأنها جماهيرية هي الوحيدة القادرة على الإعلام في المجتمعات، ومن هنا تزداد أهمية هذه الوظائف بالنسبة للتلفزيون خاصة في الدول النامية أكثر من الوسائل المقروءة وخصوصا مع ارتفاع الأمية<sup>1</sup>.

لذا يسميها البعض بالوظيفة الإخبارية فيرى د. محمد العمر و د. إبراهيم زعير بأن علماء الاجتماع يؤكدون بأن التلفزيون هو أكثر من أي وقت مضى أهم مصدر من مصادر الأخبار لأوسع شريحة باستثناء الشريحة المثقفة التي تعتمد على مصادر أخرى كالإذاعة والجرائد والانترنت والكتب والمجلات.

2

فيعتمد الأفراد على التلفزيون باعتباره مصدرا من مصادر تحقيق أهدافهم، فالفرد يهدف إلى تأييد حقه في المعرفة، والقرارات الشخصية، والاجتماعية المختلفة، فيتخذ الأفراد هذه الوسيلة كمصدر للمعلومات عن الأحداث والقضايا المثارة خاصة في حالة وقوع كارثة أو أزمة أو حادث يمس المجتمع، فالتلفزيون يساعد المشاهد على فهم الحدث واستيعابه<sup>3</sup>، فهو يبث الأنباء والبيانات والصور والتعليقات بعد معالجتها ووضعها في الإطار الملائم لها لفهم الظروف الشخصية والبيئية والدولية، وتمكين متلقي الخبر من الوصول إلى وضع يسمح له باتخاذ القرار السليم، بالإضافة إلى الدور الذي يلعبه في الدعاية التجارية والأغراض التي تكمن من وراء هذه الدعاية، سواء بالنسبة للسلعة المعنوية عنها أو بالنسبة للمستهلك والتلفزيون أيضا .

1 - انشراح الشال، مرجع نفسه، ص: 166-167.

2 - محمد الأعرم ابراهيم زعير، الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، منشورات جامعة دمشق، مركز التعليم المفتوح، سوريا، 2005، ص: 192.

3 - محمود محمد مزيد، دراسات في إعلام الطفل، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، ص: 169-170.

**ث- وظيفة التعاون الاجتماعي:**

يستطيع التلفزيون من خلال برامجه المختلفة أن يسهم في زيادة الاحتكاك الجماهيري سواء الأصدقاء أو الرؤساء، كما أنه يسهم في ذلك من خلال زيارات الأقارب والتجمع الأسري حول شاشته، ويزيد من التعاون والترابط الأسري وقلّة النزاع بين أفراد الأسرة من خلال المشاهدة الجماعية.

**ج- وظيفة التوجيه والإرشاد:**

ترتبط عملية التوجيه والإرشاد بتكوين الاتجاهات، وفي نفس الوقت أيضا تتطلب عملية تكوين الاتجاهات الفكرية المرغوبة عند الشباب والأطفال للتنسيق بين المسؤولين في التلفزيون والحكومة والمجتمع بمؤسساته المختلفة، وخاصة إذا كان المجتمع يمر بمرحلة إصلاح أو تغير واسع النطاق، الأمر الذي يترتب عليه ظهور قيم واتجاهات جديدة فيه، ويستطيع التلفزيون أن يؤدي دورا هاما في إكساب الفرد اتجاهات جديدة أو تعديل وتغيير اتجاهاته القديمة بما يتلاءم مع طبيعة المجتمع، والتي تسمى بالاتجاهات المرغوبة، ويتوقف ذلك على حسن اختيار المادة الإعلامية<sup>1</sup>، وهذه الأخيرة كي تكون مؤثرة عليها أن تهتم بحاجات المجتمع وتقتراح حلول مشبعة لهذه الحاجات بصورة تتفق مع عادات وتقاليد ومعايير المجتمع، وعليها أيضا مراعاة الدقة في اختيار البرامج حسب اتجاهات المشاهد وقدرته<sup>2</sup>، فتكون البرامج التلفزيونية بسيطة وسلسة بحيث يسهل فهمها والاستجابة لها وفقا للخلفية الاجتماعية لفئات الجمهور المشاهد لها.

**ح- وظيفة النهوض بالإنتاج الفكري:**

يستطيع التلفزيون أن يسعى لنشر الإنتاج الفكري في كافة التخصصات المختلفة، والتي تخدم قضايا المجتمع بطريقة أو بأخرى، وهذا ما يزيد من عملية التفاعل الاجتماعي وتهذيب الذوق العام، وفي نفس الوقت يساعد على تفجير الطاقات الخلاقة، وأثر ذلك على نمو المجتمع وتطوره باعتبار أن هذا الإنتاج الفكري سوف يخدم قطاعات التنمية بصورها المختلفة.

**خ- وظيفة الحوار والنقاش:**

يساعد التلفزيون في تبادل المعلومات والآراء وتبادل الأفكار في مختلف جوانب الحياة فكرية وسياسية اقتصادية وترفيهية إلى غير ذلك من خلال عملية الحوار والجدل والمناقشة وتوضيح وجهات النظر مما يزيد على القدرة المعرفية وتطور الوعي الاجتماعي في المجتمع؛ كما أن هذا يساعد في توجيه الأفكار

<sup>1</sup> - الدسوقي عبده ابراهيم، وسائل وأساليب الاتصال الإجتماعية، دار الوفاء، الإسكندرية، ط 1، ص: 120.113.

<sup>2</sup> - راوية أحمد شتا، حاجات المراهقين الثقافية والإعلامية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2006، ص: 80.

والمشاركة في الوقت نفسه ويزيد التفاهم الكامل ويساعد على الإطلاع والتعرف على ظروف الأحوال المعيشية.

#### د - وظيفة الخدمات:

وهذه الوظيفة تتمثل في النشرات الجوية، ومعرفة أحوال الطقس، ومعرفة الوقت، والاستشارة القانونية والطبية، والتعارف على عادات وتقاليد الشعوب<sup>1</sup>، فنرى كيف يقدم التلفزيون الجزائري عرض خاص لأحوال الجو والطقس قبل النشرة الإخبارية ببضع دقائق، وكذا عرض مواعيد الأذان لكل صلاة، كما يحدد أيضا مواعيد المناسبات الدينية مثل رمضان، فالمجتمع الجزائري لا يعرف موعد رمضان إلا من خلال التلفزيون الجزائري الذي يعلن عليه على المباشر، بالإضافة إلى بعض الحصص التي تتضمن بعض الاستشارات القانونية والطبية والدينية مثل برنامج طريق السلامة، وفتاوى على الهوى، وطبيب الأسرة الخ وكذا الشريط الوثائقي حول عادات شعوب العالم.

#### ذ - الوظيفة التربوية:

إن التلفزيون في مقدمة وسائل الإعلام التربوية الحديثة التي لجأت إليه أنضمه تربوية كثيرة في مختلف أنحاء العالم المتقدم منه أو النامي على السواء، كما أن التلفزيون من بين وسائل الإعلام المختلفة التي استخدمت كوسيط تربوي وقوة فعالة ومصدر للمعرفة وتنمية المهارات والمساهمة في تربية وتنشئة الإنسان منذ بداية حياته، وهو أكثر تأثيرا في حياة الطفل ونمو شخصيته، ويقوم التلفزيون بدور كبير في هذه النواحي من حيث الاتساع في البرامج التعليمية وبرامج التوجيه والتربية.

ويلعب التلفزيون الدور الحيوي في تشغيل الفكر، وإعمال العقل، والمساهمة في تكوين شخصية الإنسان وذلك لما له من قدرة فائقة على الجذب والتشويق والإثارة، وما يستطيع ان يقدمه من تنوع في البرامج وهندسة السلوك الإنساني، إن الباحثين الأمريكيين أطلقوا عليه الأب الروحي للطفل، وأطلقوا على أطفال اليوم لقب أطفال التلفزيون.

إن التلفزيون يمارس دورا تربويا بالغ الأهمية في تشكيل سلوك الأطفال ومفاهيمهم وتصوراتهم، فالأطفال يستفيدون من البرامج التربوية التي يقدمها التلفزيون، فالرغبة الموجودة عند الأطفال في مشاهدة برامجه تجعلهم يقلدون ما يرون فهما ونمطا وسلوكا وأفكار علمية، وهذا ما يؤكد "باندورا" في كتابه نظرية التعليم الاجتماعي سنة 1591 فيقول: "لحسن الحظ أن معظم سلوك الإنسان سلوك متعلم ويتم تعلمه من خلال القدوة أثناء ملاحظتنا له، فمن ملاحظة سلوك الآخرين نكون أخذنا فكرة عن كيفية إنجاز

<sup>1</sup> - الدسوقي عبده ابراهيم، مرجع سابق، ص ص: 120-121.

السلوك الجديد<sup>1</sup> . "بالإضافة إلى أن التلفزيون بوسائله الفنية المتنوعة ومختلف طاقاته يعرض كل جديد من الاكتشافات والاختراعات. هكذا أصبح التلفزيون وسيلة إعلامية لها دور وأثر بالغ في حياة المجتمعات الإنسانية، يوصل إليهم بما يعرضه من مواد وبرامج مختلفة تحوي العديد من المعلومات والمعارف والقيم والخبرات وأنماط السلوك، فالبرامج التلفزيونية في كثير من الدول تغطي جوانب عديدة من الحياة الإنسانية، وهي موجهة إلى أفراد المجتمع على اختلاف فئاتهم وأعمارهم ومستوياتهم، فالتلفزيون في العالم بصفة عامة والجزائري بصفة خاصة يعرض برامج تعليمية وتنقيفية وإخبارية وأسرية، ترفيهية، دينية، سياسية، اقتصادية، قانونية.... إلخ من البرامج المتنوعة الموجهة للأطفال أو للكبار، والتي تتضمن كافة النشاطات الاجتماعية والفنية والرياضية والعلمية.

### ث - خصائص التلفزيون

- يعتمد على السمع والبصر لذا يؤثر على الناس.
- هو وسيلة سهلة توصل الصوت والصورة دون بذل جهد.
- يعتمد على الحركة المرافقة لعرض الصورة المرافقة أيضا للصوت.
- وسيلة لعرض الإعلانات.
- متوفر في كل البيوت.
- يختصر الزمان بين حصول الحدث وعرضه للناس.
- له قدرة على جذب الناس و انتباههم.
- له القدرة على تركيز اهتمام الناس في أشياء محددة.
- عدساته تكبر صورة الأشياء التي لا تراها العين.
- قدرة التلفزيون على الانتشار<sup>2</sup>.

فانطلاقاً من قوة وسائل الإعلام وفعاليتها، باشرت الدول في إنشاء محطات تلفزيونية وتسخيرها لخدمة التنمية وتعتبر وسائل الإعلام والاتصال السمعية البصرية من أهم وسائل التي تسيطر على الأفراد والجماعات والدول في غالبية أنحاء العالم في عصرنا الحالي، وذلك لما تتميز به من مميزات لا تتوفر في الوسائل الأخرى، خاصة في ظل التنامي المتسارع للتكنولوجيا الحديثة، ويعتبر التلفزيون من أهمها بل من أحدثها ومن أخطرها في نفس

<sup>1</sup> - عامر عوض الله، الإدمان التلفزيوني وأثره على الأطفال، مركز إعلام الطفل الفلسطيني، 2003.

<sup>2</sup> - سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص:28.

الوقت، وذلك لما تتميز به من قدرة كبيرة على جذب الكبار والصغار،<sup>4</sup> حوله فهو يتوفر على خصائص يمكن أن نوجزها كما هو موضح.

#### أ- الاستحواذ:

من أبرز صفات التلفزيون الاستحواذ على مشاهديه، هذه صفة تمليها الطبيعة المادية للتلفزيون، فهو يسيطر على سمع الرائي وبصره لأنه يركز انتباهه على صورة متحركة ناطقة متغيرة محصورة في إطار صغير لا يكلف الرائي جهدا، بل يخدمه إلى حد كبي، ينتقل معه في حجرة الجلوس، أو قريبا من المائدة أو حتى من الضيوف والزوار، فهو جهاز مفر إذا ما قورن بغيره من وسائل الإعلام، فمن السهل جدا تشغيل جهاز التلفزيون في بيتك وتستمتع بمشاهدة برنامج تحبه، ولكنك تفكر قليلا أو كثيرا أو تتردد في أن تلبس ملابس الخروج مثلا.... لذلك فالناس يعطونه الأولوية في الانتقاء على حساب غيره من الأجهزة التي يحتاجونها في منازلهم، ليوفروا لأنفسهم ظروف في الحياة السعيدة، مع أنه لا يؤدي خدمة منزلية تضارع في أهميتها لربة البيت ما تؤديه الغسالة الكهربائية<sup>1</sup>.

#### ب- التميز الفني بالصورة والحركة واللون:

لقد أصبح في مقدور الإنسان أن يستقبل مادة إعلامية كثيفة ومتنوعة ومباشرة، ففي لحظة واحدة قد يتواصل الإنسان مع غيره في مجتمع يبعد عنه آلاف الأميال من خلال رسالة إعلامية منقولة بشكل مباشر، وهذا عن طريق التلفزيون الذي أصبح يشكل محورا أساسيا في حياتنا اليومية وجزء من ثقافتنا، فقد وصفه "سلسيون" بأنه وسيلة ساحرة معقدة مليئة بالتناقض، وتتميز أيضا عن الوسائل الأخرى بأنها وسيلة سمعية بصرية حيث تجذب العين والأذن، كما أنه لا يرسل صورة فقط إنما صورة متحركة بما فيها التغيرات التي تنعكس على الوجوه ويتميز عن المواد المطبوعة بتقديمه المادة في أنيتها،<sup>2</sup> يعطي الإحساس بالألفة والصدقة لمشاركته للوقائع والأحداث نفسيا نظرا لاستخدامه الصورة والمؤثرات النظرية والصوتية، فالمشاهدة هنا ترتبط بين الصورة والكلمة المنطوقة أي انتقال مباشر من الصورة إلى المعنى، فهو نشاط عقلي وسبب في اجتماع الأسرة، أنه أقرب وسيلة للاتصال، فهو يجمع بين الرؤية والصوت والحركة واللون، والواقع التلفزيوني قد يتفوق على الاتصال المباشر في أنه يستطيع أن يكبر الأشياء

1 - عبد الفتاح سيد، أنت والتلفزيون، القاهرة، وحدة ثقافة الطفل، ط1، 1993، ص: 11.

2 - سهير جاد، سامية أحمد، البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، دار الفكر للنشر، مصر، ط1، 1997، ص: 126.

3 - طه عبد العاطي نجم، الاتصال الجماهيري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ط1، 1998، ص: 24.

4 - محمد شكري العدوي، التغطية الإخبارية للتلفزيون، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط1، 1993، ص: 25.

الصغيرة وتحريك الأشياء الثابتة، وذلك عن طريق استخدام العدسات المقربة في تكبير الصوت، مما يتيح للمشاهد فرصة رؤية بعض الموضوعات التي يتعذر عليه رؤيتها بالعين المجردة<sup>1</sup>.

فأهم ما يميز التلفزيون عن سائر وسائل الإعلام هو اعتماده على حاسة السمع والبصر في آن واحد، فعن طريق حاسة البصر يكتسب الإنسان معلومات أكثر، كما أكدت بعض الدراسات أن استيعاب المرء للمعلومات يزيد بنسبة %35 عند استخدام الصورة والصوت في آن واحد، كما تطول مدة الاحتفاظ بهذه المعلومات عندئذ بنسبة %55<sup>2</sup>.

ويعبر العالم بيار مارتينو عن واقع الصورة فيقول: " للصورة ميزة بالنسبة للنص المكتوب، فهي تنقل الرسالة فوراً، في حين أن الكلمات تتابع و تتسلسل، ليس ممكناً أن نلفظ مجموعة من الكلمات في آن واحد الكلمات تتسلسل تبعاً لنظام محدد، في حين أن رسالة مصورة تظهر منذ النظرة الأولى إليها<sup>3</sup>.

أما الحركة فإنها أضافت للتلفزيون إمكانيات جديدة، و لا تزال مهارة المصورين تبرز في تقدم الحركة بشكل يشد المشاهد، ويطرد عنه الملل، فالحركة التي يوفرها التلفزيون لمشاهديه تعطي مضامينه حياة وفاعلية وتشيعها بالدينامكية التي تزيل طابع الجمود و السكونية، فهي توحى بالنقل الصادق والحقيقي كما يعيشه الفرد في المجتمع، فالحركة لها ميزة كبيرة في الصورة التلفزيونية، تجذب انتباه المشاهد وتمكنه من الاقتراب أكثر من المعاني التي يتم طرحها في هذه الشاشة الصغيرة.

أما عن اللون فقد حقق التلفزيون إنجازاً أدى إلى زيادة قدرته الفنية في النقل الحقيقي للصورة وبثها بالألوان الطبيعية، فمن خلال عرض للصورة الملونة تبدو الأشياء والحوادث كما هي في الواقع وبهذا يوفر عنصر التشويق، وهنا يشير صالح هندي إلى أن اللون يزيد من مقدرة التلفزيون على الإقناع بصورة هائلة، ومن أهم المزايا التي يحققها التلفزيون الملون نذكر:

- الألوان تضفي على الأشياء المعروضة واقعية كما في الطبيعة.
- الألوان تساعد على التفرقة بين الخصائص المميزة للأشياء.

<sup>1</sup> - خيرى خليل الجميلي، الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث، المكتب العلمي للكمبيوتر النشر والتوزيع، مصر، 1999، ص ص: 57-58.

<sup>2</sup> - أسامة ظافر كباره، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2003، ص ص: 154-155.

<sup>3</sup> - رالف رزق الله، ثقافة الطفل بين التغريب والأصالة، المجلس القومي للثقافة، ط1، 1990، ص: 259.

- الألوان تساعد الأشياء على التذكر<sup>1</sup>.

فالتلفزيون قادر على إنتاج صورة متحركة حية مباشرة أو مسجلة، لذا سمي التلفزيون في مرحلة مبكرة بالإذاعة المصورة فهو يعطي للمشاهد الكبير والصغير إحساسا بالمراقب المستقل أو المشاهد لأنه وسيلة اتصالية سمعية بصرية تعتمد على الصوت والصورة الملونة والمتحركة، و التي تدعم الرسالة التلفزيونية وتجعلها رسالة تعليمية وترفيهية وثقافية... إلخ ، فقد أكدت بعض البحوث أن 11% من المعلومات التي يحصل عليها الفرد تجمع بين الصوت والصورة والحركة واللون<sup>2</sup>.

ت-التكرار:

من الأمور المسلم بها أن المعلومات التي يتلقاها الإنسان لا تستوعب بكاملها، كما أنه يفقد نسبة كبيرة منها بمرور الوقت، وهنا يشير سمير حسين إلى أن الدراسات قد أثبتت أن الإنسان يستوعب ما لا يزيد على 11 % مما يسمعه أو يشاهده، وينسى 91% تعلمه خلال ساعة و 51% خلال 11 ساعة، مما يجعل عملية إعادة عرض المعلومات أمرا ضروريا ليتم تثبيتها ووعيتها وتذكرها<sup>3</sup>.

فالتلفزيون من أقدر وسائل الاتصال عموما على التكرار وإعادة الموضوع بأشكال متعددة بحيث يظهر في كل مرة وكأنه موضوع جديد، وهذه الخاصية من أبرز عناصر التأثي، لأن التكرار يفسح المجال أمام الأفراد من ذوي الثقافات البسيطة ليستوعبوا ما يقدم له من معلومات وأفكار فالتلفزيون له القدرة على تكرار بعض موضوعاته وبأساليب مختلفة لمساعدة مشاهديه خاصة الأطفال منهم على ترسيخ معلوماتهم والاحتفاظ بها في أطول مدة زمنية ممكنة، فالصورة التلفزيونية تسمح لنفسها بتكرار المسائل مرات عدة كالإعلان التلفزيوني في حين أن الكلمة المكتوبة لا قدرة لها على تكرار نفسها إلا بإرادة القار ، حيث أننا نكتفي بقراءة الفكرة مرة واحدة ثم نضع الكتاب جانبا.

ث-القدرة على مخاطبة المشاهدين بشكل مباشر على اختلاف مستوياتهم العلمية والثقافية:

إن أهم التحسينات التي طرأت على برامج التلفزيون في مختلف أنحاء العالم قدرة المشاهد على الاتصال المباشر بمقدم برنامج ما، سواء أكان البرنامج علميا أو صحيا أو تربويا أو ترفيهيا، وطرح ما يشاء من أسئلة التي يريد طرحها، وأخذ الإجابة الدقيقة من علماء وباحثين متعمقين في علومهم، ويكون ذلك على الهواء مباشرة وذلك بالاتصال عن طريق الهاتف بالرقم المذكور على الشاشة، فتنوع البرامج التلفزيونية

1 - صالح ذياب هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الفكر، الأردن، ط1، 2008، ص ص: 58-59.

2 - عدلي عاطف، الإتصال والرأي العام، دار الفكر العربي القاهرة، 1993، ص: 175.

3 - أسامة ظافر كباره، مرجع سابق ذكره، ص ص: 106-107.

يساهم في إرضاء أذواق جميع المشاهدين وتحقق رضا عاما في عرضها للبرامج المختلفة التي تنسجم مع أبناء المدينة أو القرية، وبين المثقفين والمتعلمين، أو بين الأميين وذوي العلم المحدود، فنرى كيف أن التلفزيون الجزائري يقدم بعض البرامج المتنوعة التي تسمح للمشاهد بالمشاركة فيها وتعمل على إرضاء أذواق المشاهدين كبيرا وصغيرا باختلاف المستويات العلمية والثقافية كبرنامج صباح الخير، وبرنامج عزيزي المشاهد، هذا الأخير يلبي حتى طلبات الأطفال، كما يتفوق التلفزيون في نقل الحدث مباشرة من موقعه إلى مختلف أنحاء العالم فهو ينقل الأخبار والأحداث الهامة لحظة وقوعها، كالحروب مثل حرب العراق والهجوم على غزة سنة 2009 الأحداث السياسية التي يلقيها رؤساء الدول والحكومات وقادة الرأي عن المسائل الدولية والقومية المباريات الرياضية والمهرجانات الثقافية المختلفة، أو نقل حوادث طبيعية كالزلازل والفيضانات والأعاصير ومختلف الكوارث الطبيعية.

### ج- سهولة اقتناءه في المنزل وتوفيره للجهد والوقت والمال:

يمتاز التلفزيون بصغر حجمه، يراه الإنسان وهو قاعد أو قائم و لا يحتاج إلى أن يسعى إلى الطريق ولا إلى أن يدفع النقود، فهو يوفر له عناء الذهاب إلى دور السينما والمسرح، يخير الإنسان في التلفزيون جهازا يوفر عليه المال الذي يصرفه في كل مرة يود فيها مشاهدة أحد الأفلام، أو حين يسعى إلى البحث عن مادة تشغل وقت فراغه وتسليه، فتتعدد القنوات وموجات البث باتت تعطيه أكبر قدر ممكن في اختيار البرامج التلفزيونية التي يريد مشاهدتها، فوجود التلفزيون في المنزل يحقق درجة عالية من الإشباع لدى المشاهد ويعتبر أيضا نشاط عائلي وسبب لإجماع الأسرة الواحدة حول الجهاز في مكان واحد<sup>3</sup>.

### ح- القدرة على نقل خبرات الأفراد والشعوب إلى جميع المشاهدين:

إذا كان لكل عصر ما يميزه من السمات والملامح ، فإن إحدى أهم سمات عصرنا الحاضر هي التقدم التكنولوجي السريع والمتغيرات المتسارعة في وسائل الاتصال، خاصة جهاز التلفزيون الذي استطاع أن يختصر المسافات ويزيل الحواجز ويحول العالم إلى قرية إلكترونية صغيرة، إن هذه الثورة التكنولوجية أصبحت أحد المعالم الأساسية للقرن الواحد والعشرين، لما تحويه من مستجدات في الانفجار المعرفي وتدفق المعلومات والانفتاح الإعلامي والثقافي غير المحدد، فيمكن للفرد في أي بقعة في العالم أن يتعرف إلى ما يجري في بلاد العالم من أحداث واختراعات ومعرفة العالم من حوله، من خلال المعرفة

1 - محي الدين عبد الحليم، فنون الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، مكتبة الإنجلو المصرية، مصر، 2006، ص: 83.

2 - محمد علي فوزي، نشأة وسائل الاتصال وتطورها، دار النهضة العربية، لبنان، 2007، ص: 180.

3 - عبد الرحمان عزي، قضايا الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994، ص: 99.

السياحية التي عندما يعرض التلفزيون عادات وأساليب حياتها وينقل إليه أهم معالم الحضارة في كل بلد من البلدان، فقد استطاع مشاهدي التلفاز أن يكونوا ثقافة عامة حول كثير من الشعوب وطرائق حياتها، وهذا ما ساعد في إيجاد قدر من التفاهم والتعارف بين أبناء المجتمع الدولي، ونرى ذلك بوضوح في التلفزيون الجزائري الذي يقدم حصص وثائقية متنوعة حول عادات الشعوب في قارات العالم وثقافتها المختلفة.

#### خ- قدرته على التشويق والإثارة:

بالنظر إلى القدرات الفنية الهائلة التي يوفرها التلفزيون من حيث سرعة الإرسال وتنوع الألوان وكثرة اللقطات والقدرة على التقاط المشاهد المثيرة عن قرب وعن بعد، فهو يستطيع أن ينقل الأطفال والكبار إلى أماكن لا يمكنهم الوصول إليها، كالصعود إلى قمم الجبال والتجول في أعماق البحار والفضاء، حتى بعض الخدع التي توفرها كاميرا التلفزيون مثل بعض الأفلام الخيالية والألعاب السحرية التي فيها بعض الخدع، كل هذه الأمور تجعل من التلفزيون أداة تشويق وإثارة عند المشاهد في متابعة المشهد والوقوف على تفاصيله المتتابعة<sup>1</sup>.

#### د- مميزات ودور التلفزيون

يقول الدكتور "عبد العزيز النهاري" ضمن مقال إحصائي له في هذا المجال: إن لكل وسيلة إعلامية ميزتها الخاصة بها وعلى ذلك فإننا نريد أن نستنتج ما ذكرناه آنفا في ما يلي:

- إن التلفزيون أكثر الوسائل الإعلامية تأثيرا.
- وأن الإذاعة أكثر الوسائل الإعلامية انتشارا.
- وأن الصحيفة أكثر الوسائل الإعلامية توثيقا.

وتقول صاحبة كتاب "الأسس العلمية لنظريات الإعلام:"

اغلب الآلات الحديثة كالراديو والتلفزيون...أسرع من الصحافة وأقرب من الواقع وأكثر فورية وهي أمور لم تتوفر للمطبوع.

إن مسؤولية التلفزيون لكبيرة في رفع مستوى المشاهد صغيرا وكبيرا، ويساهم في بناء الأسس الفكرية للشاشة الصغيرة تتحرك بسرعة إلى مختلف قطاعات المجتمع وفئاته، فهي تتجه إلى العامل في حقله والمزارع في مزرعته والتاجر في متجره، والطبيب في عيادته، وتذهب إلى الجامعات والمدارس، إضافة إلى المنازل

<sup>1</sup> - أسامة ظفر كباره، مرجع سابق، ص: 107.

بالطبع ومع تنوعات المادة التلفزيونية المعروضة فالمشاهد يطلب المزيد من الفائدة في الثقافة والمعرفة لإمكانية رفع مستواه الفكري.

وهنا يبرز دور التلفاز التعليمي الهام في محو الأمية، وتكثيف المعلومة لدى المتعلم، وتطور المعرفة وتنوع البرامج الثقافية العامة المعاصرة إلى جانب تقديم الترفيه والتسلية بالطبع. ولأن التلفاز جامع للعديد من البرامج المتنوعة كما نعرف، فإن علماء الاجتماع يرونه عاملاً من أهم العوامل الاجتماعية، لأن له دور في تغيير السلوك الاجتماعية<sup>1</sup>.

## ج - الآثار الايجابية والسلبية للتلفزيون

### 1 - الآثار الايجابية للتلفزيون:

أما عن الآثار الإيجابية فلقد ساهم التلفاز في الحصول على معلومات مفيدة حول بعض جوانب المعرفة حيث يمكننا من التعرف على العالم الخارجي دون عناء السفر إليه، وحتى الاستفادة من الحوادث التاريخية والجوانب الثقافية والطبية والجغرافية وغيرها، وقد بينت دراسة غربية أن 87% من الذين يشاهدون التلفاز أكدوا أنهم استفادوا كثيراً مما يشاهدونه، و 50% من المتتبعين الدائمين للحصص الثقافية أكدوا أنهم طوروا معرفتهم كما أن 93% يرون أن التلفزيون هو نافذة على العالم و 80% صرحوا أنهم أخرج النساء من عزلتهن.

ولقد ساهم التلفزيون في تطوير التبادل العلمي والثقافي، وإتاحة فرص غير محدودة للتعرف على ثقافات العالمية، هذا ما ساعد على تحقيق المزيد من الانفتاح والاحتكاك الثقافي والحضاري، فيقوم في المجتمع بإعادة ترتيب أموره الداخلية وفق المعلومات الجديدة التي يستقبلها، كما تزداد الحيوية الثقافية للمجتمع من خلال متابعة التطورات الثقافية العالمية، كما يعمل التلفزيون من خلال برامجه المحلية والوطنية بترويض قيم وتراث وثقافة الأمة العربية والإسلامية، فهو أداة للتوجيه أو التغيير، ويساعد تعدد القنوات والبرامج على تربية الأجيال وفق احتياجات ومتطلبات وخصوصيات الأفراد والمجتمعات، ولقد ساهم تعدد الفضائيات على الانفتاح على الحضارات والثقافات ومواكبة الأحداث وبالتالي تحقيق التفاهم اللغوي والتعرف على مدلولات الألفاظ كما يعتبر وسيلة فعالة للإرشاد والتوجيه في مجالات الحياة المختلفة.

ولقد توصلت دراسة لبنانية حول الآثار النفسية للتلفزيون هي التخلص من العزلة والوحدة بنسبة 73% وزيادة الشعور بتحمل المسؤولية، ومن أهم الآثار الاجتماعية له هي فهم المشاهدة للمشكلات الاجتماعية وتجنب

<sup>1</sup> - سليم عبد النبي، مرجع سبق ذكره، عمان، الأردن، 2014، ص: 28.

الجرائم والمخالفات بنسبة ، %56 وفهم أفضل طرق التعامل مع الجنس الآخر بنسبة %57 وتكوين فكرة صالحة عن شريكة الحياة بنسبة ، %51 وحل المشكلات العاطفية والاجتماعية.

يلعب التلفزيون في عصر العولمة والسموات المفتوحة دور كبير في تحقيق الحوار والتواصل بين الثقافات والأديان، وتحقيق التقارب بين الشعوب، ويقوم التبادل الثقافي على احترام الهوية الثقافية لكل مجتمع، لأن دخول الفضائيات والمجتمع والأسرة باختلاف أهدافها واديولوجيتها وبرامجها فرضتها عوامل خارجية بعيدا عن متطلبات تطور البنية الاتصالية والاجتماعية والثقافية في المجتمع العربي عامة.

إن البرامج التلفزيونية الهادفة والمخطط لها بدقة يمكن أن تنمي الوعي للمشاهدين بالعادات الصحية وقواعد السلامة المرورية، وتعليم الأطفال كيفية التعامل مع الكبار واكتسابهم السلوك السوي والموجه لخدمة المجتمع فهو يحدد الثقافة الوطنية الرائدة في بعض الأحيان بتطعيمها بنماذج وتطلعات عصرية جديدة تتعلق بالإبداع والأداء الرفيع، فمن خلال هذه الآثار تظهر مهمة وأهمية التلفزيون في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وخدمة الأهداف العامة للمجتمع خاصة في أوساط الأميين المستقبليين للمادة الإعلامية.

نعيش في عالم متغير ومتطور تجدنا في تبعية تامة لما ينتجه الغرب موجها للأطفال، ذلك أن علم الطفل في الغرب أحيط بالرعاية الكاملة من دراسات مستفيضة بدءا من الجانب النفسي وصولا إلى الأداة المخاطبة إحساسا من الجهات والهيئات المشرفة بمكانة الطفولة، واجتهادها الواضح في خلق وإعداد نشئ ذي شخصية سوية كفيلة بالتكيف مع الأحوال والظروف على تعددها، واختطافها في الوقت الذي خصصت الدول العربية مساحات زمنية متفاوتة للأطفال في قنواتها التلفزيونية المحلية والفضائية عبر بث برامج خاصة متنوعة، تشمل الرسوم المتحركة والتعليم والأغاني والأنشيد، وهناك بعض الفضائيات العربية التي خصصت قناة خاصة قائمة بذاتها . للأطفال تبث برامج خاصة بهم من ساعات الصباح إلى ساعات متأخرة من الليل<sup>1</sup>

## 2- الآثار السلبية للتلفزيون:

يعتبر الكثير من العلماء أن التلفزيون سلاح ذو حدين، إذا أحسن استغلاله شارك في تحقيق الأهداف الاجتماعية، وإذا أسئ استعماله انقلب سلبا على الأفراد والجماعات والأهداف، وإذا كان للتلفزيون سلاح ذو حدين، إذا أحسن استغلاله شارك في تحقيق الأهداف الاجتماعية، وإذا أسئ استعماله انقلب سلبا على

<sup>1</sup> - زكرياء عبد العزيز محمد، التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، ط1، 2002، ص: 25.

الأفراد والجماعات والأهداف، وإذا كان للتلفزيون من سلبيات فهي مظهر من سلبيات الواقع الاجتماعي والتربوي، لا يختلف في شيء عن سلبيات المدرسة وقصور وسائط التنشئة واضطرابات الأسرة، باعتباره مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ولقد أعتبر التلفزيون أخطر مدارس التاريخ وأشهدا تأثرا على الإنسان، ولقد فاقت جاذبيته كل حد، حتى أضحي إيمانا استسلمت له مختلف فئات المجتمع فدخل المصنع والمتجر والمقهى والأسرة، حيث ينشغل الأفراد بمشاهدة التلفزيون فنجد الأسرة كلها مشدودة إلى تلك الشاشة الصغيرة يتشربون ما تخرجه لهم دون أن يحس أن أكثر ما يتذوقونه منها كدر وعكر وأحيان سم زعاف. وعلى المستوى الاجتماعي فلقد أثبتت الدراسات أن الإعلام ولاسيما التلفزيون أحد الأسباب المؤدية إلى التأخر في سن الزواج، وتقشي ظاهرة الطلاق، لأن تقليد المرأة الغربية في كثير من أسلوب حياتها جعل المرأة تميل إلى الأزياء العلمية وآخر صيحات الموضة وتقليد المرأة الغربية ... بدعوى الحرية وتساوي الحقوق و انتشار الجريمة والإدمان و الخيانة تقليدا نوعيا أو بدون وعي لما يتبعونه من البرامج، أما على المستوى الاقتصادي فلقد ساهم التلفزيون في ترسيخ ثقافة الاستهلاك للسلع الغير ضرورية والترويج للمنتجات الأجنبية على حساب المنتج المحلي والوطني.

أما على المستوى الأخلاقي والسلوكي وحتى على مستوى الروح الوطنية سجل عدة تغيرات سلبية على سلوك الأفراد ويمكن حصرها فيما يلي:

- تقشي روح اللامبالاة بالمصلحة العامة
- انتشار سبل الفساد بأشكاله المختلفة الاجتماعي والأخلاقي والسياسي.
- المحاكاة والمحسوبية والرشوة.
- الإتكالية وعدم المشاركة بفعاليات بقضايا المجتمع المختلفة.
- التحرر من المعايير الدينية والأخلاقية و محاكاة المجتمعات الغربية.
- حمى الاستهلاك المنزف.
- المغالاة في مظاهر السلوك المختلفة خصوصا السلوك الديني.
- تقشي روح الفرق الطائفية والتشردم حول جماعات المصالح الخاصة.
- إعلاء للقيم المادية وقيم الكسب السريع في مقابل القيم الروحية.
- ظهور قيم السلبية و الانعزالية و الاغتراب عن المجتمع.

إن عرض التلفزيون من خلال برامجه على أن المجتمعات الغربية مجتمعات ديمقراطية وأكثر حرية تحمل في طبيعتها اختلافاً وتناقضاً أخلاقياً مع المجتمعات العربية، فهذه الحرية تسمح بانتشار الرذيلة وتقديس الشهوات بدعوى الحرية الشخصية، وكذا استغلال صريح لجسد المرأة والقيام بأدوار .. عرض مفاتهن لجذب أكبر قدر من المشاهدين، وهذا يتناقض وخصوصية المجتمعات العربية التي تستمد أخلاقها من الدين الإسلامي الحنيف الذي يحرم استغلال الإنسان لأخيه الإنسان ويعطي قدسية ومكانة خاصة للمرأة باعتبارها مدرسة الأجيال وتمتد سلبية التلفزيون إلى الجانب الثقافي والعلمي، حيث تبين أنه ساهم في إضعاف المستوى التعليمي بل ساهم في خلق ازدواجية في ما يتعلمه الفرد في المدرسة وما تبثه مضامين البرامج التلفزيونية في ظل عولمة وسائل الإعلام ويشير المصمودي إلى أن الهوية الثقافية الوطنية كثيراً ما تهددها التيارات الأجنبية التي تساعدها أجهزة وسائل الإعلام على الزواج، ذلك أن الاعتماد على النماذج المستوردة التي تعكس قيماً وأساليب حياة غريبة يعرض الذاتية الثقافية للخطر<sup>1</sup>.

التلفاز يشيد بالوجاهة الظاهرية، ويمجد الفنانين و يعظم كل جديد لمجرد انه جديد، ويرسخ قيم تجارية . كعيد الأم . مثلاً الذي أخذنا به عن الغرب في الترويج التجاري و استغلال غريزة الخوف من عار عقوق الأم، بحيث يشعر من لا يشتري هدية لأمه كأنه يكرهها و لا يحبها، و الشيء ذاته ينطبق على السيارة القديمة والملابس القديمة فهي توحى بالسخرية والنكته ولا بد من تغييرها.

. يمجّد التلفزيون المشاهير من نجوم السينما والمسرح والإذاعة والتلفزيون، والرقص والملاهي الليلية، حتى ليظن المرء أحياناً أن الملاهي الليلية قد غزت البيوت عن طريق التلفزيون، وهكذا يرسخ في ذهن الطفل أن الراقصات والفنانات والممثلات ونجوم الكرة أهم بكثير من العلماء والمهندسين والأطباء، بدليل أن مظاهر الحداد في التلفزيون على وفاة عبد الحليم حافظ وفريد الأطرش، كانت أضخم بكثير من بيان وفاة بعض علماء الأمة<sup>2</sup>. فقد سيطر التلفاز على الأسرة وأحكم سيطرته عليها ببرامجه المتنوعة، فأصبح هو المؤنس لجميع أفرادها بلا منازع ولا منافس، ولقد سيطر على عقول الأطفال بدرجة أصبح معها يشكل أحياناً خطراً على سلوكهم وانفعالاتهم وقدراتهم العقلية أو التحصيلية، إذ يقوم بأدوار تتراوح بين السلبية والإيجابية.

يعمل التلفزيون على نشر بعض المفاهيم والتصورات التي تتعارض مع العقيدة والأخلاق والقيم والعادات كأفلام مصاصي الدماء والمتحولين والفضائيين، إضافة إلى مكوث المشاهد لساعات طوال جالسا دون حركة مما يؤثر على حاسة البص، مما يصدر عنه من إشاعات تضعف البصر أو تسبب انحرافات له، وفي مجال آخر يدفع

1 - تيسير أبو عرجة، قضايا ودراسات إعلامية، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006، ص: 151.

2 - سليم عبد النبي، مرجع سبق ذكره، ص: 29.

التلفزيون المشاهد إلى العنف والقسوة وعقوق الوالدين و الانحراف الخلقي من خلال تلاعبه أيضا بعواطف المشاهد، و انفعالات كما في المسلسلات التركية واللاتينية والأفلام الأمريكية والهندية، إضافة إلى حرمان مشاهد التلفزيون من ممارسة هواياته العقلية أو الجسدية وانخداع الأطفال بمشاهد وهمية وخدع تصويرية كالطيران والسقوط دون أي خدش أو جرح إلى غيرها من التأثيرات السلبية للتلفزيون في الحياة الخاصة والعامية للأفراد والمجتمعات<sup>1</sup>.

## 2- الطفل وعلاقته بالتلفزيون:

### أ- التلفزيون والطفل:

يعتبر التلفزيون اليوم أكبر مصادر الخبرة في حياة الطفل وهو إلى جانب الأسرة والمدرسة يدي دورا رئيسيا في تنشئة الطفل اجتماعيا.

وأول اتصال بين الطفل والتلفزيون يتم في سن الثانية عندما ينصت مصادفة إلى برنامج يستمع إليه شخص آخر ، ولكن سرعان ما يبدأ باستطلاع عالم التلفزيون ويكون لنفسه ذوقا خاصا بالنسبة للبرامج التي يختارها حتى إذا بلغ سن الثالثة يستطيع أن يطلب برنامجه المفضل وطبعا يكون هذا ضمن برامج الأطفال ، وهي لون من البرامج لها طابعها الخاص ومحتوياتها من قصص الحيوانات ، والصور المتحركة ، والمشاهد التي تتميز بالخيال والحركة السريعة... إذن فالطفل يتعرف على التلفزيون على أنه نافذة يطل منها على علم الخيال.

وإذا بلغ الطفل الثالثة من عمره يكون قد وصل في استعماله للتلفزيون درجة معقولة ، فهو يشاهد كثيرا من برامج الأطفال ثم سرعان ما يتحول إلى أفلام المغامرات وما إلى ذلك . وفي مرحلة ما بين سن الثالثة والسادسة يتعرف الطفل على الراديو ويبدأ ذلك عندما يستمع لأحد البرامج نتيجة لاختيار شخص آخر من الأسرة ، وإذا تقدمت السن بالطفل حتى يبلغ السادسة يكون قد تعرف على كل الوسائل السمعية والبصرية ، ويكون قد كون لنفسه فكرة عن البرامج المفضلة التي يجب مشاهدتها في التلفزيون ، ويعتبر التلفزيون جسرا إلى عالم الخيال. وتبلغ مدة المشاهدة عند الحفل أقصاها في المرحلة بين الصف السادس الابتدائي والصف الثاني الإعدادي، أي بين سن الحادية عشرة والثالثة عشر وهي مرحلة الاقتراب من سن المراهقة حين يحصل الطفل على بعض الحرية للسهر ليلا.

<sup>1</sup> - زكرياء عبد العزيز محمد، التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، ط1، 2002، ص: 29.

وسرعان ما يتعلم الطفل مشاهدة برامج الكبار، وتشير الدراسات الإعلامية إلى إقبال الأطفال على مشاهدة التمثيليات التلفزيونية المعدة للكبار، ومن بين هذه الدراسات التجريبية لأثر التلفزيون على النشء، دراسة هيلموت هيملويت<sup>1</sup>، "أ. ن. أوبنهايم" و "بامبلا فينس" أظهرت أن تمثيليات التلفزيون المعدة للكبار تقدم من وجهة نظر الطفل، لمحة عن كيفية الحياة وأنواع الناس الذين لم يتعرف عليهم إلا قليلا في محيط بيئته<sup>1</sup>.

ذلك أن العالم يحفل بإعداد متنوعة من الكبار الذين يستطيع الطفل أن يطابق نفسه معهم، وينقسم هؤلاء إلى ثلاثة أنواع رئيسية: الأبطال، البطلات، الأشرار فالشخصيات المساعدة على أن الفارق الرئيسي بين أبطال التمثيليات المعدة للكبار وأبطال أفلام الغرب الأمريكي وتمثيليات الجريمة والبحث البوليسي، يكمن في التنوع الكبير في مسلكهم وشخصياتهم. فهم مثاليون من حيث النظرة العامة والفضائل مثل حب الغير والولاء، ومع ذلك فهم بصفة عامة غير قانعين وغير سعداء ويأخذون الحياة على محمل الجد. والمظهر الرئيسي المميز للبطل هو قوة شخصيته فهو مقدم شجاع واثق من نفسه ذلك يتساوى الشرير تقريبا وليس تماما مع البطل في كل الصفات السابقة، ولكن ما يثير التباين بينه وبين البطل، هو صلابته وانعدام أمانته وقصور إحساسه. إن الأشرار في هذه التمثيليات أكثر نمطية من الأبطال، أنهم إنعكاس هام لما يحدث في أفلام الغرب الأمريكي والمسلسلات البولسية. أما الشخصيات المساعدة فهي أقل وضوحا في تحديدها.

وتأسيسا على الفهم، لا بد من التمييز الواضح بين البطل والشرير في التمثيليات المعدة للكبار وللصغار، حتى لا تخلق المشاكل لدى الطفل المشاهد من حيث مطابقة ينطبق ذلك على التمثيليات الاجتماعية والعاطفية، كما ينطبق على التمثيليات التي تستلهم التاريخ الإسلامي بالدرجة الأولى، حتى يتسنى للطفل التمييز بين المشترك والمسلم تمييزا يقوم على أساس واضح من رسم الشخصية، ودعم القيم الإيجابية. ومن دراسة النظام التلفزيوني المصري والعربي يتضح أن القيم التي تتغياها التمثيليات الدرامية قيم متفق عليها اجتماعيا، الفضائل الاجتماعية، تضامن الأسرة، حب الغير، الإخلاص، الوطنية، وما إليها من قيم يتبناها النظام الاجتماعي.

على أن النظرة التحليلية للتمثيليات والمسلسلات المعدة للكبار، تكشف عن قيم فردية ترتبط بالنماذج البشرية في هذه الأعمال قد تتعارض من وجهة نظر الطفل مع هذه القيم العامة، فالرغبة على المال والرفاهية، مثلا قد تتعارض مع الفضائل الاجتماعية، عند الطفل الذي لم يتألف إلا قليلا مع مشكلات الكبار، إنه يجد إن القيم تعارض إحداها الأخرى سواء بين التمثيليات وبعضها، أو في نفس التمثيلية، ويجد أن الخير والشر في

<sup>1</sup> - سامية أحمد علي، الدراما في الإذاعة والتلفزيون، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، ص: 225.

عمل ما، إنما يتوقفان إلى حد بعيد على من يقوم بأداء الدور، فقد لا يرتكب الشرير أمال القتل وينصرف عنها بينما قد يرتكب البطل هذه الأعمال وقد يدان بسببها و لا يرثى للضحية أو الشرير ، و حياة البطل فقط هي الأساس وهذه الثنائية تنطبق على السرقة والكذب والوطنية، وفي مثل هذه التمثيليات يأتي الأشرار من أعمال التهديد ما يفوق ما يأتيه الأبطال، ولكنهم غالبا ما يرتكبون من أعمال القتل أقل مما يرتكبه الأبطال<sup>1</sup>.

ولبعض القيم أهمية خاصة للنشء المشاهد، وعلى الأخص تلك التي تتعلق بالعاطفة والزواج ، وفي الدراسة المشار إليها تبين أن خمسا من تع زيجات تم تصويرها كانت غير موفقة، وتستهن العلاقات الزوجية الزائدة عن الحد ما لم تحدث بين البطل والبطله. ولذلك نطائر في بعض المسلسلات التلفزيونية التي عرضت في التلفزيون المصري مؤخرا ، الأمر الذي يقتضي دراسة القيم على أساس تجريبي في التمثيليات المعدة للكبار خاصة، لكونها تنقل وجهة نظر عن الحياة، قد تتعارض مع وجهة النظر التي تلقنها للأطفال في سن العاشرة حيث تحاول الأسرة والمدرسة والكتب تبصير الأطفال بأن السلوك الطيب يقود إلى القناعة و رضى النفس ويشاهدون التلفزيون ، فيجدون في التمثيليات ما يؤدي إلى نتائج مغايرة.

إن التلفزيون. كما يقول " كلاير " يقدم للأطفال عالم الكبار، وهو عالم ينذر أن يشاهدوه و يتوغلوا فيه بحرية تامة، وقد يكون ذلك تحت إشراف أحد الكبار، الأمر الذي يثير لديهم قلقا عن الصعاب التي تواجه حياة الكبار .ويقضي هذا الفهم عدم إغفال جمهور الأطفال من جانب المؤلف أو المخرج وفريق العمل التلفزيوني وهم يقدمون عملا للكبار، ذلك أن الوسائل الفنية للإنتاج لا تقل أهمية في دعم القيم من النص النص المؤلف، فقد تستخدم الوسائل الفنية للإضاءة والموسيقى، واللقطات الكبيرة والمتوسطة للتأكيد على العواطف الغير السارة إلى جانب اللقطات المكبرة لمشاهد الحب، وبالنسبة للطفل تخلف هذه الوسائل أثرا أكبر.

إن دراسة أثر التمثيليات المعدة للكبار على الأطفال، أمر أساسي لتحقيق توائم الرأي عن الحياة والقيم المقدمة خلال العمل الفني. إذ يمكن للطفل أن يتعلم منه كيف يسلك الناس، وماذا يرتدون ، كما يمكنه أن يتعلم أن الوظائف والأعمال الكبيرة حرف مرغوبة يحتلها غالبا أناس صالحون ، وأن أهم مقومات النجاح هي التصميم وقوة الإرادة.

إن المشكلة التي تواجه التمثيليات التلفزيونية المعدة للكبار، أنها حين تقدم رأي عن الحياة تسعى إلى أن يكون ذلك الرأي واقعا إلى حد كبير، ولكنه يتعارض بشدة مع ذلك الرأي الذي يقدمه للأطفال من سن 10.

<sup>1</sup> - سامية أحمد علي ، مرجع سبق ذكره ، ص: 226.

11 سنة بل حتى من سن 13-14 سنة في حين تضيي الكتب والمدرسة والأسرة والأفلام، مساحة من الخيال على الحياة أكثر مما تفعل هذه التمثيليات، فالانطباع العام الذي تنقله، هو صعوبة وعدم عدالة الحياة . صورة قد تكون محيرة للمشاهد الصغير ومسببة لاضطرابه.

إن الأطفال معرضون للقيم التي تقدمها التمثيليات التلفزيونية المعدة للكبار إذن ، ولكن يبني الطفل مواقفه وقيمه؟ ثم ما هو دور التلفزيون في هذا السياق ؟

إن الطفل يواجه ما يدور حوله من شكل محير للانطباعات، وهو لذلك ينظم هذه الانطباعات في خطة هيكلية فيبدأ مقسما الناس والأشياء إلى خير وشرير، أو مفيد وعديم الفائدة . وتلك تقسيمات عريضة، ولكن الطفل كلما اكتسب خبرة ما، انتهى إلى تقسيمات فرعية أدق، ويرى الناس والأشياء منتمية إلى قوالب مختلفة متوقعة على المضمار الذي تظهر فيه.

وإذا كانت التربية تعنى بعملية التشكيل الإنساني للوليد البشري ؟ فإن هذه الوظيفة التربوية للتلفزيون تستند على أساس أن السلوك الإنساني سلوك مكتسب، أي أنه سلوك يتعلمه الفرد بتعامله مع أفراد المجتمع الآخرين، ففي كل مجتمع من المجتمعات نجد عمليات مختلفة للتدريب والتطبيع تكسب الفرد والأفكار والقيم والمعايير بل و الانفعالات والسلوك الإنساني ليست فطرية، ولكنها تكتسب نتيجة الاشتراك في مناشط المجتمع، وكما يقال يتعرض المجتمع كل يوم لغزو جديد يقوم به عدد كبي، ويقرر الإسلام حقوق للطفل على والديه، وبالتالي على الهيئة الاجتماعية ، وآدابا يلزم القيام بها إزاءه، وهي تتمثل في اختيار والدته وحسن تسميته، وذبح العقيقة عنه يوم سابعه وختانه ورحمته والرفق به، والنفقة عليه وحسن تربيته ، والاهتمام بتثقيفه، وتأديبه وأخذه بتعاليم الإسلام وتمرينه على أداء فرائضه وسننه وآدابه حتى إذا بلغ زوجه، ثم خيره بين أن يبقى تحت رعايته وبين أن يستقل بنفسه، ويبني مجده بيده. وذلك لأدلة الكتاب والسنة<sup>1</sup>.

قوله تعالى:

- (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف) . البقرة<sup>2</sup>.

- ( يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم و أهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يورون). سورة التحريم<sup>3</sup>.

1 - سامية أحمد علي ، مرجع سبق ذكره ، ص: 227.

2 - سورة البقرة، الآية 233.

3 - سورة التحريم، الآية: 6.

وفي هذه الآية أمر بوقاية الأهل من النار وذلك بطاعة الله تعالى . وطاعته تعالى تستلزم معرفة ما يجب أن يطاع فيه سبحانه ، وهذا لا يأتي بغير التعلم .. ولما كان الطفل من جملة أهل الرجل كانت الآية دليلاً على وجوب تعليمه وتربيته وإرشاده وحمله على الخير والطاعة لي الله ولرسوله ، وتجنبيه الكفر والمعاصي والمفاسد والشرور لئلا يلقى من عذاب النار .

- وفي الآية الأولى (والوالدات يرضعن أولادهن) دليل وجوب نفقة الوالد على الولد ، إذ النفقة الواجبة للمرضعة كانت بسبب إرضاعها الولد .

- وقال تعالى : ( ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق) سورة الإسراء<sup>1</sup> .

- قول الرسول صلى الله عليه وسلم في العقيقة على الولد:

- الغلام مرتين بعقيقة تذبح عنه يوم السابع ، ويسمى فيه ويحلق رأسه . أصحاب السنن وصححه الترمذي .

- وقال : ( أكرموا أولادكم و أحسنوا آدابهم ، فإنهم أولادكم هدية إليكم ) . ابن ماجه بسند ضعيف .

- وقال عليه الصلاة والسلام : (ساووا بين أولادكم في العطفة ، فلو كنت مفضلاً أحدا لفضلت النساء) .

البيهقي والطبراني وحسنه الحافظ بسنده .

- وقال أيضا "ص" : ( علموا الاصبى الصلاة لسبع سنين و أضربوهم عليها وهم أبناء عشرة ، وفرقوا

بينهم في المضاجع) . أبو داود والترمذي .

وجاء في الأثر : من حق الولد على الوالد أن يحسن أدبه، ويحسن اختيار اسمه . ومن عليه بالرسول والأنبياء

ينبرون له طريق الحياة ويهدونه سواء السبيل، ثم جعله مسؤولاً وإن أحسن فلنفسه وإن أساء فعليها<sup>2</sup> .

## ب - الاستخدامات الأساسية للتلفزيون في حياة الطفل

- ترك البهجة في نفوس الأطفال .

- تقديم معلومات للطفل في كل مجالات الحياة .

- تقديم منفعة اجتماعية من خلال فرص المشاهدة الجماعية التي تبدي من أفكار وقيم وإثارة النقاشات

فيما بينهم .

وتشير "ماكولي" الأمريكية إلى أن الأطفال يتعلموا من التلفزيون كيف يتصرفون في المواقف المختلفة

وكيف يتصرف تصرفهم بالخشونة إذا دعت الظروف إلى ذلك .

<sup>1</sup> - سورة الاسراء ، الآية: 31 .

<sup>2</sup> - سامية أحمد علي ، مرجع سبق ذكره ، ص: 233 .

وتؤكد أنه كلما استمر الطفل في مشاهدة برامج العنف والغضب فإنه يتغذى ويتعلم منها خاصة إذا كان عمده ميل طبيعي إلى هذا النوع من السلوك<sup>1</sup>.

### ت - تأثير التلفزيون على التنشئة الاجتماعية للطفل

تأثير التلفزيون على اكتساب الطفل للمعرفة والقيم السائدة في المجتمع:

تعد مرحلة الطفولة فترة من البحث عن المعلومات عن كل ما يراه الطفل من حوله، حيث يقع اهتمامه الرئيسي في تحديد صورة متماسكة للعالم الذي يعيش فيه وفي الوقت الحالي، أصبح تعرض الطفل لوسائل الاتصال المرئية، وعلى رأسها التلفزيون سهل وفي سن مبكرة، وأصبحت من المصادر الأساسية لحصوله على المعلومات.

وترجع أهمية الدراسات الخاصة بالنمو العقلي للطفل إلى أنها ترتبط بالتفاعل بين العوامل الشخصية والبيئية المحيطة به معاً، ومن الممكن اعتبار التلفزيون جزءاً من هذه البيئة التي يتفاعل معها الطفل، ويتأثر بها. وهناك تضارب في نتائج الدراسات التي لا حصر لها عن تأثير التلفزيون على عقلية الطفل واكتسابه للمعرفة والقيم والسائدة في المجتمع، فبعضها يرى التلفزيون ذا تأثير سلبي على الطفل من هاتين الناحيتين، واعتبرت أن وجود الطفل أمام التلفزيون معظم الوقت مرتبطاً سلبياً بتنميته المعرفية، ورأت دراسات أخرى أن التلفزيون يمثل قناة لنقل كثير من المعلومات و الأفكار والمفاهيم للأطفال، وخاصة تلك التي لا يتعلمونها في حياتهم من المصادر الأخرى، مثل التعرف على حياة الشعوب المختلفة، بجانب معلومات خاصة بصحة الإنسان، خاصة أنه يسهل على الطفل إدراك الوسائل البصرية أكثر من الوسائل السمعية، فالأطفال يجدون أحياناً صعوبة في تذكر المواد اللفظية أكثر من صعوبة في تذكر المواد اللفظية أكثر من صعوبة تذكر المواد البصرية، رقيقة سليم محمود، تأثير التلفزيون على الأطفال<sup>2</sup>.

ويعد ن تأثيرات التلفزيون الإيجابية على عقلية الطفل أيضاً تحفيزه على التفكير، وإثارة الانتباه، والخيال، إلا أننا لا نستطيع أن نغفل أثره السلبي في هذه الناحية نفسها، فهو يقدم للأطفال مادة جاهزة، لا يحتاجون في معظم الأوقات، جهداً عقلياً لفهمها، كما لا يعطيهم أي فرص للتفكير، أو التحميص، أو النقد لما يشاهدوه، وفي هذه الحالة من المتوقع أن تقل ممارسة الأطفال للتفكير والإبداع ويتعودون السهولة والسطحية في النظر للأمور بجانب ذلك، فإن مع طبيعة الصور التلفزيونية ذات الحركة المتغيرة والسريعة، قد يصعب

<sup>1</sup> - سامية أحمد علي و عبد العزيز شرف، الدراما في التلفزيون، دار الفجر للنشر والتوزيع، النهضة الجديدة، القاهرة، ط3، 2000، ص: 233.

<sup>2</sup> - رالف رزق الله، ثقافة الطفل بين التعليم والإعلام، كلية رياض الأطفال، القاهرة ط1، 1992، ص: 447-449.

على الطفل التركيز فيما يشاهده، وهي قدرة أساسية وحيوية من أجل التعليم. بالنسبة لتأثير التلفزيون على قيم الطفل فإنه موضوع هام نظرا لأهمية بناء نظام قيمي سليم والذي يعكس الاتجاهات السائدة في المجتمع من أجل القيام بعملية التنشئة الاجتماعية على خير وجه، بجانب ذلك فإن التلفزيون قادر على إكساب وتدعيم للقيم السلبية لدى الأطفال نظرا لأنه يشكل عاملا له أهمية في جذب اهتمام الأطفال وشغل أوقات فراغهم.

وتشير معظم الدراسات إلى أن التلفزيون يلعب دورا سلبيا، وبل ضارا أحيانا في مجال غرس القيم، فإذا تناولنا الأفلام والمسلسلات التي تحظى بأغلبية مشاهدة الأطفال فتطرأ عدة مشكلات تجعل هذه المواد الدرامية معرقة لدور الأسرة والمدرسة في مجال غرس القيم وليس عاملا مساعدا، فالمواد الدرامية المعدة للكبار تتميز فيها الشخصيات في أغلب الأحيان بالتنوع والتناقض في مسلكهم، وصفاتهم فالبطل غالبا ما يكون مثاليا من وجهة النظر العامة ويتصف بالفضائل، والولاء، وغيرها ومع ذلك فهو شخص غير قانع وغير سعيد ويأخذ الحياة على محل الجد وهذا ما يشترك فيه مع الشخص الشرير في نفس العمل، هنا لا يستطيع الطفل أن يميز أن هذه الصفات هي جزء من صفات البطل بجانب الصفات الجيدة الأخرى فيحدث اللبس والإضراب فهو لا يميز في هذه السن بين البطل والشرير، وتصبح القيم يحملها العمل الدرامي غير واضحة فتختلط قيمتا الشجاعة والنزاهة من ناحية، و أذى الغير والانتقام من ناحية أخرى إذ كلها مشتركة في نفس الشخصية، وقد يزيد الأمر سوءا عندما يتوحد الطفل مع أحد هذه الشخصيات فيزيد تأثره بها ويضيع الأمل في أن يتعلم القيم السليمة.

وفي أغلبية الأحيان تطوى الأعمال الدرامية المصممة للكبار نظام قيمي غير واضح للطفل وغير مناسب لسنه ولفهمه، فيصعب عليه فهم ما أعده الكبار من أجل فهم الكبار، والاحتمال الأرجح عندما يتعرض لتلك الأعمال هو أن يسيء فهم تلك القيم، ويظن أنها متضاربة مع القيم التي يتعلمها من الأسرة والمدرسة، مما يصيبه بالتخبط، كذلك بالنسبة للقيم الفردية التي تقدمها بعض المسلسلات والأفلام قد تتعارض من وجهة نظر الطفل. مع القيم العامة. فعلى سبيل المثال: الرغبة في الحصول على المال<sup>1</sup>.

بجانب ذلك أيضا يغرس التلفزيون في الأطفال في كثير من الأحيان قيما تجارية يصعب معها غرس قيم مثل الصبر، وفائدة العمل، والمثابرة في الاتجاه المقابل، فعلى حين تؤكد الأسرة والمدرسة على ضرورة العمل الجاد وبذل الجهد، نجد أن الأعمال الدرامية التلفزيونية تبرز جوانب خيالية، تحمل قيما تجارية غير مجدية ضربات الحظ والخبطات العشوائية، مما يعطل أذهان الصغار، ويجعلهم يستغرقون في الخيال، ولقد

<sup>1</sup> - سامية أحمد علي عبد العزيز شريف، الدراما في الإذاعة والتلفزيون، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2000، ص: 219-222.

دعا ذلك كثير من الباحثين في مجال علم النفس والإعلام للاعتقاد أن التلفزيون يقوم بمهمة تربوية سلبية، فهو يصرف انتباه الأطفال عن الحقائق الواقعية ويدفعهم لعالم من الخيال به قيم غريبة عن مجتمعهم والتلفزيون يترك أثرا تراكميا بسبب خصائصه الفريدة من حيث العلاقة الحميمة التي يخلقها مع المشاهد، وحتى إذا لم يتخذ الطفل المشاهدة مأخذ الجد واعتبرها مجرد وسيلة لقضاء وقت الفراغ، إلا أن علماء النفس أكدوا أن ما يؤثر في الناس أبلغ أثرا هو ما لا يأخذونه مأخذ الجد، لأنه يتوغل ويؤثر فيهم بطريقة غير مباشرة<sup>1</sup>.

### تأثير التلفزيون على بناء أنماط سلوكية:

إن تأثير التلفزيون على سلوك الطفل كان ، ومازال موضوع جدال بين الباحثين في مجال الاتصال، وعلم النفس ، وعلم الاجتماع ، وغيرهم ومن الصعب فصل تأثيره عن التأثيرات العامة الناتجة من مصادر متنوعة يتعرض لها الطفل باستمرار في حياته. إلا أن مثل هذه الصعوبة لا تجعل الباحث متجاهلا للقضية كلها بالضرورة، وهناك دلائل لا يمكن أن تبين بشكل عام العلاقة بين المضامين أو الرسائل التلفزيونية وبين سلوك الأطفال . ومثال على ذلك إذا قام حد الشخصيات الشبابية المحببة للأطفال في برنامج تلفزيوني مشهور باستعارة أحد الكتب من أحد المكتبات، ثم لا بد الربط في هذه الحالة، بين السلوك الإيجابي للشخصية التلفزيونية وسلوك الأطفال. وتكمن الصعوبة في تحديد تأثير التلفزيون على سلوك الطفل على المدى البعيد فما زالت هناك قلة في الدراسات التي تربط بين مشاهدة التلفزيون ، وتأثيرها على السلوك بعد سنوات عديدة.

من الممكن أن يظهر تأثير التلفزيون على سلوك الأطفال بطريقة غير مباشرة، فعندما ترسم المواد الدرامية صورة زائفة وغير صحيحة عن الأدوار الاجتماعية والوظيفة المختلفة، يصعب على الطفل أن يأتي بردود أفعال صحيحة اتجاه الأشخاص المختلفين بما يتناسب مع حقيقة دورهم في المجتمع، خاصة أن التلفزيون يشجع الطفل على أن يستسلم أمام شاشته و لا يستطيع أن يكون آراء خاصة به ، فهو يعطيه الحلول الجاهزة والأنماط المختلفة للشخصيات في المجتمع وكيفية السلوك المطلوب في المواقف المختلفة، من ناحية أخرى فهو عندما يصل إلى أن يحتل أحد أو عدد من تلك الأدوار يكون متأثرا بالصورة المتحيزة وغير الدقيقة التي غرستها مواد التلفزيون، مما يجعله يسيء القيام بتلك الأدوار، ولقد أثبتت عديد من الدراسات أن التلفزيون يقدم صورة محرفة لدور الأب ودور الأم في الأسرة، فهي لا تعبر عن سلوكهم في الحياة الحقيقية

<sup>1</sup> - أماني عمر الحسين، مرجع سبق ذكره ، ص: 115.

كذلك هم لا يعبرن عن أغلبية المجتمع، ففي أحد الدراسات التي قامت بتحليل المضمون المسلسلات العربية في التلفزيون اتضح أن صورة الأب يغلب عليها الطابع السلبي، كذلك أظهرت الأم العاملة في صورة سلبية ورية المنزل في صورة إيجابية في المقابل، كذلك استنتجت هذه الدراسة أن معظم مشاهدة الوحدات السكنية التي ظهر فيها الأب والأم كانت في فيلات أو شقق فاخرة، وهو ما يعكس قشرة رقيقة ممن المجتمع كذلك أظهرت المسلسلات سلبية قيمة الأب<sup>1</sup>.

ومن المعلومات التي قد يزودها التلفزيون للطفل ، ويكون لها تأثير على سلوكه فيما بعد هي بخصوص الأدوار الوظيفية المختلفة، لأنها تكون دليل يرسم به مستقبله المهني، ويحدد اختياراته الهامة في الحياة، سواء في دخول الجامعة، أو التقدم لعمل ما، أو رفض عمل آخر وهكذا، كذلك يحدد مدى احترامه أو تقديره لبعض الناس الذين يشغلون وظائف معينة، ويحتقرون آخريين يشغلون أعمالاً أخرى، وللأسف فإن التلفزيون في أغلب الأحيان يقدم صورة محرفة عن الوظائف المختلفة، وقد يقوم الطفل بتقليد ما يشاهده من الأدوار الوظيفية وتحدد طموحاته التي يسعا أن يحققها عندما يكبر.

ويسخر التلفزيون من بعض الوظائف في كثير من الأحيان مثلما تقوم بعض الأعمال الدرامية بالسخرية من رجال الشرطة ورجال الدين والمعلمين، ورجال العدالة والقانون، ومثال ذلك من مصر هو: "مسرحية" مدرسة المشاغبين " والتي تشجع على الاستهزاء بالمعلمين، مع ربط ذلك بخفة الدم والترفيه مما يجذب الطفل أكثر ويشجعه على تقليد ما يراه بالمسرحية من سلوك سيئ، والاستهزاء بمن يمثل السلطة بالفصل الدراسي مما يؤدي إلى التعميم في كثير من الأحيان للإساءة لغيرهم ممن يمثلون السلطة في حياتهم، مما يوقعهم في مشاكل جسمية، مثل كسر القانون.

وهناك من وجهة نظر مختلفة ترى أن مضامين التلفزيون لا تؤثر على سلوك الطفل فمثلاً أكد مورجان، أن من الممكن، يؤثر التلفزيون على اتجاهات الأطفال، ولكن لا يمكن أن يشكل أو يغير سلوكهم الفعلي، و أضاف أن التلفزيون يؤدي مع الوقت إلى تكوين صورة ذهنية لأدوار المرأة والرجل، ولكن ليس بالضرورة أن تتضمن هذه الصور السلوك، بل من الممكن أن تتضمن صفات مثل العمر، والتعليم، والمزاج، والصفات الشخصية وغيرها.

وهناك خطر كبير في تأثير العنف التلفزيوني على السلوك الاجتماعي للأطفال، فقد يكون هذا التأثير السلبي مضاعفاً، فهو ليس فقط يدفع الأطفال لأن يقوم بسلوك عدواني مؤذ للغير، بل أن التأثير يقع سلباً على الأطفال الآخرين الذين يقع عليهم هذا العنف، حيث يعلمهم أن يتحملوا وأن يصبحوا أدوات لتفريغ

<sup>1</sup> - أماني عمر الحسين ، مرجع سبق ذكره ، ص: 116.

العنف، مما يصيبهم في السلبية في السلوك، وبالضعف في الشخصية، وقد اتضح أيضاً أن مشاهدة العنف قد ينج عنها القيام بسلوكيات سلبية أخرى بجانب السلوك العدوانى مثل : كسر القوانين وعدم احترامها، والتصرف بالمنطق المادي وإدراك العلم على أنه مكان غير آمن، و الاعتداء على الغير بالألفاظ النابية، وعدم مساعدة الغير وقلة التحكم في النفس<sup>1</sup>.

### ث - تأثير التلفزيون على الأطفال بشكل عام

يعتبر التلفزيون من أكثر الوسائل الاتصال والإعلام تأثيراً على التنشئة سواء أكان إيجابياً أو سلبياً، خاصة وأن التلفزيون يعتبر أكثر أجهزة الإعلام اهتماماً لي الرأي العام، بل أن ساعات حضور المشاهد لدى الشاشة تتجاوز 21 ساعة يومية وبذلك يكون التلفزيون قد هيمن على الجمهور، وخاصة مع بروز الإعلام الجديد والفضائيات والبث المباشر وبذلك فقدت آليات الرقابة الكلاسيكية وأصبح البث مفتوحاً يحمل معه كل أشكال العنف والإغراء والثقافة والتسلية، حيث أن للتلفزيون دور كبير في نشر ثقافة الإغراء والعنف وتجعل من الشباب مادة سهلة لاختراق عقولهم وتحطيم ثقافتهم، وبحسب دراسة أعدتها اليونسكو فإن التلفزيون احتل الآن دور المربي والموجه لعقول الأطفال والعمل على صياغة مشاريعهم وأحلامهم، ولذلك يجب التنبيه من الآثار السلبية للمنتج الإعلامي سواء الداخلي أم الوافد ومراقبة مراقبة علمية فأنا مع الحرية لاختيار المنتج لكن لا بد من التوعية لمواجهة التدفق المرعب من المكانية الإعلامية وخاصة التلفزيون.

إن تعرض الأطفال بمختلف فئاتهم العمرية للتلفزيون لساعات طويلة سيؤثر على سلوكهم وتكوين أفكارهم واتجاهاتهم حول مختلف القضايا، حيث بينت الدراسات أن تعرض الأطفال للتلفزيون يتراوح بين 15 إلى 21 ساعة أسبوعياً دون التاسعة، " وتتراوح نسبة برامج الأطفال إلى مجمل ساعات البث العام 14% في السعودية و 5.6% في الإمارات و 5% في قطر و 4% في الكويت ، فهذه الإحصائية مؤشر واضح ودليل قاطع على تعاضم تأثير التلفزيون في التنشئة الفكرية والذوقية عامة وفي التربية خاصة<sup>2</sup>، كما يعمل التلفزيون على تعريف الطفل بمجتمعه ومساعدته على تحقيق النمو المتكامل اجتماعياً وفعالياً.

وقد يتعرض الأطفال إلى برامج الكبار وهذا يعتبر أقصر الطرق في الوصول إلى عالم الكبار رغم أن المادة 24 من اتفاقية حقوق الطفل تنص على تنمية احترام ذوقا الطفل وهويته الثقافية ولغته وقيمه الخاصة والقيم الوطنية للبلد الذي يعيش فيه والبلد الذي نشأ فيه في الطفل الأصل والحضارات المختلفة عن حضارته ، كما

1 - مرجع سبق ذكره ، ص: 117.

2 - محمد عبد الرزاق وآخرون ، ثقافة الطفل ، ط 1 ، إدار الفكر ، الأردن، 2004، ص: 254.

ساهمت المشاهدة إلى ارتفاع مستوى طموح الصغار فيما يتعلق بالتوظيف ، كما يعمل على تقليل الفروق بين الأطفال في المفردات اللغوية ، حيث أصبح الأطفال يحصلون على المفردات أكثر من الكبار وذلك راجع إلى تعرضهم الشديد للتلفزيون ويمكن تلخيص أثار التلفزيون على الأطفال فيما يلي:

#### أ- تأثير التلفزيون على أجسام الأطفال وصحتهم:

لقد تبين أن للتلفزيون أثار سلبية على العمود الفقري ، على حركة اليدين، حيث أن تعرض الأطفال للتلفزيون قلص من وقت الأطفال في ممارسة الألعاب والأنشطة التي تنمي عضلات اليدين اللازمة للكتابة وتنمية حركة العينين اللازمة للقراءة، حيث أثبتت دراسة لبنانية أن % 17 من الأطفال أصبحوا قصارى النظر لأول مرة في السن الخامسة بالمدرسة الابتدائية و % 16 في السنة السادسة و % 15 في سنتهم الأولى من المرحلة الإعدادية ... في حين % 23 من البنات قلن أنهن أصبحن كذلك في السنة الخامسة من المدرسة الابتدائية<sup>1</sup>. كما تبين أن الإشعاعات المنبعثة من التلفزيون تشكل خطرا على أنسجة الجسم والدم والقلب، كما تبين أن هناك عادات سيئة تهدد الصحة العامة للأطفال كطريقة الجلوس والتركيز المفرط في النظر إلى التلفزيون.

#### ب- أثر التلفزيون على قيم الأطفال و اتجاهاتهم:

يعتبر التلفزيون من أهم و أخطر الوسائل التي تنافس الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية والتنشئة للأطفال ، ويقول الدكتور عاطف شحاتة في ذلك " إذا كانت الأسرة تؤدي دور بالغ في عملية التنشئة الاجتماعية والثقافية للأطفال، فإن للمدرسة أيضا دورها، فهي تنقل الطفل إلى أفاق أوسع من المعرفة وتنقل إليه ثقافة المجتمع ككل " ولكن تأثير وسائل الإعلام يفوق ذلك ، فهي تنقل إليه العالم الخارجي ، وتزيد قدرته على التحرك النفسي وتخيل لهم أنفسهم في مواقف لم يجربوها بعد، كما تعود أذهانهم على تصور تجارب أوسع من تجاربهم المباشرة والمحددة وعلى تخيل مناطق لم يشاهدها<sup>2</sup>، لأن ما يتم عرضه على التلفزيون لا ينقطع تأثيره ساعة تقديمه بقدر إقناع الأفراد بها ولأن الكلمة مع المشهد لها اثر عميق في نفوس الناس ووجدانهم ، كان ذلك خاصية التلفزيون التي تميزه عن غيره من الوسائل ولاسيما في الترويج لبعض السلع الاستهلاكية والأفكار الخيالية ولقد أكد العلماء أن الأطفال الصغار قد يشككون في والديهم ومدرسيهم أو أي شخصيات أخرى تنتقص من أهمية منتجات غذائية مسكرة أو لعب للأطفال سيئة الصنع يجري الإعلان عنها بدهاء وقد أكد علماء النفس أن البصر والسمع هما حاستا الإدراك الرئيسيتان، لذلك يمارس التلفزيون تأثيره في بعدين أساسيين " الصورة أو

1 - فاروق خالد، الإعلام الدولي والعولمة الجديدة، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن ، 2008، ص: 189.

2 - مروان كجك، الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتلفزيون، دار الكلمة للطباعة ، القاهرة ، ط 1، ص: 20.

لغة الشكل والمضمون وفي كل منهما تتم عمليات وتتبع تقنيات وتمارس أساليب تؤدي إلى التغلغل الخفي إلى أعماق نفسية الطفل والناشئ<sup>1</sup>، وأن كثافة الاستهلاك تجعل التأثير لا عقلاني، حيث لا تتيح للطفل الفرصة للانتقاء والمفاضلة والتفهم و الإستعاب، وهذا يبين هيمنة هذه الوسيلة على الطفولة لدرجة تسميتهم " بأبناء الصورة. "

إن المسلسلات الدرامية التي أبطالها حيوانات تعالج قضايا الخير والشر والانتصار عليهم فالتلفزيون " يوفر فعلا المادة الضرورية لشغل الأزمات النفسية التي تجابه الطفل والناشئ في مختلف مراحل النمو، فمن خلال المسرحة والتجسيد لصراعاته الذاتية يتوصل تدريجيا إلى إستعابها، وما يبثه التلفزيون ليس دائما يتوافق وخصوصية وطبيعة المجتمع ويظهر ذلك جليا في البرامج المستوردة وهذا يؤدي إلى صراع نفسي وفكري عند الأطفال بسبب التناقض الفكري الموجود في الرسائل التلفزيونية من جهة ومضامين التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها من الأسرة والمدرسة من جهة أخرى.

ولقد تبين أن التعرض الشديد والمباشر للتلفزيون يؤثر على بناء شخصية الأطفال ويظهر من خلال اللامبالاة والحد من النشاط الحركي وحب المغامرة، وتشير الإحصائيات أن التلفزيون يشد إليه الأطفال بمختلف الشرائح العمرية في أوقات متفاوتة ما بين 15 إلى 21 ساعة أسبوعيا دون سن التاسعة يقضون أوقات دور الحضانة. كما أثر التلفزيون من خلال برامجه على تزويد الأفراد بالمعلومات العامة والمتخصصة ولقد بينت النتائج أن % 62.5 من عينة الأطفال يرون أن التلفزيون ساهم في زيادة معلوماتهم الدينية و % 11.2 منهم يرون أن التلفزيون ساهم في تقوية اللغة الأجنبية ، في حين تمثل نسبة % 43.7 من الذين يرون أن التلفزيون ساهم في تقوية اللغة الاجنبية ، في حين تمثل نسبة % 24.8 من الذين يرون أن التلفزيون ساهم في إكساب هوايات جديدة ، في حين بينت دراسة مصرية أن البرامج التي يستفيد منها الأفراد هي ك الأفلام بنسبة % 67 التمثيليات ، % 53 برامج المعلومات % 47 الأخبار % 45 .

### ت- التلفزيون والعنف عند الأطفال:

التلفزيون وسيلة ترفيهية يلجأ إليها الأطفال للترويح عن أنفسهم بعد الخروج من المدرسة ، ونتيجة انتشار الفضائيات وتعدد قنواتها وتخصصها ظهرت قنوات خاصة فقط بالأطفال طوال ساعات بثها وهذا ما يجعل الأطفال لا ينصرفون عن التلفاز إلى حد النوم أمامه. إن طبيعة البرامج المعروضة اليوم أغلبها برامج عنف وقوة هذا ما جعل المتخصصين يلاحظون تأثيرات بالغة

<sup>1</sup> - محمد حمد خضر، تأثير التلفزيون على الأسرة، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع لبنان، 1989، ص: 23.

على سلوكيات الأطفال ، حيث بينت دراسة مصرية أن " سلوك الطفل يتأثر بما يشاهده من العنف في الكرتون أكثر من تأثره نفسيا ... ولقد تبين وجود علاقة بين عمر الطفل و ازدياد تأثره النفسي بمشاهدة العنف حيث أنه كلما قل سن الطفل زاد تأثره النفسي بمشاهدة العنف ، فطبيعة الرسومات والألوان والحركات الخيالية استطاعت أن تدخل عقل الطفل إلى درجة التماثل معها أكثر من غيرها من البرامج الأخرى ، ولقد أكدت الأبحاث أن الأطفال يتعلمون من برامج التسلية والترفيه أكثر مما يتعلمون من البرامج التعليمية<sup>1</sup>، وأغلبية أفلام الكرتون وأفلام الترفيه مستوردة من أمريكا واليابان مشبعة بالقيم السلبية في تدعيم العنف لأجل العنف ذاته وأخذ حقوق الغير ، عكس ما تنتجه بعض الدول العربية كمصر مثلا تنتج أفلاما تدعم القيم الإيجابية كالدفاع عن النفس وعن الآخرين ومقاومة الظلم والظالمين.

إن إقبال الأطفال على مثل هذه الأفلام وتعلقهم بها يفسرها علماء النفس بعملية تصريف الطاقة "... إن مشاهدة العدوان على الشاشة وبالنسبة لبعض الأطفال تعمل كمنفذ أو نافذة لتصريف الطاقات الانفعالية المحبوسة... بينما لأطفال آخرين قد يقلدون ما يرون ويصبحون بالتالي أكثر عدوانية، ولقد أكد العلماء الخبراء والمتخصصين إن مشاهد العنف والجريمة والجنس التي تعرض في التلفزيون لها تأثير كبير على الأطفال وتكرارها يؤدي إلى الانحراف ويتعلم الأفراد بالمشاهدة " السلوك العدواني " عن طريق ملاحظة العدوان في وسيلة التلفزيون ... فإن التلفزيون هو المدرسة الإعدادية للانحراف " ، فالتلفاز حقيقة واقعية يعمر ويهدم ينفع ويضر ويبقى المضمون المفيد هو الأجدى، فهو سلاح ذو حدين في البناء والهدم إيجابا وسلبا، والطفل سريع التأثر و الانفعال ويحب التقمص والقذوة لمن يحبهم ويعجب بتصرفاتهم وسلوكهم وخاصة الكبار، ويزداد تأثيره أمام عري الأسرة من مسؤولياتها واهتمام انصراف اهتمام الأولياء إلى أمور أخرى ويتضاعف هذا في حالات التفكك الأسري وسيطرة جو المشاحنات والصراعات، إضافة إلى آثاره العقلية، فهو يضعف القدرة على التفكير ، وينمي الكسل الذهني ، كما يعمل على تحقيق الإدمان على الصورة لدى الأطفال، كما يؤثر التلفزيون على أوقات الدراسة حيث أجريت دراسة عربية حول مقارنة ساعات التي يقضيها الطفل العربي في حجرة الدراسة وأمام التلفزيون حيث بينت النتائج أن الطفل العربي في مرحلة الابتدائية يقضي في المدرسة ما بين 600 إلى 700 ساعة سنويا بينما يقضي أمام التلفزيون 1000 ساعة وتصل أحيانا إلى ضعف ما يجلسه في حجرة الدراسة<sup>2</sup>.

1 - أديب خضور ، سوسولوجيا الترفيه في التلفزيون ، الخلدونية للنشر والتوزيع ، القاهرة، ط1، ص: 112.

2 - نادية فرحات، التلفزيون وتأثيره على القيم الإجتماعية، جامعة حسينة بن بوعلي، الشلف، 2008، ص: 95.

## 3- البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال

## أ- تعريف البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال:

يقصد بها البرامج التلفزيونية الخبرات المختلفة التي يقدمها التلفزيون في فترة زمنية محددة ، بقصد تنمية المهارات في المجالات الشخصية و الاجتماعية بهدف تحقيق قدر من الاستقلال.

البرامج التي ينتجها التلفزيون و يوجهها الى الأطفال باعتبار أنها تتناسب نموهم العقلي المعرفي و تعالج مشكلاتهم ، و تعبر عن المرحلة العمرية التي يعيشونها <sup>1</sup>.

عرفها محمد معوض " بأنها تلك البرامج التي تقوم على تحريك الرسوم الثابتة لمخاطبة الأطفال يستخدم فيها الأسلوب الدرامي المحبب لتقدم في مشاهدة متكاملة بالصور المرسومة بأزهى الألوان والحركات و المؤثرات الصوتية لتحقيق تواصل سلس و تأثير في الأطفال <sup>2</sup>.

يمكننا القول بأنها تلك البرامج مختلفة تساعد على تنمية الجوانب الجسمية و النفسية و الاجتماعية للأطفال و تفتح أمامهم محاولات للتفكير و الابداع و ينمي قدراته و مهاراته ، أما محمد معوض عرفها على أنها ذلك الأسلوب الدرامي الذي تأخذه الرسوم الثابتة لمخاطبة الأطفال باستخدام الألوان و المؤثرات الصوتية لتأثير في عقول الأطفال.

## ب- أهداف البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال:

ويمكن تحديد بعض الأهداف التي تسعى برامج الأطفال التلفزيونية إلى تحقيقها وهي<sup>3</sup>:

- ان يكتسب الطفل معرفة أشمل وفهما أعمق للعالم المادي والاجتماعي
- مساعدة الطفل على تكوين اتجاهات سوية نحو فكرته على ذاته.
- ان يتعلم دوراً اجتماعياً ذكراً أو انثوياً مناسباً.
- إمتاع الطفل وتسليته.
- التنفيس عن المشاعر المكبوتة التي لا يستطيع الإفصاح عنها ف حياته الاعتيادية.
- بناء قدرة الأطفال التحليلية والنقدية.

1 - نصر الدين العياضي، التلفزيون، البرمجة، المشاهدة، آراء ورؤى، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1998، ص: 11.

2 - محمد معوض، مرجع سبق ذكره، ص: 58.

3 - اسمى نوري صالح، دور برامج الأطفال في القنوات الفضائية المتخصصة في تثقيف الطفل ، ط 1 ، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع ، 2016، ص: 185.

- المساهمة في تكوين الضمير.
- إشباع الميل للمغامرة.
- الاعتزاز بالوطن وخدمته.
- تعليم الطفل التمييز بين الصواب والخطأ.
- احترام الطفل للنظام والقواعد.
- مساعدة الطفل في بناء الثقة بالنفس.
- تنمية إيمان الطفل بالحرية والديمقراطية واحترام الرأي الآخر.
- إثراء خيال الطفل مما يساعد في تنمية قدرته على الإبداع والابتكار.
- تعليم الأطفال القواعد البسيطة المتعلقة بالسلامة والصحة والأمان.
- تنمية الشعور بالأمن والاستقرار والتفائل بالمستقبل.
- تقويم سلوك الطفل الخاطيء.
- تعليم الطفل الأخذ والعطاء والمشاركة في المسؤولية.
- صقل مواهب الطفل واكتشاف الموهوبين منهم.
- التركيز على كيفية عناية الأم بأطفالها منذ ولادتهم.
- تنشئة الطفل تنشئة علمية وجعله قوي الملاحظة والتجربة ولا يستند إلى آرائه الشخصية وزرع حسن التفكير العلمي فيه ويعني ذلك الدقة في تفسير لحقائق

### ت - أسس اختيار البرامج التلفزيونية الموجهة

- إن برنامج الاطفال الجيد :هو الذي يشبع خيالات الطفل ويجعله اكثر إحاطة ببيئته وعالمه الذي يعيش فيه .ويجب ان يرتكز هذا البرنامج على مجموعة من الاسس منها<sup>1</sup>:
- استخدام امكانيات التلفزيون بشكل فني يتفق ومراحل نمو الطفولة كاستخدام المؤثرات البصرية واشاعة الحركة والحيوية في البرنامج.
  - استخدام اللغة العربية الفصيحة السهلة التي تتناسب مع قدرة الاطفال اللغوية و ألا تستخدم اللهجة المحلية الا في أضيق نطاق.
  - ان تتخذ البرامج لها خطا فكريا واضحا ،وان لا تحشر أية مادة حشرا مهما كان لها من اهمية.

<sup>1</sup> - اسمى نوري صالح، مرجع سابق، ص: 187.

- انتقاء الموضوعات الخيالية التي تنمي ملكة الخيال التكويني لدى الاطفال وليس اتاحة المجال الى الجنوح للتوهم والخيال الهدام.
- الا تكون الاثارة التي ينبغي ان تتميز بها البرامج على حساب استدرار انتباه الاطفال واجتذابهم الى مستوى الانقياد.
- ان يتم الابتعاد عن الاسلوب الخطابى والتعليمي.
- ان يكون هناك لوان من البرامج على الاقل لون الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين 3-6 سنوات. ولون اخر لمن هم بين 6-12 سنة لان الاكتفاء بلون واحد اي بمرحلة الطفولة الوسطى او الطفولة المتأخرة يجعل الاطفال في حيرة تلبل افكارهم مما يؤدي الى عزوفهم عن المشاهدة لعدم فهمها وبذلك يحرم الطفل من وسيلة مهمة يمكن للطفل ان يستفيد منها، ولا يمكن اعداد برامج اطفال تلائم جميع الاعمار بالنسبة للأطفال ، لان الاطفال يختلفون باختلاف تطور نموهم في جوانب عديدة.

#### ث - احصائيات مشاهدة برامج الأطفال في الدول العربية

##### في الدول العربية:

من الدراسات والأبحاث العربية في هذا المجال ما أشار إليه عاطف العبد من أن 94.29% من أطفال عينة الدراسة 383 طفلاً يفضلون برامج الأطفال.

كما أكدت نتاج الباحثين اللذين أجرتهما المجموعة الاستشارية للشرق الأوسط بأن برامج الأطفال جاءت في الترتيب الثاني، وبفرق نسبي ضئيل 0.2 عن الأفلام العربية التي جاءت في الترتيب الأول، وبلغت النسبة % 81.4 من إجمال الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون، كما جاءت النتائج في البحث الثاني لتشير بأن برامج الأطفال جاءت في الترتيب الثالث وبنسبة ، % 79.9 وفي بحث ناهد رمزي تبين أن % 89.4 من الأطفال يفضلون الأفلام التلفزيونية والسينمائية التي يعرضها التلفزيون، بينما أجاب % 72.4 بأنهم يحبون التمثيليات ولم تتجاوز نسبة من ذكروا أنهم يفضلون برامج الأطفال من أفراد العينة سوى 59.5 % . ومما يلفت النظر أن % 47.7 من الأطفال اللذين لا يشاهدون برامجهم على الإطلاق قد أفادوا أن هذه البرامج لا تعجبهم.

ومن التفسيرات التي تشرح إعراض الأطفال هو اعتبار أن برامج الأطفال تلك معدة أساساً لذوي الأعمار المتدنية، وينظر الأطفال إليها بأنها لم تعد تتناسب مع أعمارهم.

ومما ينكر أيضاً في هذا المجال، ما تبين من الدراسة التي أجريت على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10-12 سنة، وفيها أن الطفل يشاهد أيضاً نشرات الأخبار في مناخ المشاهدة الجماعية في الأسرة.

وفي تقرير لمنظمة اليونسكو عن الدول العربية تبين أن الأطفال من سن السادسة إلى سن السادسة عشر

يقضون ما بين 12 ساعة و 24 ساعة أمام التلفزيون أسبوعياً، وأن سن الخامسة حتى السابعة هي الفترة التي يبدي فيها الطفل أقصى اهتمام بمشاهدة التلفزيون.

وفيها المرحلة التي تسبق هذه الفترة، فإن الطفل في سن 3 سنوات يقضي 45 دقيقة يومياً أمام التلفزيون وفي سن 4 سنوات ينفق ساعة ونص ساعة يومياً.

واتضح من دراسة في مصر بناء على عينة من أبناء الأسر التي تمتلك جهاز التلفزيون في مصر تتراوح أعمارهم ما بين 8 و 18 سنة اتضح أن:

- حوالي 45% من أفراد العينة يشاهدون التلفزيون لمدة ساعة على الأقل في اليوم أثناء شهور الدراسة أما خلال العطلات المدرسية فاتضح أن 96.4% من الأبناء يشاهدون التلفزيون ساعة على الأقل يومياً.

- اتضح من الدراسة أيضاً أن نسبة أفراد العينة الذين يقبلون على مشاهدة التلفزيون بعد الانتهاء من الاستنكار يفوق نسبة الذين يقبلون على الوسائل الإعلامية الأخرى وذلك بنسبة % 1.82.4

### ج- مشاهدة الطفل للبرامج التلفزيونية داخل الأسرة

تلجأ بعض الأمهات إلى التلفزيون كجلس لأبنائهن أثناء قيامهن بالأعمال المنزلية وفي غياب الوالد الذي يعمل خارج البيت، ومن ثم يصبح الأطفال أحرار في اختيار القنوات واختيار البرامج، ويزداد الأمر خطورة عندما ينتقل الطفل بين برامج القنوات الأجنبية الغير مشفرة ويشاهد ذلك بكل حرية في ظل انعدام الرقابة الأسرية . فقد أوضحت دراسة محمد إبراهيم عايش وزملائه بأن أكثر من 51% من الأطفال يختارون القنوات بأنفسهم بينما تصل قدرتهم على انتقاء الأفضل في دائرة مؤكدة من الشك، كما أن ضعف المناعة الذاتية عند الأطفال لغريبة وتنقية ما يشاهدون مع قلة الخبرة إضافة إلى صغر السن تزيد من احتمالات التأثير، فإذا أضفنا إلى ذلك فاعلية الصور الإلكترونية المتحركة، وقدرتها على استثارة العواطف، وبلورة الأحاسيس وإحداث المشاركة التي تؤدي إلى الانغماس ومن ثمة التقمص الوجداني، يتبين لنا إلى أي مدى نحن نغامر بترك أطفالنا ضحية المشاهدة الفردية<sup>2</sup>.

إن التقنيات التي طورها التلفزيون التجاري والإعلان لديها القدرة الهائلة على إغراء الأطفال لمشاهدة جميع البرامج، حتى تلك التي لا يريدون مشاهدتها، ومن ثمة فإنها تقوم بسلب أوقاتهم من حيث لا يشعرون، وإن استسلم الآباء لمشاهدة التلفزيون دون أن يعلموا أطفالهم كيف يشاهدون ومتى يشاهدون، فإن المشاهدة ستكون

1 - أسامة ظافر كباره، مرجع سبق ذكره، ص ص: 169-170.

2 - محمد إبراهيم عايش وآخرون، أنماط المشاهدة لبرامج الأطفال في محطات التلفزة المحلية والعربية، دالر الفكر للنشر والتوزيع الشارقة، ط1، 2002، ص: 90.

ذات جوانب سلبية فعلى الوالدين أن يعملوا على تدريب أطفالهم على المشاهدة النقدية<sup>1</sup>. وقد أوضحت دراسة "هملوت" أن الأطفال ذوي الذكاء المنخفض أقرب ما يكونوا مدمنون للبرامج التلفزيونية ، بالإضافة إلى الأطفال الأحدث سنا ، كما أن أطفال الأسر الكادحة مدمنون لها أكثر من أطفال الأسر الأرقى اقتصاديا وثقافيا ، وأن لم يكن الذكاء والطبقة الاجتماعية كعوامل لقضاء ساعات كثيرة أمام البرامج التلفزيونية ، فإن ذلك قد يكون عرضا من أعراض سوء التوافق النفسي للطفل<sup>2</sup>.

### ح- واقع برامج الأطفال في القنوات العربية

يبدو للناظر أو المتصفح لبرامج الأطفال العربية المعروضة عبر المحطات الأرضية والفضائية عدد من الملاحظات أهمها:

- ندرة المادة الكرتونية الهادفة المناسبة للأطفال التي تعد أصابع اليدين.
- القلة العددية من حيث الساعات المبنوثة.
- تحتل البرامج المستوردة على أكثر من 50%.
- اعتماد التوجيه الفج والمباشر في الغالب.
- التركيز على التصوير داخل الاستوديو.
- قلة التشويق واعتماد النمطية.
- الاعتماد واسع النطاق على أفلام الكرتون وكأن هناك معادلة خاصة بهذا الجانب : تلفزيون + طفل .
- تساوي أفلام كرتون.
- احتواء الكثير من الأفلام الغربية على مشاهد لا تليق وتؤثر على سلوكه وأخلاقه منذ نعومة أظفاره وهي عادية جدا لدى الفرد .
- أشكال من الرقص والغناء والموسيقى.
- العلاقة العاطفية بين الأولاد والبنات.
- الصراع بين الذكور على فتاة واحدة.
- احتواء بعض أفلام الكرتون الغربية على شعوذة وانحرافات عقائدية فيما يتعلق بالخالق عز وجل، مثل افتراض وجود الله فوق السحاب ، وصعود البعض إليه.

<sup>1</sup> - ماري وين، الأطفال والإدمان التلفزيوني، ترجمة صبحي عبد الفتاح، عالم المعرفة، الكويت، 1999، ص: 18.

<sup>2</sup> - سهير كامل أحمد ، أسس تربية الطفل ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2000 ، ص: 73.

- غياب البعد الأخلاقي في غالبية ما يعرض، وهي في معظمها تشغل وقت الطفل وتسليه دون أدنى فائدة<sup>1</sup> ..

### خ- أثر البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية للطفل

يعتبر التلفزيون ببرامجه المختلفة من أخطر وسائل الإعلام الموجهة للطفل ، لما له من جاذبية خاصة للأطفال، فهو من الناحية العاطفية يجذبهم إليه بأساليب متعددة، فتارة يقدم الأمان والطمأنينة من خلال إطار أليف من البرامج، وتارة ثانية يقدم التغيير والإثارة والترقب، وتارة ثالثة يعد منفذا للهروب من المشاغل اليومية بفنه الساحر وبقصصه الخيالية التي تتيح للطفل أن يطابق نفسه بعديد من الأبطال الخيالية التي تتيح للطفل أن يطابق نفسه بعديد من الأبطال الخيالية ، كذلك يقدم التلفزيون الجاذبية الكامنة في شخصياته ، إذ يقدم هذه الشخصيات في ألفة وود وفي أوقات ومواعيد يومية.

ومن الطبيعي أن يترتب على هذه الجاذبية الخاصة لبرامج التلفزيون لدى الطفل أثر واضح على شخصيته. وهذا الأثر هو ثمرة التفاعل الواقعي الحيوي بين خصائص التلفزيون وخصائص الطفل والأسرة ، فأثر التلفزيون على أي طفل هو محصلة القوى التي أثرت عليه قبل مشاهدة البرامج التلفزيونية و لا تزال تؤثر فيه عند المشاهدة وبعدها، ولذلك يجب أن يتوقع الآباء اختلاف أثر أي برنامج يعرضه التلفزيون باختلاف الأطفال الذين يشاهدونه. وهذا ما يدعم نظرة " روسك " عن تأثير الأفلام المختلفة على المشاهد فيرى بأن الكثير لا يدرك حقيقة أنهم يتأثرون بالأفكار والقيم التي تقدمها هذه الأفلام، ويتقبلون بطريقة لا شعورية الاتجاهات التي يعبرون عنها والأدوار التي يقومون بها<sup>2</sup>.

فقد غير التلفزيون في حياة الأطفال، كما غيرت عادات الأسر، كما أن للتلفزيون أثر على حياة الطفل المدرسية، حيث أن الدراسات أشارت إلى نسبة 69% من تلاميذ المدارس كانوا ينجون واجباتهم المدرسية قبل مشاهدة التلفزيون، و 8% كانوا ينجونها بين البرامج المختلفة، و 02% كانوا ينجونها أثناء مشاهدتهم للتلفزيون، كما ينمي التلفزيون الجانب الاجتماعي في الطفل بمشاركة أفراد الأسرة وتبادل أطراف الحديث معهم عند مشاهدته للبرامج الموجهة له. خاصة عندما تكون أساليب التنشئة الأسرية للطفل جيدة، عكس الأساليب غير سوية التي تترك البرامج التلفزيونية تشغل وقت الأطفال ، وتبعدهم عن ممارسة هواياتهم في القراءة واللعب والجلوس والحوار مع أفراد الأسرة ، وهذا ما تؤكد الباحثة الكندية " ك . تاجرت " حيث تقول بأن

1 - كنيوة فاطمة، دور وسائل الإعلام في تنشئة الطفل قناة طيور الجنة نموذجا، مذكرة تخرج ماستر ، 2014/2015، ص: 16.

2 - سامية احمد علي وآخرون، عبد العزيز شرف، الدراما في الإذاعة والتلفزيون، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1999، ص:

التلفزيون لا يقرب بين أعضاء الأسرة في تبادل الخبرات والأفكار والآراء لأنها أصبحت ساعات الذروة لمشاهدة التلفزيون<sup>1</sup>.

كما تساعد هذه البرامج الآباء في توسيع خبرات أطفالهم لأنها مصدر من مصادر المعرفة التي تمد المشاهد الصغير بالقيم المعرفية والسلوكية، وتنقل له الثقافة والمعرفة والعلم من خلال الوظائف التي يقوم بها هذا الجهاز وهي التوجيه والتثقيف والتعليم والترفيه . وخاصة إذا كانت هناك رقابة وتوجيه للطفل من طرف الأسرة وتحديد مدة المشاهدة وكذا انتقاء البرامج الجيدة له، كالبرامج الثقافية والاجتماعية والدينية والترفيهية المختلفة ، التي تستطيع أن تساهم بدورها الفعال في إحداث ما تتطلع إليه الأسرة وتنشده من تغيرات اجتماعية وثقافية و تكنولوجية.

وهذا ما يؤكد محمد الجوهري وعلياء شكري وآخرون فيرون بأن التلفزيون يوسع من مدارك الطفل ويفتح أمامه آفاق المعرفة والكثير من الاهتمامات ويستشير العديد من الأفكار لديه ويثري خياله ويجعل الروابط الأسرية أقوى عندما تكون هناك مشاهدة جماعية داخل الأسرة<sup>2</sup>.

فعدم تحديد البرامج للأطفال وتركهم أمام التلفزيون لساعات طويلة بدون رقابة أسرية ، قد يهدد صحتهم البدنية والعقلية ويؤثر على حواسهم السمعية والبصرية ، ويحد من حركتهم و يؤدي إلى الكسل و اللامبالاة بعامل الوقت والأرق والقلق، الشرود الذهني، وقد يتعدى ذلك إلى اضطراب أوقات الفراغ و التسلية والنوم ونظام الحياة اليومية.

مما لا شك فيه أنه إذا كان اختيار البرامج الموجهة للأطفال سيء وخاصة فيما يتعلق بأفلام الأبطال، سيعرض الأطفال للأخطار ، لأنهم لا يعرفون الحدود الدقيقة بين الواقع والخيال، والأمثلة على ذلك كثيرة حين عرضت أغلب المحطات التلفزيونية والعربية والجزائرية بصفة خاصة البرامج الموجهة للأطفال لا تتناسب وخيال الطفل مثل غريندايزر وسبيدرمان ، لوفي ... إلخ والذي أدى إلى دفع بعض الأطفال أرواحهم ثمنا لتقليد مثل هذه البرامج السيئة ، كما أنه كثيرا ما نلاحظ في الأفلام والمسلسلات والفيديو كليبات من المشاهد واللقطات والحوار ما يسيء إلى أخلاق الطفل وتربيته ، فمشاهد الممثلين والممثلات في غرف النوم وبملابس غير لائقة قد تثير في الطفل تساؤلات عديدة، وقد ينجح خياله ويسرح إلى مقاصد شتى، ومن الواضح أن أطفال عصرنا يستوعبون الأمور ويفهمونها أكثر مما نتصور، حتى أن أطفال الخامسة والسادسة يعرفون الكثير عن الحمل والولادة ، فيكفي أن تصاب الممثلة بالإغماء والغثيان ليصبح الطفل بأنها حامل، ويكفي أن ينظر الطفل إلى المرأة ويبتسم

1 - صالح ذياب هندي، مرجع سبق ذكره، ص ص: 59.

2 - علياء شكري، علم الاجتماع العائلي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008، ص: 285.

لها ليستنتج أنه سيتزوجها.

هكذا تؤدي البرامج التلفزيونية السيئة بالطفل إلى المحاكاة والتقليد والتحلل، نتيجة ما يسمعه الطفل من ألفاظ عامية وكلمات سوقية خلال عرض هذه البرامج حيث تؤثر في لغته العربية ومفرداته اللغوية، والأخطر من ذلك هو عقول الأطفال وإمكاناتهم المحدودة وشديدة الحساسية و للاستعداد للتأثر بما ترى وتسمع، وتقليد ما يعرض من قيم أصبحت تلاحم قيم الأسرة، بحيث تفرض البرامج التلفزيونية على الأسر باعتبارها من أهم مؤسسات التنشئة الأسرية وظائف ومهام جديدة تتعلق بنم الطفل الاجتماعي.

وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات العلمية المختلفة التي أجريت في هذا المجال، أنه من بين عشرة آلاف طفل هناك خمس حالات لأطفال يقومون بتقمص شخصيات الكرتون وما يشاهدونه، وهم يأتون من أسر لا تهتم بأبنائها ولا تحرص على متابعتهم أو معرفة ما يدور في أذهانهم، إذ أن مناقشة الأطفال حول ما يشاهدونه وسيلة جيدة لإكسابهم المعلومة الصحيحة، ثم إن اختيار أفلام الرسوم المتحركة بعيدة كل البعد عن مفاهيم وقيم الطفل العربي خاصة الطفل الجزائري، وقد يساهم بشكل كبير في تشويه معرفته بحيث تصبح تلك القيم جزءا لا يتجزأ من وجدان وسلوك وشخصية أطفال مجتمعنا الجزائري، فهناك دائما في هذه الأفلام الرجل القوي هذه القصص التي تصور العنف أمام الأطفال بشكل مبهر هذا الرجل الذي يحل المشاكل بقبضته حيث تحل القوة البدنية محل العقل مما يدفع الأطفال لوجوب استخدام القوة في حل المشكلات التي تواجههم بدلا من استخدام العقل مما يتنافى مع أهداف التنشئة السليمة للأطفال.

إن القيم التقليدية التي تبثها الأسرة في أطفالنا أخذت في الضمور والاضمحلال لتحل محلها قيم تلفزيونية مشتقة من أفلام رعاة البقر ومسلسلات العنف و تمثيلات الجنس والجريمة، وهي دائرة ضخم من الآثار الوخيمة ذات الحلقات المتصلة، يضعها التلفزيون كل يوم ويتشبع بها أفراد الأسرة خاصة الأطفال، وقيم البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال ذات كم هائل بأحجام شتى بدون هوية، إذ تتوالى الأفلام الكرتونية العنيفة المترجمة والموسيقى... الخ، وتؤثر على سلوكيات الطفل فهو يحفظ الأغاني ويردد الشعارات ويتأثر بكثرة ما يشاهده من أفلام العنف والجريمة، خاصة وأن الأطفال في سن مبكرة لديهم القدرة على تقليد أبطال الروايات المعروضة والتعاطف مع شخصياتها مما يؤدي بهم في النهاية إلى الانحراف أو التعرض له، ومن هنا ترسخ في نفوس الأطفال وتسد بينهم قيم غريبة، تتنافى تماما مع قيم مجتمعنا.

والمعروف أن الطفل يكون مشدودا بالصور التي يراها وإن كان يخفف من هذا التأثير أحيانا الشعور بالدفء

العائلي، ووجود أشخاص كبار، ويشعر الطفل بالفزع من المخاوف والظلام والوحدة والمواقف الرهيبة والنهايات التعيسة والأحكام الظالمة، ومما لا شك فيه أن الفزع يؤدي إلى القلق والكابوس والنوم المتقطع والأحلام المخيفة<sup>1</sup>

#### د - تأثير البرامج التلفزيونية على الطفل بشكل عام

يعتبر التلفزيون ببرامجه المختلفة من أخطر مصادر الإعلام الموجهة للطفل، لما له من جاذبية خاصة للأطفال، فهو من الناحية العاطفية يجذبهم إليه بأساليب متعددة فتارة يقدم الأمان والطمأنينة من خلال إطار أليف من البرامج وتارة ثانية يقدم التغيير والإثارة والترقب، و تارة ثالثة يعد منفذا للهروب من المشاغل اليومية بفنه الساحر وبقصصه الخيالية، التي تتيح للطفل أن يطابق نفسه بعدد من الأبطال الخيالية، كذلك يقدم التلفزيون الجاذبية الكامنة في شخصياته إذ يقدم هذه الشخصيات في ألفة وود وفي أوقات ومواعيد يومية، ومن الطبيعي أن يترتب على هذه الجاذبية الخاصة لبرامج التلفزيون لدى الطفل أثر واضح على شخصيته، وهذا الأثر هو ثمرة التفاعل الواقعي الحيوي بين خصائص التلفزيون وخصائص الطفل والأسرة، فأثر التلفزيون على أي طفل هو محصلة القوى التي أثرت عليه قبل مشاهدة البرامج التلفزيونية وال تزال تؤثر فيه عند المشاهدة وبعدها، ولذلك يجب أن يتوقع الآباء اختلاف أثر أي برنامج يعرضه التلفزيون باختلاف الأطفال الذين يشاهدونه، وهذا ما يدعم نظرة " روسك " عن تثير الأفلام المختلفة على المشاهد فيرى بأن الكثير لا يدرك حقيقة أنهم يتأثرون بالأفكار والقيم التي تقدمها هذه الأفلام، و يتقبلون بطريقة لا شعورية الاتجاهات التي يعبرون عنها والأدوار التي يقومون بها. فقد غير التلفزيون في حياة الأطفال، كما غير عادات الأسرة، كما أن للتلفزيون أثر على حياة الطفل المدرسية، حيث أن الدراسات أشارت إلى أن نسبة 29% من تلاميذ المدارس كانوا ينجزون واجباتهم المدرسية قبل مشاهدة التلفزيون و 1 % كانوا ينجزونها بين البرامج المختلفة و 01% كانوا ينجزونها أثناء مشاهدتهم للتلفزيون<sup>2</sup> .

كما ينمي التلفزيون الجانب الاجتماعي في الطفل بمشاركة أفراد الأسرة وتبادل أطراف الحديث معهم عند مشاهدته للبرامج الموجهة له. خاصة عندما تكون أساليب التنشئة الأسرية للطفل جيدة، عكس الأساليب غير سوية التي تترك البرامج التلفزيونية تشغل وقت الأطفال ، وتبعدهم عن ممارسة هواياتهم في القراءة واللعب والجلوس والحوار مع أفراد الأسرة، وهذا ما تأكده الباحثة الكندية " ك.تاجرت " حيث تقول بأن التلفزيون لا يقرب بين أعضاء الأسرة حيث تبتدت الساعات التي كانت تقضيها الأسرة في تبادل الخبرات والأفكار والآراء، إلا انها

1 - محمد عبد العزيز الباهلي، التلفزيون والمجتمع، مكتبة المسار للنشر والطباعة، الشارقة، ط1، 1990، ص: 65.

2 - إبراهيم ياسين الخطيب و آخرون، أثر وسائل العالم على الطفل، دار الثقافة، الأردن، 2001، ص: 37.

أصبحت ساعات الذروة لمشاهدة التلفزيون<sup>1</sup>.

كما تساعد هذه البرامج الآباء في توسيع خبرات أطفالهم لأنها مصدر من مصادر المعرفة التي تمتد المشاهد الصغير بالقيم المعرفية والسلوكية، وتنقل له الثقافة والمعرفة والعلم من خلال الوظائف التي يقوم بها هذا الجهاز وهي التوجيه والتثقيف والتعليم والترفيه، وخاصة إذا كانت هناك رقابة وتوجيه للطفل من طرف الأسرة وتحديد مدة المشاهدة وكذا انتقاء البرامج الجيدة له، كالبرامج الثقافية والاجتماعية والدينية والترفيهية المختلفة التي تستطيع أن تساهم بدورها الفعال في إحداث ما تتطلع إليه الأسرة وتنشده من تغيرات اجتماعية وثقافية وتكنولوجية، وهذا ما يؤكد محمد الجوهري وعلياء شكري وآخرون، فيرون بان التلفزيون يوسع من مدارك الطفل ويفتح إمامه آفاق المعرفة والكثير من الاهتمامات، ويستثير العديد من الأفكار لديه ويثري خياله ويجعل الروابط الأسرية أقوى عندما تكون هناك مشاهدة جماعية داخل الأسرة<sup>2</sup>.

فعدم تحديد البرامج للأطفال وتركهم أمام التلفزيون لساعات طويلة بدون رقابة أسرية قد يهدد صحتهم البدنية والعقلية ويؤثر على حواسهم البصرية والسمعية، ويحد من حركتهم ويؤدي إلى الكسل واللامبالاة بعامل الوقت و الأرق والقلق، الشرود الذهني وقد يتعدى ذلك إلى اضطراب أوقات الفراغ والتسلية والنوم ونظام الحياة اليومية. مما لا شك فيه أنه إذا كان اختيار البرامج الموجهة للأطفال سيء و خاصة فيما يتعلق بأفلام الأبطال سيعرض الأطفال للأخطار، ألنهم لا يعرفون الحدود الدقيقة بين الواقع و الخيالي والأمثلة على ذلك كثيرة حين عرضت أغلب المحطات التلفزيونية العربية والجزائرية بصفة خاصة برامج للأطفال لا تتناسب و خيال الطفل مثل غريندايزر و سبايدرمان لوفي... الخ والذي أدى إلى دفع بعض الأطفال أرواحهم ثمنا لتقليد مثل هذه البرامج السيئة، كما أنه كثيرا ما نلاحظ في الأفلام و المسلسلات و الفيديو "كليببات" من المشاهد و اللقطات والحوار ما يسيء إلى أخالق الطفل و تربيته فمشاهد الممثلين و الممثلات في غرف النوم و بملابس غير الثقة قد تثير في الطفل تساؤلات عديدة، و قد يجنح خياله و يسرح إلى مقاصد شتى، و من الواضح أن أطفال عصرنا يستوعبون الأمور و يفهمونها أكثر مما نتصور وحتى أن أطفال الخامسة والسادسة يعرفون الكثير عن الحمل و الولادة، فيكفي أن تصاب الممثلة بالإغماء و الغثيان ليصيح الطفل بأنها حامل و يكفي أن ينظر الرجل إلى المرأة و يبتسم لها ليستنتج أنه سيتزوجها.

هكذا تؤدي البرامج التلفزيونية السيئة بالطفل إلى المحاكاة والتقليد والتحلل من القيم، كما أن ما يسمعه الطفل من ألفاظ عامية وكلمات سوقية خلال عرض هذه البرامج تؤثر في لغته العربية ومفرداته اللغوية. والأخطر من ذلك

1 - سامية احمد علي، مرجع سبق ذكره، ص: 133.

2 - علباء شكري وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص: 285.

أن عقول الأطفال وإمكاناتهم الفكرية محدودة وشديدة الحساسية والاستعداد للتأثر بما ترى وتسمع، وتقليد ما يعرض من قيم أصبحت تتراحم قيم الأسرة، بحيث تفرض البرامج التلفزيونية على الأسرة باعتبارها من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

وظائف ومهام جديدة تتعلق بنمو الطفل الاجتماعي وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات العلمية المختلفة التي أجريت في هذا المجال، أنه من بين عشرة آلاف طفل هناك خمس حالات لأطفال يقومون بتقمص شخصيات الكرتون و ما يشاهدونه و هم يأتون من أسر لا تهتم بأبنائها، و لا تحرص على متابعتهم أو معرفة ما يدور في أذهانهم إذ أن مناقشة الأطفال حول ما يشاهدونه وسيلة جيدة لإكسابهم المعلومة الصحيح، ثم إن اختيار أفلام الرسوم المتحركة بعيدة كل البعد عن مفاهيم و قيم الطفل العربي خاصة الطفل الجزائري و قد يساهم بشكل كبير في تشويه معرفته بحيث تصبح تلك القيم جزءاً لا يتجزأ من وجدان و سلوك و شخصية أطفال مجتمعنا الجزائري، فهناك دائماً في هذه الأفلام الرجل القوي و هذه القصص التي تصور العنف أمام الأطفال بشكل مبهر هذا الرجل الذي يحل المشاكل بقبضته حيث تحل القوة البدنية محل العقل مما يدفع الأطفال لوجوب استخدام القوة في حل المشكلات التي تواجههم بدلاً من استخدام العقل مما يتنافى مع أهداف التنشئة السليمة للأطفال.

إن القيم التقليدية التي تبثها الأسرة في الأطفال أخذت في الضمور والاضمحلال لتحل محلها قيم تلفزيونية مشتقة من أفلام رعاة البقر ومسلسلات العنف و تمثيلات الجنس والجريمة، وهي دائرة ضخمة من الآثار الوخيمة ذات الحلقات المتصلة التي يضعها التلفزيون كل يوم ويتشبع بها أفراد الأسرة خاصة الأطفال، و قيم البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال ذات كم هائل بأحجام شتى بدون هوية إذ تتوالى الأفلام الكرتونية العنيفة والمترجمة والموسيقى ..... الخ، و تؤثر على سلوكيات الطفل فهو يحفظ الأغاني وتردد الشعارات ويتأثر بكثرة ما يشاهده من أفلام العنف والجريمة خاصة وأن الأطفال في سن مبكرة لديهم القدرة على تقليد أبطال الروايات المعروضة والتعاطف مع شخصياتها مما يؤدي بهم في النهاية إلى الانحراف أو التعرض له ومن هنا ترسخ في نفوس الأطفال و تسود بينهم قيم غريبة تتنافى تماماً مع قيم الأسرة، والمعروف أن الطفل يكون مشدوداً بالصور التي يراها و إن كان يخفف من هذا التأثير أحياناً الشعور بالدفء العائلي، ووجود أشخاص كبار، ويشعر الطفل بالفزع من المخاوف والظالم. والوحدة والمواقف الرهيبة والنهايات التعيسة والأحكام الظالمة، ومما لا شك فيه أن الفزع يؤدي إلى القلق والكابوس والنوم المتقطع و الأحلام المخيفة ويقول الأستاذ " ستيفن بانا " وهو طبيب نفسي وأستاذ بجامعة كولومبيا "إن انحراف الأحداث يرجع أساساً إلى اضطرابات عاطفية ونفسية"<sup>1</sup>

بالإضافة إلى ما سبق ذكره يرى بعض علم الاجتماع وعلم النفس بان البرامج التلفزيونية ساعدت على إضعاف

1 - محمد عبد العزيز الباهلي، مرجع سبق ذكره، ص: 65.

التنشئة الأسرية للأطفال نتيجة للنماذج الخاطئة والسلبية التي تقدمها البرامج التلفزيونية على أنها نماذج يحتذوا بها كما أن التناقض الذي يشعر به الطفل جراء ما يتلقاه من أساليب التنشئة الأسرية وما يبثه التلفزيون من هذه البرامج الخاطئة، يأتي مناقضا لمضمون هذه الأساليب مما عمل على توسيع دائرة الخلاف بين الأطفال و آبائهم.

كما أثرت على طبيعة العلاقة بين الأطفال والآباء، إلا أن الطفل يبقى متابعا للبرامج الموجهة له ولل كبار أيضا ومن ثم لا يقوم بأي عمل آخر مهما كانت الأسباب حتى ولو كان هذا الحدث مهما له ولأسرته مما يدفعه لعدم الاكتراث لتعليمات الوالدين و إرشاداتهم و التي يقصد منها مصلحته، كما أن الطفل بهذه الكيفية يلجأ للآخرين ويعتمد عليهم في تلبية حاجاته بسبب انشغاله المستمر بمتابعة برامج التلفزيون، بمعنى أن التلفزيون ينشئ طفل يتسم بروح البلادة<sup>1</sup>، بالإضافة إلى ذلك فإن هذه البرامج قامت بإشباع رغبات الأطفال غير المتوفرة في بيئاتهم الأسرية سواء كانت مادية أم نفسية وأخذت بذلك مكان الوالدين، و هي بذلك عملت على إزاحة دور الوالدين<sup>2</sup> وهنا أصبح التلفزيون وبرامجه خاصة الموجهة للأطفال بديلا عن التنشئة الأسرية.

يرى "لويس كوهين" أن التلفزيون شجع الأطفال على اكتساب مستوى منحط من الذوق لا يرتقي بالحياة الاجتماعية للأسرة» و يرى "جوزيف كالير" أن الأطفال يقضون معظم أوقاتهم أمام التلفزيون في مشاهدة البرامج التي أعدت خصيصا للكبار و أن استمرار مشاهدة الطفل لهذه البرامج يحدث انطباعات عميقة من حياة الكبار على تفكيره و إلى حالة من النضج سابقة ألوانها، و قد تصل إلى حد الرغبة في النمو ليصبح كبيرا<sup>3</sup>

وبالرغم مما سبق ذكره يمكن للتلفزيون أن لا يهدم ما تبنيه الأسرة في أذهان الأطفال من قيم مختلفة عن طريق ما يبثه من برامج للأطفال قد تحوي بعض الأفكار أو المشاهد الموافقة لمنظومة القيم و الاتجاهات التي تعمل على بنائها الأسرة، فإذا كانت هناك عالقة بينهم التلفزيون والأسرة لتحقيق التوافق و الاتصال بدل وجود بتر بين الطرفين أو كما سماها أيمن يوسف عليان بالقطيعة<sup>4</sup>، سيعود ذلك بالإيجاب على الأطفال وتكون تنشئته تنشئة جيدة وسليمة.

1 - صالح أبو أصعب، التلفزيون و الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة الدراسات العالمية، القاهرة، 2000، ص: 66.

2 - ويلبور شيكرام ورفاقه، التلفزيون و أثره في حياة أطفالنا تر: زكريا سيد حسين، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، 1965، ص: 264.

3 - عالية خياط. التلفزيون و تربية الطفل المسلم، دار الوفاء، القاهرة، 1990، ص: 11.

4 - أيمن يوسف عليان، دور وسائل التربية في تدعيم أو تنشيط برامج الأطفال في التلفزة العربية، مجلة شؤون اجتماعية، الشارقة، 2002، ص: 186.

## الفصل الثالث: الطفل والتنشئة الاجتماعية

تمهيد

### 1- ماهية الطفولة

- أ- تعريف الطفولة
- ب- مراحل الطفولة
- ت- حاجات الطفولة وأهميتها
- ث- مكانة وحقوق الطفل في العالم

### 2- السلوك

- أ- تعريف السلوك
- ب- أنواع السلوك
- ت- وظائف السلوك
- ث- العلاقة بين السلوك وبعض الوظائف النفسية

### 3- التنشئة الاجتماعية

- أ- تعريف التنشئة الاجتماعية
- ب- أهداف وأهمية التنشئة الاجتماعية
- ت- أشكال وآليات التنشئة الاجتماعية
- ث- مؤسسات التنشئة الاجتماعية

خلاصة الفصل

تمهيد:

لقد تم تناول موضوع الطفل و الطفولة كمفهومين خاصين و مميزين تميز هذه الفترة الحساسة و البارزة من عمر الإنسان، كما تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل النمو و أكثرها أثرا على حياة الإنسان و الإهتمام بهذه الشريحة هو ضمان إستمرارية المجتمع و تطوره، فإعداد الطفل للمستقبل اعداد سليما يعبد الطريق لأجيال الغد لمساهمة الفعالة في تنمية و تقدم المجتمع حيث تعد مرحلة الطفولة مرحلة حاسمة لحياة الإنسان و التي ما تتوقف عليه صحته النفسية ونموه.

شهدت هذه المرحلة العناية بإثبات مجموعة من الدراسات و البحوث العلمية في مختلف الجوانب فإن التنشئة الإجتماعية عملية تهدف الى إعداد الطفل للاندماج في أنساق البناء الاجتماعي و التوافق مع المعايير الإجتماعية و القيم السائدة و لغة الإتصال و الإتجاهات الخاصة بالأسرة التي ولد فيها.

فتعد عملية التنشئة الاجتماعية عملية تربوية تسعى إلى توجيه الفرد والإشراف على سلوكه وتطبعه بما يناسب مجتمعه وتراثه الذي ينتمي إليه، ويشرف على هذا الدور ما يعرف بمؤسسات التنشئة الاجتماعية ومنها: وسائل الإعلام. ويعد التلفزيون من أهمها حيث يقوم بدور كبير، وفعال في عملية التنشئة الاجتماعية فاق تأثيره في نظر البعض تأثير الأسرة والمدرسة، وذلك لما يعرضه من برامج متنوعة مما تعمل على التأثير فيه ف جوانبه المختلفة الوجداني والمعرف والسلوكي وفي تكوين اتجاهاته المستقبلية.

## 1- ماهية الطفولة

### أ- تعريف الطفولة

الطفولة هي المرحلة الأولى من مراحل تكوين و نمو الشخصية تبدأ من الميلاد حتى طور البلوغ<sup>1</sup>.

لقوله عزوجل "..... أَوِ الطِّفْلِ الَّذِي لَمْ يَظْهَرُوا عَلَيَّ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ....." سورة النور 31<sup>2</sup>.

- كما قال ايضا وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ 59 ".....النور<sup>3</sup>.

و يرى بعض المتخصصين أن الطفولة معنى جامع يضم الأعمار ما بين المرحلة الجنينية ومرحلة الاعتماد على النفس، والطفولة تعبر بالفرد من حالة العجز التام والاعتماد على الآخرين عند الميلاد إلى تلك المرحلة الفارقة التي يتاح عندها قسط بين اعتماد الفرد على نفسه واضطلاعه بنشاط إنتاجي وابتكاري فعال لاستعداداته

1 - محمد سعيد فرج: الثقافة والطفولة والمجتمع، دط، منشأ المعارف، الاسكندرية، 1993، ص: 17.

2 - سورة النور، الآية: 31.

3 - سورة النور، الآية: 59.

## الفصل الثالث:

### الطفل والتنشئة الاجتماعية

وقدراته الشخصية وما يتوافر له في مجتمعه<sup>1</sup>، من متطلبات التطبيع الاجتماعي والتربية والرعاية الصحية وغيرها.

ويعني هذا أن طول مرحلة الطفولة يتفاوت من جيل إلى جيل ومن ثقافة إلى أخرى، ومن مجتمع إلى آخر طبقاً لمتطلبات الحياة ونوعيتها في بيئة الفرد وما يحيط به من ظروف خاصة مع الاعتبار هنا أن هذا المحيط لم يعد في عصرنا ذلك المحيط التقليدي من بيت وأسرّة ومجتمع ضيق، فقد تجاوز الإنسان هذا الحد كثيراً، وأصبح العالم كله محيطاً بالفرد كالأسرّة الصغيرة على ضوء التطورات التقنية الكبيرة التي لم يعرف الإنسان لها مثيل في الأزمنة العابرة.

وفي ظل المجتمعات الحديثة، بما حوته من انفتاح إعلامي وتطور تكنولوجي سريع و تدفق كبير للمعلومات وبما أنتجته من وسائل تسهل أساليب العمل، وبالتالي إمكانية الاعتماد على النفس في قضاء الأمور بما يتلاءم مع السن والمسؤولية دون وضع سقف محدد لهذا السن.

### ب - مراحل الطفولة

إن الاطلاع على التصنيفات المختلفة والتقسيمات المتباينة لمرحلة الطفولة يخلق من الصعوبة في الحقيقة أن هذا الاختلاف والتباين يحكمه اختلاف رؤى ومنطلقات وضعية، ومع هذا فيمكن حوصلة أهمها من خلال إدراج أعمها وأكثرها اتفاقاً وقرباً وهذا كما يلي:

#### أ - الطفولة المبكرة:

وتتمتد هذه المرحلة ما بين سن الولادة و سن السادسة وهي التي يسميها المربون مرحلة ما قبل المدرسة، حيث يولد الكائن البشري عاجز على تلبية احتياجاته التي يقوم محيطه الاجتماعي بها بمختلف تشكيلاته بتوفيرها له تدريجياً، حيث يعلمه خلالها كيف يعتمد على نفسه وعلى قدراته الشخصية في القيام بإشباع هذه الحاجات بمفرده، أو على الأقل بإنقاص درجة اعتماده عليهم.

حيث تتميز السنين الأولى من عمره بنمو وتغير جسدي ونفسي سريع تنمو من خلاله الوظائف الحسية والحركية تدريجياً، حيث تلعب علاقة الطفل بأمه دوراً بارزاً في النمو الانفعالي من خلال ما توفره من رعاية واهتمام وحنان، وهنا تبرز أهمية التواصل من خلال كونه حاجة أساسية أكثر من الحاجات الغذائية وبعدها مباشرة إلى دور الأب في مرتبة ثانية، ثم الإخوة، فباقي أفراد الأسرة، حيث تتوسع علاقات الطفل وتفاعلاته الاجتماعية تدريجياً، كما يتمتع الطفل وحينها في قدرة كبيرة على محاكاة وتقليد ما يراه من سلوكيات وتصرفات

<sup>1</sup> - خيرى خليل الجميلي، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة و الطفولة، الاسكندرية، المكتبة الجامعية، 1993، ص: 107.

المحيطين به.

وهنا تكمن نقطة ضعفه التي استفاد منها لتشكيله حسب ما يراد له لكن دون إهمال الجانب الوراثي في ذلك. وفي هذه المرحلة كذلك يبدأ اكتشاف الطفل نفسه وللآخرين حيث يبقى على أساسها بعض سلوكياته واتجاهاته كما يتجه الطفل نحو العناد والغيرة في سبيل التأكيد لذاته وتحقيق استقلالته في الاعتماد على نفسه في وقت يكون قد وصل فيه إلى درجة معتبرة من التحكم العصبي والعضلي، وكذا نمو مدركاته العقلية في استخدام اللغة الرمزية الكلمات الخيالات و التعبير عن أفكاره المختلفة كما يبقى محور الطفل حول ذاته شيمة مميزة لهذه المرحلة، لكن سرعان ما يبدأ تلاشيها تدريجياً مع اتساع رقعة العلاقات الاجتماعية التي يربطها الطفل خارج الأسرة وبالخصوص عند التحاقه بالمدرسة إذ تبقى فكرة الطفل عن نفسه في السنوات الأولى من غامضة ولا تتضح ولا تتبلور حتى يتمكن من الفصل بين ذاته و العالم الخارجي تماماً ويتمكن من رؤية نفسه كما يراها الغير كما يميل الطفل في نهايتها إلى اكتساب بعض الصداقات وتبدأ لديه ميزة التطلع إلى ما هو خارج الأسرة، ويعيش الطفل وينمو عادة في هذه المرحلة من عالم ضيق محدود وهو يحاول استخدام حواسه توضيح أول استخدام حواس للتعرف على بيئته المحدودة المحيطة به فيتأثر بعناصر عالمه مستجيباً لتأثيراتها المختلفة وهو يحاول باستمرار اكتشاف موقعه من هذا العالم، وفي هذه المرحلة يكون خيال الطفل حاداً ولكنه محدود كما يكون إبهامياً من حيث يتصور الطفل العصا حصان والدمية صديقة ويشد ميل الطفل في هذه المرحلة إلى المحاكاة والتقليد والتمثيل وتسمى هذه المرحلة مرحلة اللعب.

يحتاج طفل هذه المرحلة للوضوح والتعبير والإحياء وإنما يفهم الطفل من الألفاظ والجمل والعبارات أكثر مما لديه من الحصيلة اللغوية التي يستخدمها في التعبير إذا يقال أن لكل طفل قاموس فهمي وآخر كلامي وخيال الطفل الوهمي في هذه الفترة تستمر الأشكال القصصية وانسبها ما احتوى على شخصيات محببة من الحيوانات والنباتات أو شخصيات من البشر الأب والأم.

وفي هذه المرحلة التي يتوجب العمل على تهيئة الطفل للمرحلة التالية عن طريق توسيع خيالاته ورقعة بيئته وتهيئته اجتماعياً لها وتشجيع اتجاهاته الاستقلالية بالخبرات التي يحتاج إليها في سنوات عمره المقبلة<sup>1</sup>.

### ب - الطفولة المتوسطة:

تمتد ما بين السادسة والثانية عشر من العمر وهي التي تمثل مرحلة المدرسة الابتدائية أين يدخل الطفل في مجموعة اجتماعية أخرى غير الأسرة من خلال نظام المدرسة، وبالتالي في علاقات جديدة بطريقة مختلفة للتنشئة الاجتماعية حيث تمكن الطفل من خلالها تعلم العمليات الأساسية للقراءة والكتابة والحساب والتربية

<sup>1</sup> - محمد حسن الشناوي و آخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء، عمان، 2001، ص: 54.

فتتسع دائرة معارفه وثقافته وبقدراته ومهاراته المختلفة، ويظهر ميل الطفل الشديد في هذه المرحلة لتكوين الصداقات والاندماج في مجموعة يرسخ من خلالها ذاته، كما ينكر فيها محوره حول نفسه الى المشاركة والتعاون من اجل الصالح العام حيث ينمو بشكل تجعله قادرا على التمييز بين الخطأ والصواب بين الواقع والخيال، وفي هذا الوقت يتمكن الطفل من التعبير عن مواقفه وأراءه بأكثر جدية ووضوح محققا في ذلك تكيفا يبرز في استخدام المفاهيم المجردة والتراكيب المعقدة للموضوعات المبنية على الصور اللفظية و الرمزية. كما يبدي في هذه المرحلة الثانية إمكانية كبيرة للتأثر بالحالة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة، والجو والمدرسة وبمدى قبوله مما يعزز لديه فكرة النجاح والرسوب تلعب هذه العوامل دورا بارزا في ترسيخ كثير من القيم والمفاهيم في ما يخص حياته، وهنا تظهر أهميته في هذه المرحلة وخطورتها وذلك من خلال الاستعداد الفطري للطفل من اجل الاكتساب والتعلم، وهذا دون تمييز بين السلوكيات المقبولة اجتماعيا والمرفوضة منها<sup>1</sup>. كما يظهر لدى الطفل رغبة حقيقية في التحول إلى الواقعية متجاوزا اللون الابهامي إلى اللون الإبداعي والتركيبي الموجه إلى غاية عملية لأنه يكون قد ألم بكثير من الخبرات المتعلقة ببيئته المحدودة في دوره ويزيد حبه للاستطلاع، وتعامله مع الآخرين، وتنمو مشاعره نحو العدل والمساواة، ويظل تفكيره مرتبطا بالأشياء المحسوسة، ويتميز الطفل في هذه المرحلة بنمو سريع للخيال ويتبلور ولعه بالقصص الخيالية والخرافية ويحذر الباحثون من خطورة الانسياق وراء ميول الأطفال بهذا الاتجاه لكن من الأطفال رعاية خيالهم في هذه المرحلة بشكل سليم والاسترشاد بأسس التربية لمعرفة ما يناسبهم دون الوقوف في طريق هذه الخيالات أو تعطيلها، لان ذلك يؤدي على منع الطفل من ارتياد الأفاق التي يستطيع الكبار ارتيادها فيؤثر ذلك على مجالات الإبداع في مستقبل الأطفال، حيث تتسع في هذه المرحلة ذخيرة الطفل اللغوية كما يجدون الطوائف التي تستند إلى التلاعب بالألفاظ والكلمات كما أنهم يلتحقون بالمدرسة في هذه المرحلة وتبدأ في حياتهم في جوانب كثيرة بسبب المسؤوليات الجديدة، وهنا لابد من الاهتمام بتنمية شعور الأطفال بالمسؤولية وتهذيب سيطرتهم على حركاتهم وتعليمهم معنى الخطر.

وفي هذا الطور ينصت الأطفال إلى الكبار و يستمعون إلى توجهاتهم وفي هذا الجانب الايجابي تكمن خطورة ذات اثر سلبي إذا ما أساء الكبار التوجيه<sup>2</sup>.

### ج- الطفولة المتأخرة:

وهي الفترة التي تقابل سن المراهقة والبلوغ التي تمتد إلى نحو الثامنة عشر من العمر حيث يدخل الطفل في

<sup>1</sup> - وردة عشروت ، التنشئة الاجتماعية للأطفال غير المتمدرسين في الشارع، دراسة ميدانية للأطفال النشطين بالشارع في الجزائر العاصمة رسالة ماجستير بمعهد علم الاجتماع جامعة الجزائر 2002/2003، ص: 88-89.

<sup>2</sup> - عبد المجيد سيد منصور زكريا أحمد الربيتي، علم النفس الطفولة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص: 334.

## الفصل الثالث:

### الطفل والتنشئة الاجتماعية

مرحلة جد حساسة ومؤثرة يتعرض فيها لجملة من التغيرات والتحويلات على المستوى النفسي ومن ثم تعمل ككل على رسم علاقته وتفاعلاته الاجتماعية المختلفة حيث يعرف الجانب النفسي والعاطفي تطوراً ملحوظاً تظهر علاماته في نمو الأعضاء التناسلية لدى كلا الجنسين و يصبح الطفل أكثر حساسية وتأثراً بما حوله. وتعد هذه المرحلة ذات أهمية بالغة من حيث كونها حلقة وصل والانتقال في ذات الوقت بين الطفولة و الشباب ترسم من خلالها سمات الفرد و تترسخ أكثر كما أن شدة الانفعالات تصل فيها إلى ذروتها لكن ما تلبث تتناقص تدريجياً إلى أن يحقق التوازن الداخلي مع المحيط الخارجي حينما يصل إلى التوافق بينهما ولم يتحقق هذا إلا إذا لم توضح هذه الاحتياجات من أولويات المشاريع التنموية للمجتمعات باعتبار مت لهذه الشريحة من ائثر بالغ على الحياة المستقبلية لهذه المجتمعات كما ينتقل الطفل في هذه المرحلة من الخيال المنطلق إلى مرحلة قريبة من الواقع قليلاً ويهتم بالحقائق و تستهوي قصص الشجاعة والبطولة أطفال هذه المرحلة ويلاحظ أنهم مستمتعون بمشاهدة الأفلام التلفزيونية العروض المسرحية و الاستماع إلى المذياع و قراءة الصحف والمجلات ومن المهم الحرص على توفير الدوافع الشريفة من اجل غرس الانطباعات الفاضلة في نفوسهم وتنفيرهم من الأعمال المتهورة والعدوان والاندفاعات الحمقاء وتمتاز هذه المرحلة بازدياد رغبة الأطفال في معرفة العالم والكون والحياة وتعلم الهوايات و المهارات اليدوية<sup>1</sup>.

أما الطفل في المرحلة المتأخرة فان علاقته بالتلفزيون تقل بسبب ظهور بديل للبرامج التلفزيونية أو بمعنى آخر وجود وسائل أخرى تشد انتباه الطفل كالكومبيوتر والألعاب الالكترونية والانترنت والكتب والقصص، المجالات وحتى خروجه للشارع مع الأصدقاء والتنزه هذا من جهة ومن جهة أخرى قلة البرامج الموجهة للأطفال في هذا السن من ناحية الكم وحتى النوع، فالبرامج التلفزيونية التي توجه للأطفال المرحلة المتأخرة تكون متنوعة بين البرامج الرياضية ليتعلم منها الأطفال المنافسة الجيدة من اجل تحقيق رغباتهم في التفوق والنجاح، وكذا البرامج التاريخية من اجل تقوية ارتباطهم بأمتهم وإثراء معارفهم وثقافتهم، كما يمكن للبرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في المرحلة المتأخرة ان تساهم في صقل مواهبهم وتطويرها من خلال الأفلام التي تقدم معلومات مصورة والاشربة العلمية المبسطة مع الصور، وبرامج المسابقات وبرامج الهوايات عن طريق دعوة الأطفال للمشاركة في هذه البرامج وتنمية هوايتهم كالغناء والرسم والفن التشكيلي والرقص والتمثيل.

### ت - حاجات الطفولة وأهميتها

#### أ - حاجات الطفولة:

<sup>1</sup> - طارق أحمد البكري، مجلات الأطفال ودورها في بناء شخصية الطفل العربي والعالم، والإيمان للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2005، ص: 28-29.

## الفصل الثالث:

### الطفل والتنشئة الاجتماعية

ان الحاجة هي افتقار شيء ما، اذ وجد تحقق الاشباع والرضى و الارتياح للكائن الحي و الحاجة شيء ضروري للاستقرار في الحياة و حاجات الطفل متعددة و مختلفة ومن الصعب علينا حصرها و تحديدها و يمكن عرض أهم الحاجات فيما يلي:<sup>1</sup>

- الحاجة الجسمية: توفير الاحتياجات الجسمية لضمان سلامة ووقاية الطفل من الأمراض لأن الطفل يحتاج الى العناية الكبيرة بصحته بصورة مستمرة ،لكي لا يكون عرضة للأمراض.
  - الحاجة الى التغذية الصحية: المقصود منها الغذاء لقول رسول "ص" العقل السليم في الجسم السليم.
  - الحاجة الى الرعاية المطلوبة: نعني بها خلو الجسم من الامراض و توفير العناية له منذ ولادته بالأدوية المناسبة.
  - الطفل بحاجة للأكل و الشرب بغرض تحقيق نموه، كما أنه بحاجة الى توفير له الحماية من الوقوفي المرض، و السكن الذي يشير الى الإستقرار والطمأنينة.
  - الحاجة الى الملابس: نعني بها ان يتلاءم الملابس مع متطلبات الجسم.
  - الحاجة الى السكن المناسب: ان تتوفر لكل فرد في الاسرة قدر من الراحة ، وان يتناسب المسكن مع حجم الأسرة.
  - الحاجة النفسية: تتمثل في تحقيق الإشباع العاطفي للطفل.
  - حاجة الطفل للطمأنينة والأمن: حاجة الطفل للطمأنينة والأمن لأنها تمثل غذاء روحيا بالنسبة له.
  - يعتبر الطفل مستقبل الغد ، حيث تعتمد عليه المجتمعات المختلفة على رعايته و تربيته و تنميته من كل جوانب الحياة بهدف اعادة تهيئته لرعاية شؤونه و شؤون المستقبل<sup>2</sup> .
  - اخيرا يتضح الطفل لا ينتظر التأجيل و الأسرة لها دور كبير في اشباعها لأنها تضمن بقاء الطفل التو كيف مع ظروفه بتوفير مختلف الحاجات الضرورية للحياة و الأمن و الإستقرار.
- ب- أهمية الطفولة:

لقد كان النبي " ص " اذا اتى بأول ما يدرك من الفاكهة بأول ما يدرك من الفاكهة يعطيه لمن يكون في المجلس من الصبيان هذا " لان للطفل اهمية كبرى في حياة كل المجتمعات و كلما تقدم المجتمع في

1 - زهير محمود الكرمي، الانسان والعائلة، ط، امدار المكتبة الوطنية، الأردن، 2000، ص: 121.

2 - ناصر الدين زبيدي، أبعاد الشخصية الطفولية، المجلة الجزائرية لعلم النفس والتربية، العدد 7، جامعة الجزائر، الجزائر، 1998/1997، ص: 27.

مضمارا الحضارة، كلما زاد اهتمامه بأطفاله و زادت اوجه الرعاية التي يقدمها الأطفال<sup>1</sup> . "

- حيث ترجع أهمية الطفولة و دراسة مراحلها الى مجموعة من الأسباب:

- أطفال اليوم هم الثروة البشرية المنوط بها لبناء المجتمع و تطويره لذا يجب اعدادهم و رعايتهم و الاهتمام بها.
  - إن الأطفال و خاصة في الدول النامية يكادون يمثلون نصف افراد المجتمع "حيث تشير اخر الاحصائيات وضحت عدد الاطفال في الجزائر بلغ 9ملايين و 600الف طفل, ما يترجم نسبة % 30 من المجموع السكاني ، اما الاطفال الذي تقل اعمارهم عن 18سنة نسبة 63 % فيما يتجاوز نسبة هؤلاء ممن تقل اعمارهم عن الخمس 20<sup>2</sup> % .
  - طبيعة الطفل مرنة قابلة لتشكيل بسهولة ، و من ثم غرس القيم المرغوب فيها و تشجيع السلوكيات السوية، و تعويد الطفل على الانضباط.
  - للطفولة احتياجات و مشاكل خاصة، يجب الوقوف عليها بطرق وأسس علمية حتى يمكن مواجهتها و التغلب عليها<sup>3</sup>.
  - أما عبد الرزاق محمد الدليمي تحدث عنها في مجموعة من النقاط تتمثل<sup>4</sup> في:
  - مرحلة غرس المفاهيم و الثقافات الاساسية.
  - الحاجة للعناية و الاهتمام كي يشب الطفل سويا.
  - مرحلة الضعف و الاعتماد على الكبير.
  - الطفولة مرحلة البناء الاساسية.
- تلعب الطفولة دورا أساسيا في إعداد الطفل و تربيته تربية سليمة من خلال غرس فيه عادات وقيم المجتمع مع تعاليم الدين و الثقافة السائدة في المجتمع ، إكتساب سلوكيات سوية تساعده على مواجهة الحياة بمواقفها و مشاكلها.

### ث - مكانة وحقوق الطفل في العالم

#### أ - مكانة الطفل

1 - عبد الرحمان محمد العيسوي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط 1، إدار النهضة العربية، بيروت، 1997، ص: 44.

2 - بلقاسم حوام، 1.8 مايون عامل في الجزائر والأسرة، جريدة الشروق، الع 2085، الجزائر، 30 أوت 2007، ص: 21.

3 - محمد مصطفى أحمد، الخدمة الاجتماعية في مجال السكان والأسرة، دط، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، 1995، ص: 140.

4 - عبد الرزاق الدليمي، وسائل الاعلام والطفل، ط 1، إدار المسيرة، عمان، 2012، ص: 42.

يمكن تحديد المكانة التي يختلها الطفل في محيطه الاجتماعي و تعريفها على أساس النظرة التي يرسمها ويصوره بما هذا المحيط، حيث تختلف هذه المكانة والنظرة اختلاف الثقافات و الأزمنة و الأمكنة التي يعيش الطفل من خلالها والتي تطبعه بخصائصها ومميزاته الفردية وبناء عليه فقد كان ينظر للطفل في القديم على انه رجل صغير يخضع في تربيته ومزاجية الكبار واحتياجاتهم منه وكان كل ما يتعلق به غامضا ومجهولا ويظهر ذلك في العديد من الكتابات والأفكار التي تناولتها بالذكر خلال مختلف الحضارات إلى غاية كتاب روسو والذي أعطى فيه نظرة أخرى للطفل، حيث قال في هذا الصدد نحن نجهل الطفولة الجهل كله وكل ما مشينا مع الأفكار الخاطئة التي نملكها عنها ازداد ضلالنا أنك ترى أكثرنا حكمة يتعلقون بما يهم البالغ معرفته ولا ينظرون في ما ينبغي أن يتعلمه الأطفال وهم يبحثون دوما لدى الطفل على الراشد دون أن يفكروا بما هو عليه قبل أن يصبح راشدا.

ومنذ ذلك الحين بدأت نظرة الطفل والطفولة تعرف مسارا جديدا ومختلفا، حيث زادت درجة الاهتمام بهذه المرحلة وقد كان ذلك موازيا للتطور العلمي والمعرفي الكبير الذي ميز الدخول إلى القرن العشرين بشكل خاص، وبهذا فقد بدا المتكلم على موضوع الطفل وكل ما يتعلق به يعرف توجهها مغايرا لما كان يميزه من قبل فقط تبعته المكانة الجديدة التي أعطيت للطفل، وخصوصا بعد الحرب العالمية الثانية لأنها خلفت العديد من الآفات والمشاكل الظواهر فما كان بوسعها تجاوزها دون إعادة الاعتبار الكثير منها من خلال التعبير النظر إليها بما فيها شريحة الأطفال.

وقد ترسخ هذا الوجه ببروز بعد الإقناع بمدى أهمية هذه الشريحة في رسم الأسس المستقبلية للمجتمعات، وهذا من خلال محاولة فهم الطفل أكثر فأكثر، والإحاطة بمختلف حياته ونموه في الاتجاه العام في معاملة الأطفال كان يؤكد على معاملتهم بجزم وقسوة كما يعامل البالغين هذا من حوالي جيل سابق لكن اليوم تغيرت هذه الصورة حيث أصبح من المهم مصادقة الأطفال ومنحهم الحب والعطف والحنان دون تفريق في الجنس أو السن<sup>1</sup>.

و رغم أن الأديان السماوية باختلافها قد ميزت بين عالم الصغار والكبار من خلال تأكيدها على إنشاء هم تبعا لطاقتهم وقدراتهم، إلا أن هذا الأمر لم يتجاوز محاولة وضع طريقة لمعاملة وتربية الأطفال دون توجيه أبحاث خاصة بهم فقط وتعد المكانة الأطفال وقيمتهم ذات درجة عالية بالنسبة لكل المجتمعات و الأديان بما فيها الإسلام لارتباطها بعدة مبررات اقتصادية دينية اجتماعية تجعل أمر فهمهم والتقرب من عالمهم الخاص في كشف خباياه في مقام الاهتمام الأول.

<sup>1</sup> - كريمان يدير، تقويم نمو الطفل، المملكة الأردنية الهاشمية، الأردن، ط1، 2008، ص:42.

ب- حقوق الطفل

الطفل ككائن اجتماعي له حقوق خاصة لا بد من توفيرها له من طرف القائمين في محيطه العائلي الضيق ومحيطه الاجتماعي الواسع كونه يتميز بضعف قدرته الدماغية عن نفسه وكذا في المطالبة بحقوق الطفل في المجتمعات القديمة كان مرتبطا بعائلته بشكل جعلها المسألة الأولى عن أمنه وصحته وتعليمه في حين أن مجتمع الدولة الحديث جعل الطفل يرتبط بمؤسسات وتشكيلات اجتماعية أخرى إلى جانب الأسرة وبالتالي تقاسم وظيفة الحماية والرعاية والدفاع عن حقوقهم المشروعة وتجدر الإشارة هنا إلا أن الكلام عن حقوق الطفل في العالم يقودنا مباشرة إلى استعراض الاتفاقية العالمية لحقوق الطفل والتي تضمنت مختلف الاحتياجات والمطالب الواجب توفيرها له من أجل النهوض بعالم الطفولة وتحقيق رفاهيتها.

وفي هذا الصدد يذكر أن قضايا الطفولة لن تعرف اهتماما موسعا ومكثفا إلا خلال منتصف القرن العشرين حيث ارتبط مفهوم حقوق الطفل بشكل بارز مع مفاهيم حقوق الإنسان والتي عرفت أول تجسيد لها من خلال إعلان جنيف لحقوق الطفل سنة 1924 والذي جاء ردا على ظاهرة تشغيل الأحداث لكنه لم يكن كافيا في الوقت الذي كان فيه الأطفال يعيشون مشاكل ومخاطر متعددة تزيد من معاناتهم اليومية بشكل مستمر ومتراكم خاصة عقب الحرب العالمية الأولى و الثانية و هو الأمر الذي دفع بالعديد من الدول والمنظمات العالمية إلى تكثيف جهودها وتركيزها في سبيل خدمة الطفولة وحماية حقوق الطفل عن طريق التصدي لمختلف المخاطر التي يتعرض لها وكذا محاولة التواصل العوامل المسببة لها والعرض استمرارية الاستغلال وفي هذا الإطار فقد أصبحت قضايا الطفولة من بين الأمة التي جعلت هذه المنظمات في صدارة اهتماماتها وهذا ما دل عليه إنشاء منظمه الأمم المتحدة للطفولة بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة في 11 سبتمبر 1949 وكذا النشاطات المكثفة والمتوالية لها والتي جاءت في عقد العديد من المؤتمرات الخاصة بوضعية الطفل في العالم ورصد مختلف الإحصاءات عن أوضاعه في مختلف المجالات من خلال الخروج بالاتفاقيات والتشريعات المنظمة لحقوقه<sup>1</sup>.

حمايته من التعرض للخطر والاستغلال ومن بين هذه المؤتمرات واللقاءات نذكر منها المؤتمر العالمي لمناهضة استغلال الأطفال في تجارة الجنس في ستوكهولم السويد المنعقد في شهر أوت نتيجة لهذه الجهود فقد عرفت سنة 1979 إعلان منظمة الأمم المتحدة لحقوق الطفل عقبه إقرار جمعيتها العامة عن اتفاقية حقوق الطفل في 20 نوفمبر 1989 الذي تم اعتمادها في سبتمبر عام 1990 لتصبح قانونا دوليا تمت المصادقة عليه من طرف الكثير من الدول ولهذا أصبح يوم 20 نوفمبر من كل عام يوما عالميا للطفل حيث

<sup>1</sup> - كريمان ندير ، مرجع سابق ، ص: 43.

## الفصل الثالث:

### الطفل والتنشئة الاجتماعية

جاءت هذه الاتفاقية جامعة لكل مجالات حياة الطفل حاولت من خلال موادها الأربع والخمسين توفر أكبر قدر ممكن من الحماية له وخدمة لنموه ورفاهيته بحيث تتوزع هذه المواد على أربعة بنود رئيسية ينطوي كل واحد منها على مجموعة من المواد القانونية يمكن تلخيصها بما يلي:

#### البند الأول:

- الحق في البقاء .
- الحق في الحياة .
- الحق في اسم خاص .
- الحق في جنسية دون تمييز .
- الحق في مستوى معيشي لائق السكن الغذاء الخدمات الصحية .

**البند الثاني الحق في النمو:** وهو حق لا بد منه يكبر الطفل بشكل سليم ومتوازن لطبيعته الإنسانية حيث يتحقق هذا البند من خلال توفير الحقوق الفرعية التالية:

- الحق في التعلم .
- الحق في اللعب .
- الحق في الراحة .
- الحق في التمتع بأوقات الفراغ .
- الحق في حرية الفكر والضمير .

**-البند الثالث :الحق في الحماية وهو الحق الطبيعي الذي يبعد عنه مختلف صور الخطر والتهديد، ليعيش بهدوء وسلام ، في جو آمن .ومستقر قدر الإمكان؛، وذلك من خلال توفير الحقوق التالية:**

- الحماية من كل أشكال الاستغلال .
- الحماية من الإبعاد القسري عن العائلة وظلمه .
- إبعاده عن النزاعات المسلحة .
- حمايته من الخطف والمتاجرة والتعذيب والحرمان من الحرية .

#### 1البند الرابع:

- الحرية في التعبير عن الآراء .
- خلق فرصة متزايدة للمشاركة في نشاطات التجمع .
- حق الاستماع إليه .

## الفصل الثالث:

## الطفل والتنشئة الاجتماعية

- الإصغاء إلى حاجاته.

- التعاطي معه كأنسان فاعل على قاعدة الاحترام.

الاتفاقية العالمية لحقوق الطفل المعتمدة من طرف الأمانة العامة للأمم المتحدة في 20 نوفمبر 1989.<sup>1</sup>

## 2- السلوك

### أ- تعريف السلوك

● لغة: سلكك سار في طريق، سلكه، والسلوك: سيرة الإنسان وفلان حسن أو سيء السلوك، وفي علم

النفس السلوك هو الاستجابة الكلية التي يبديها كائن حي إزاء أي موقف يواجهه.<sup>2</sup>

● اصطلاحاً: فيعرف السلوك بأنه استجابة تصدر عن الإنسان أو الحيوان ويمكن ملاحظتها أو قياسها،

وعلم النفس هو علم دراسة السلوك.<sup>3</sup> هذا التعريف يجعل السلوك شامل فاستجابات الإنسان والحيوان

سواء كان واعياً أو غير واع.

والسلوك أيضاً عبارة عن استجابة أو رد فعل الفرد، لا يتضمن فقط الاستجابات والحركات الجسمية، بل

يشتمل على العبارات اللفظية، والخبرات الذاتية، وقد يعني الاستجابة الكلية أو الآلية التي تتدخل فيها

إفرازات الفرد حين يواجه الكائن العضوي أي موقف هذا التعريف يشير لتفاعل الإنسان مع بيئته من

خلال النشاط النفسي، الجسمي، الفيزيولوجي الصادر عنه وفقاً لخبراته السابقة.

وهناك تعريف آخر يعتبر السلوك بأنه: مجموع الأعمال التي يقوم بها الإنسان لتلبية دوافع اجتماعية

وشخصية<sup>4</sup> وقد ربطنا هنا بين السلوك والدوافع والحاجات كمحركاتها داخلية للسلوك بدرجة أولى،

والسلوك كل ما يقوم به الإنسان من أعمال ونشاطات، تكون صادرة عن بواعث أو دوافع، فهو نتاج

العلاقات الديناميكية الصادرة عن تفاعل الإنسان مع إمكانيات بيئته، بهدف تحقيق التكيف ونستطيع

التعبير عنه بأنه محصلة التفاعل بين عدة عناصر هي:

1- الإنسان: باعتباره كائناً ذا حاجات، وميول، وتطلعات وأهداف يسعى لتحقيقها، وله إدراكات تختلف

من موقف لآخر ومن فرد لآخر، وهو حامل للعديد من القيم والآراء والمفاهيم.

2- الموقف: الظروف المحيطة بالفرد تتكون من فرص متاحة وعوائق وقيود، قد يلتزم بها الإنسان أو

1 - كريمان ندير، مرجع سابق، ص: 67.

2 - إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، دار المعارف، مصر، ط2، 1972، ص: 455.

3 - أرؤف وينتج، مقدمة في علم النفس، ترجمة عادل عزالدين الأسول وآخرون، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1992، ص: 11.

4 - محمد يسرى وإبراهيم دعيس، الاتصال والسلوك الإنساني رؤية أنثروبولوجية، دار البيطاس، الإسكندرية، مصر، 1999، ص: 81-

يتحداها.

إدراك الإنسان للموقف: بكل حيثياته، وما يتيح من فرص لإشباع الحاجات وما يفرضه من قيود والتزامات، وتفاعله مع هذا الموقف سواء كان تفاعلاً ناجحاً أو فاشلاً

### ب- أنواع السلوك<sup>1</sup>

هناك عدة تصنيفات للسلوك أهمها سلوك داخلي (مستتر) وسلوك خارجي (ظاهر):

1- السلوك الداخلي (المستتر): ويصعب على الآخرين ملاحظته وقد نستدل عليه بسلوك ظاهري

ويتضمن الوجدان، والعقل، والإرادة، في نطاق الفرد وسلوكه مع ذاته.

2- السلوك الخارجي (الظاهر): ويمكن ملاحظته وتسجيله ودراسته. ويعد ترجمة للسلوك الداخلي في

الغالب، ويظهر في ملامح وحركات الوجه والجسم وأوضاعه.

وفي دراستنا هذه نركز على السلوك الخارجي، من حركات ولباس وكلام وكل أشكال التفاعل مع البيئة والأفراد في المحيط، للاستدلال بها على السلوكيات الداخلية من مشاعر ومدركات وقيم. هناك تصنيف آخر للسلوك:

### 1- غريزي:

أي فطري يلبي حاجات غريزية أساسية للحياة كالأكل، والشرب، والجنس ويولد الإنسان مزود بميكانيزماته ويشترك فيه الإنسان مع الحيوان، خاصة في بداية حياته، والإنسان يكتسب مهارات جديدة لأداء هذا السلوك الغريزي كالأكل في وقت معين بطرق معينة والزواج...إلخ.

### 2- سلوك مكتسب (متعلم):

ويلبي حاجيات أرقى بالأساس كالحاجات للأمن، وتحقيق الذات، ويكتسب في إطار تكيف الإنسان مع المجتمع إذا يكتسب السلوك ويتعلمه عن طريق التنشئة الاجتماعية والتربية، التي تتم عن طريق مؤسسات المجتمع، والأسرة، والمدرسة، المسجد، ووسائل الإعلام.

### ت - وظائف السلوك

<sup>1</sup> - محمد يسري إبراهيم دعيبس، مرجع سبق ذكره، ص: 83-84.

## الفصل الثالث:

### الطفل والتنشئة الاجتماعية

يستهدف السلوك أسلوب التكيف والتوافق مع البيئة التي يعيش فيها الإنسان، والتوازن والإستقرار الداخلي من جهة ثانية، عن طريق عمليات التفاوض مع البيئة لتحقيق أكبر قدر من الإشباع والأهداف. من خلال تحقيق معادلة مكونة من<sup>1</sup>:

- **البيئة والمحيط الداخلي:** وتعني حاجات الإنسان ورغباته، وأفكاره، وخبراته التي تدفع به لتحقيق إشباعاته وأهداف معينة ليحقق التوازن والإستقرار الداخلي.
- **البيئة والمحيط الخارجي:** كحقيقة تحتوي على معطيات مكونة من فرص وموانع، مسموح ومرفوض، صراع وتنافس، وهذنة وتعاون قوانين. أو البيئة كما هي في الواقع.
- **البيئة السيكلوجية:** أي ما يدركه الإنسان من البيئة الكلية، وهو يختار السلوك وفقا لمدرجاته. لهذا يختلف السلوك من فرد لأخر في نفس الموقف، وقد يختلف سلوك الفرد الواحد من وقت لأخر حسب الخبرات والحالة الإنفعالية.

### ث - العلاقة بين السلوك والوظائف النفسية

#### • السلوك والدوافع:

إن الدوافع هي القوى المحركة للسلوك، وتتمثل في الأهداف المراد تحقيقها والرغبات والحاجات التي يريد الإنسان إشباعها، أو الأمور السلبية التي يريد الفرد تجنبها والبعد عنها. ويشير مصطلح الدافع إلى الأهداف التي يتخذها الشخص أساسا لسلوكه بطريقة واعية. فالإنسان بطبيعته يريد القوة والمركز الاجتماعي المرموق والنفوذ، ويخشى الاضطهاد والتهميش والنبذ من طرف الآخرين، أو العزلة الاجتماعية، لهذا يكون سلوكه بطريقة معينة لتحقيق هذه الرغبات. وتحليل الدوافع يرتبط ارتباطا كبيرا بالحاجات لهذا تصنف بناء على ارتباطها بها، ويمكننا تقسيم الدوافع إلى الفئات التالية:

- دوافع متعلقة بالحاجات الأساسية للإنسان
- دوافع تتعلق بالحاجات النفسية للإنسان.
- دوافع تتعلق بالحاجة الاجتماعية.
- دوافع تتعلق بالحاجة إلى تأكيد الذات.

ووفقا لهذه الدوافع يكون السلوك لإشباع هذه الحاجات التي كلما كانت درجة إشباعها أقل من المعدل المطلوب كان الدافع أكثر قوة وينعكس ذلك في السلوك. ويكون تأثير وسائل الإعلام على السلوك من

<sup>1</sup> - محمد يسري إبراهيم دعيبس، مرجع نفسه، ص: 83.

## الفصل الثالث:

## الطفل والتنشئة الاجتماعية

خلال استنارتها للحاجات التي تحرك الدوافع باتجاه معين، أو ترسيخ نمط معين من السلوك لإشباع دافع معين.

### • السلوك والقيم:

تختلف القيم عن السلوك في كونها أكثر تجريدا من السلوك، حيث أنها تشير إلى المثل والأفكار التي يعتنقها الفرد. ووجودها قبلي عن السلوك فهي تتعلق بما يجب أن يكون وليس بما هو كائن في الواقع. وتتضمن القيم المعايير التي يتم على أساسها تفضيل سلوك معين على آخر، بحيث تؤثر بداية في إدراك الواقع ومن ثمة اختيار السلوك أو ردة الفعل المناسب لهذا الواقع<sup>1</sup>. وهناك ثلاثة ميكانيزمات توجه القيم من خلال السلوك:

- باعتبارها أهدافا ذات قيمة عالية يسعى السلوك لتحقيقها.
- باعتبارها مرشدا وموجها إلى السلوك القويم.
- باعتبارها أنماطا سلوكية تبين ما يجب أن يكون عليه السلوك لكي يكون إيجابيا<sup>2</sup>.

وتختلف درجة تأثير القيم في السلوك طبقا لدرجة تشبع الفرد بها، وإدراكه لنفعها وصلاحها في إطار محيطه الاجتماعي والسلوك الذي يجسد القيم الاجتماعية هدفه التكيف، من خلال تحقيق حاجات الفرد وأهدافه في إطار تقبل وتغطية اجتماعية. فالقيمة هدفها الحفاظ على بنية المجتمع واستقراره. ولكي يستطيع الفرد التكيف مع المجتمع عليه أن يستهلك وفقا لمنظومته القيمة التي تلقاها عن طريق التنشئة الاجتماعية، وأي اضطراب في المنظومة القيمة للمجتمع يؤثر على عملية التكيف، ويجعل الأفراد غير قادرين على تحديد ردود أفعال مناسبة للواقع، وهذا أهم إشكال يواجه مجتمعنا المعاصر، حيث نعاني من أزمة قيمة حادة، ناتجة بالأساس عن تعدد الأطر المرجعية فيه والتي تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية. ونتيجة تضارب مصالح هذه الأطر فإنها لم تعد قادرة على التنسيق فيما بينها والاتفاق على نظام قيمي موحد تنقله للفرد، بل نلاحظ ظهور قيم مادية جديدة استهلاكية بدرجة أولى دخلت في صراع مع القيم التقليدية، وكان ذلك نتيجة عدة متغيرات طرأت على الحياة المعاصرة والمجتمع الجزائري بالخصوص أهمها:

- الأزمات الاقتصادية التي جعلت المؤسسات الاجتماعية عاجزة عن أداء دورها بشكل كاف في توصيل

1 - علي أحمد الجمل، القيم ومناهج التاريخ الإسلامي دراسة تربوية، مرجع سبق ذكره، ص: 19.

2 - محمد يسرى إبراهيم دعيبس، مرجع سبق ذكره، ص: 106.

هذه القيم لأفرادها وتثبيتها. "فالكثير من الأسر الجزائري أصبحت لديها الوظيفة البيولوجية هي السائدة على بقية الوظائف وتحديدًا الوظيفة التربوية<sup>1</sup>" كما أن المؤسسات التربوية تعيش أزمات مختلفة تجعلها عاجزة عن أداء وظيفتها، وخير دليل على ذلك ارتفاع نسب التسرب المدرسي وانتشار المخدرات والعنف المدرسي. والأزمة الأمنية التي مر بها المجتمع والتي زعزت العلاقات الاجتماعية جردتها من كل ثقة.

- ضعف الوازع الديني في المجتمعات الحديثة.

- العلاقات الأسرية البعيدة عن الحميمية والمليئة بالمشاكل والتفكك نتيجة الأزمات التي مرت بها الأسر الاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية..... إلخ، إضافة لعامل صراع الأجيال الذي ازداد حدة نتيجة تغير وتيرة الحياة التي تتسارع، إضافة لتعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية وتدخل عوامل كالشارع ووسائل الإعلام. حيث جعلت جيلين متعاقبين لا يمتلكان أفكارًا وقيمًا مشتركة تكون قاعدة للحوار بدل الصراع، فكل جيل يرفض الآخر ويقصيه.

هذه الأسباب وغيرها كانت وراء حالة اللاتوازن، والاضطراب في الأولويات والتضارب بين القيم المختلفة من جهة، القيم والواقع من جهة ثانية. مثل هذه التناقضات تؤثر سلبًا على سلوكيات الأفراد الخاصة المراهقين. فهم يعيشون صراعًا بين ما تعلموه من قيم ومعايير وبين الواقع المعاكس لها، مثلًا: تعلموا أن الغش والزور والمحسوبية سلوكيات سيئة ضارة بالمجتمع، غير أنهم في الواقع يجدون أنها أدوات النجاح، بل وأصبحت تمارس تحت تغطية قيم كالذكاء والفتنة.... إلخ. وتعلموا أن الجد والدراسة هو سبيل للنجاح في المستقبل، لكن الواقع أن أصحاب الكفاءات فرصهم ضئيلة في الحصول على مكانة ومركز اجتماعي في الظل انتشار المحسوبية والمحاباة. كما أن العلم قيمة عالية جدًا، لهذا يعتبر تقدير العلم والعلماء والاقتداء بهم كنماذج ناجحة في الحياة محور التنشئة التي تعرضوا لها. لكن في الواقع نجد أن العلم تدحرج ليترك مكانته كالفن والغناء والشهرة والمال. وزاد من حدة هذه الظاهرة وسائل الإعلان، إذ إنها تصنع وتسوق النماذج التي تركز هذه التناقضات، بحيث نجد الفنانين ونجوم الرياضة ورجال المال يحظون باهتمام كبير، بينما رجالات العلم والأعمال الجادة يقبعون في الهامش<sup>2</sup>.

انطلاقًا من هذا تظهر أهمية القيم بالنسبة للسلوك باعتبارها موجهًا له، ولكن عدم وضوحها وتناقضها يكرس الفوضى التي تهدد النية الاجتماعية وتوازنها. وتجعل المراهق، باعتباره أكثر من يحتاج إلى وجود قيم واضحة وقوية تحكم علاقات أفراد المجتمع، في حيرة من أمره.

1 - السعيد بومعيز، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب - دراسة ميدانية بمنطقة البلدية -، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2005/2006، ص: 168.

2 - السعيد بومعيز، المرجع نفسه، ص: 169.

### 3- التنشئة الاجتماعية

#### أ- تعريف التنشئة الاجتماعية

يقوم المجتمع في مبادئه وأساسه على ما يلقيه لأفراده في عملية التنشئة الاجتماعية التي من خلالها يضبط سلوكياتهم وينقل إليهم قيمه ومعاييره ومرحلة الطفولة أهم مرحلة يعيشها الفرد في جو العائلة والمدرسة ومن ثم تحتضنه وسائط أخرى كوسائل الاعلام و يلعب التلفزيون دور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية الأولية للأطفال وتستمر هذه العملية لمدى زمني طويل، وإن هذه التأثيرات تتفاعل مع العوامل المختلفة في المحيط الاجتماعي ومع أنواع وظروف التنشئة العائلية، مما نلمسها في سلوكياتهم وقيمهم وما يتوقعه الآباء والأمهات في استخدام أطفالهم للتلفزيون الذي بإمكانه فسخ قيم التنشئة الاجتماعية من خلال تقديمه لبعض المواد الإعلامية التي تعارض وتتحدى القيم الاجتماعية المتعارف عليها وفي نفس الوقت يمكن أن يكون معلما يعلمهم القيم والمعايير الصحيحة حيث يقدم التلفزيون صورا من الحياة المعيشية ونماذج من التصرفات التي تصلح للإقتداء بها وقد أثبتت كثير من الأبحاث حول استخدام الأطفال لوسائل الاعلام أن الأطفال يميلون لأخذ عبر ودروس عن الحياة من التلفزيون ثم يعملون على ربط ذلك بواقع تجاربهم الذاتية وهذا يترك أثر على تشكيل توقعات الأطفال وطموحاتهم.

وهكذا تكون التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يهدف الآباء من ورائها إلى جعل أبنائهم يكتسبون أساليب سلوكية ودوافع قيما واتجاهات يرضى عنها المجتمع، وتنقلها الثقافة الفرعية التي ينتمون إليها<sup>1</sup>.

وتعرف التنشئة الاجتماعية في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية على أنها " العملية التي يتم بها إنتقال الثقافة من جيل إلى جيل، والطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في مجتمع ذي ثقافة معينة ويدخل في ذلك ما يلقيه الآباء والمدرسة والمجتمع للأفراد من لغة دين وتقاليد وقيم ومعلومات ومهارات<sup>2</sup> .....

أما غي روشيه فيعرفها " الطريقة التي يتعلم بها أعضاء جماعة من الجماعات نماذج عن مجتمعهم ويجعلون منها قواعدهم الشخصية في الحياة " ومن خلال تعريف غي روشيه يظهر أن التنشئة الاجتماعية مهمة في تكوين الشخصية عند الفرد ، عن طريق التنشئة يمكن للأسرة تحديد شخصية أفرادها حسب السلوك العام للمجتمع لأنها الناقل لقيم المجتمع وبالتالي التنشئة الاجتماعية التي تتولاها المؤسسات هي التي تحدد شخصية

1 - طارق عبد الرؤوف عامر، المؤسسات التربوية في الوطن العربي ودورها في تنشئة وتربية الطفل خلقيا - اجتماعيا-سياسيا، ط1 القاهرة، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، 2015، ص: 131.

2 - أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، 1995، ص: 386.

## الفصل الثالث:

### الطفل والتنشئة الاجتماعية

الأفراد وفق ما يريده المجتمع وبالتالي يجب أن تكون هذه التنشئة قائمة على أسس سليمة ولا تكون كذلك إلا إذا كانت مضبوطة متوافقة بين مختلف مؤسسات التنشئة، إذ تبدأ الأسرة عملية التنشئة ثم تكملها في ذلك المدرسة لذلك ينبغي أن تكمل المؤسسات الأخرى ما بدأته الأسرة والمدرسة حتى تكون العلاقة بين مؤسسات التنشئة من أجل تكوين فرد قادر على مسايرة المجتمع والتكيف معه<sup>1</sup>.

وتعرف كذلك التنشئة الاجتماعية: " هي عملية يتعلم فيها الأفراد انضمامهم الى مجاميع المجتمع كالمنظمة والاسرة والمدرسة والجمعيات الثقافية والرياضية وما شابه ذلك، وتبدأ التنشئة الاجتماعية في المراحل الاولى من حياة الفرد وتستمر حتى مماته<sup>2</sup>.

حيث يرى العديد من العلماء إن التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم وتعليم و تربية ، تقوم على التفاعل الاجتماعي و تهدف الى اكتساب الفرد سلوكا و معايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكن الفرد من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها والطابع الاجتماعي أيضا حيث تسير له الاندماج في الحياة الاجتماعية<sup>3</sup>.

### ب - أهداف وأهمية التنشئة الاجتماعية

- **أهداف التنشئة الاجتماعية:** للتنشئة الاجتماعية عدة أهداف تسعى إلى تحقيقها وهي:
  - ضبط السلوك والحاجات حيث يتعلم الطفل التحكم ف نفسه و توجيه سلوكياته من خلال تهذيب غرائزه واكتساب المعلومات الكافية عن الحياة.
  - اكتساب الطفل مهارة الاتصال و التواصل مما يغرس روح المشاركة الاجتماعية لديه
  - تسعى إلى انخراط الفرد ف مجتمعه من خلال إكتساب المعايير الإجتماعية لأنه لكل مجتمع قيمه الإجتماعية التي يسعى إلى إكسابها لأفراده التي تفرس فيهم مبادئ ينبغي عليهم إتباعها ، منذ الطفولة.
  - إكتساب الطفل شخصية قوية.
  - تعلم الأدوار الإجتماعية حيث ينشأ كل فرد داخل المجتمع في إطار نسق من الأدوار والمراكز التي يحددها له المجتمع حتى يتمكن من أن يشغلها مستقبلا<sup>4</sup>.
  - إكتساب العناصر الثقافية عن طريق تثبيت العناصر الثقافية في شخصية الفرد.

1 - حيرش بغداد ليلي أمال، الطفل والتلفاز الآثار الإيجابية والسلبية بمدينة وهران ، رسالة تخرج لنيل شهادة الدكتوراء في علم الاجتماع ، إشراف يوشاوي إسمهان ، جامعة وهران، 2014، ص: 76.

2 - صالح خليل صقور، الاعلام والتنشئة الاجتماعية، ط1، الأردن، دار أسامه، ص:99.

3 - عمر محمد همشري ، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1، الأردن، دار صفاء، 2013، ص: 17.

4 - حيرش بغداد ليلي أمال، مرجع سابق، ص: 77.

## الفصل الثالث:

### الطفل والتنشئة الاجتماعية

- تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن إجتماعي وذلك من خلال إكتساب مجموعة من الصفات التي يتميز بها المجتمع، وبالتالي تنمية الجانب الإجتماعي للفرد من أجل ضمان تكيفه و إندماجه في المجتمع .
- اكتساب المعايير الاجتماعية التي تحكم السلوك و توجهه و بها تنبع اهداف المجتمع و قيمه و نظامه الثقافي بصفة عامة.<sup>1</sup>
- وعموما فإن التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها مختلف المؤسسات المختصة تسمح بتكوين إنسان سوي يتمكن من العيش داخل المجتمع و إحترام .قوانينه واستمرار حياته من خلال القيم و السلوكيات يكتسبها مما يعمل
- الأولياء جاهدين على توفير هذه الوظائف التي تعمل على غرس مجموعة من المبادئ و القيم لتربية الطفل إجتماعيا و دينيا و بناء شخصية تتماشى مع النظم الاجتماعية مراعية القوانين الأسرية يكتسبها الطفل التي تعمل على تحويله من كائن بيولوجي الى كائن إجتماعي و بالتالي تكوين شخصية بإمكانها أن تتكيف مع المجتمع.

### • أهمية التنشئة الاجتماعية:

تعود اهميتها الى جملة من الامور التي تعمل على تحقيقها .

- تعمل التنشئة الاجتماعية على حفظ و نقل التراث عبر الاجيال الامر الذي يساعد على استمرارية المجتمع و الاتصال و التواصل بين الاجيال المتعاقبة و البناء على الارث الثقافي المشترك الذي يجمعهم جميعا بكل ما تعنيه الثقافية بعناصرها المادية و المعنوية.
- محاولة تحقيق و اشباع حاجات و متطلبات افرادها و بشكل جماعي سواء كانت الامنية او الغذائية
- تساهم في الحد من السلوك الاجرامي و بالذات السلوكيات المتعلقة بتقشي الفاحشة و الرشوة والادمان لأنها سلوكيات تنخر اعمدة المجتمع و ركائزه.
- تعد عملية مهمة لتحديد الهوية و غرس قيم الولاء و الانتماء لدى الناشئة الذين يمثلون لهم الطاقة من طاقات المجتمع.
- قدرتها على ايجاد نوع من التماسك و الترابط بين كافة مكونات المجتمع و بالتالي الحد ما امكن من الصراعات التي من الممكنة ان تهدد تطور و استمرار المجتمع.

<sup>1</sup> - صلاح أحمد العزي، دور التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الاجرامي، دط، الأردن، دار غيداء، 2012، ص: 51.

- تلعب دور مهما و رئيسيا في بناء الاقتصاد القومي من خلال المشاركة في التنمية و المحافظة على المكتسبات الاقتصادية التي تحقق ، فهي بمثابة عناصر الحث على الانتاج و تقنين الاتفاق<sup>1</sup>. و من خلال ما تم عرضه نستنتج أن الأهمية التي تقرها التنشئة الإجتماعية هي المحافظة على الأمن مسؤولية اجتماعية تتناقل عبر الأجيال من أدوات ووسائل الدفاع و الهجوم على كل ما يهدد أمن الأفراد.

و المجتمع بأسره و إن جهود العلماء و الباحثين تشتتت في اتجاهات مختلفة فبدون أهمية فإن المجتمع لا ولن يتحسس لأي عملية إجتماعية مع إضافة الدور الذي تقوم به في التأثير على كافة الأفراد و النظم و بالتالي على البناء الاجتماعي بأسره

### ت - أشكال وأليات التنشئة الاجتماعية

#### • أشكالها: للتنشئة الاجتماعية شكلان هما<sup>2</sup>:

- أ- **التنشئة الاجتماعية المقصودة**: يتم هذا النمط من التنشئة في كل من الاسرة والمدرسة المؤسسات والدينية، فالأسرة تعلم اطفالها اللغة والآداب الحديث والسلوك وفق التعلم المدرسي في مختلف مراحلها يكون تعليما مقصودا له واهدافه طرقه واساليبها ونظمه والمناهج المستخدمة ففي المؤسسات تتم عميلة التنشئة الاجتماعية المقصودة عندما يتعلم الطفل ما تريد توصيله هذه المؤسسات.
- ب- **التنشئة الاجتماعية غير المقصودة**: يتم هذا النمط التنشئة الاجتماعية في المؤسسات السالفة الذكر و لكنها تكون واضحة في وسائل الاعلام حيث يتعلم الفرد سلوكيات عبر مشاهدته لما يبث عبر تلك الوسائل قد تتنافى مع ما تعلمه في محيطه الاسري و الاجتماعي.

نلاحظ أن للتنشئة الإجتماعية شكلين الشكل الأول يتمثل في التنشئة الإجتماعية المقصودة و يقصد بها دور المؤسسات من الأسرة الى غاية الشارع و ما تريد توصيله هذه المؤسسات للطفل من لغة و آداب أما التنشئة الإجتماعية الغير مقصودة تلك المؤسسات سابقة الذكر و لكن عبر وسائل الإعلام حيث يتعلم فيها الفرد ويكتسب سلوكيات من خلال ما يتم مشاهدته عبر تلك الوسائل مثل التلفزيون و ما يتم عرضه قد يتنافى مع محيطه الأسري و الاجتماعي.

#### • ألياتها:

<sup>1</sup> - صالح خليل صقور، مرجع سبق ذكره، ص: 101-100.  
<sup>2</sup> - عزمي منصور، مدخل في علم الاجتماع، د ط، دار الكنوز، الأردن، 2013، ص: 91.

## الفصل الثالث:

### الطفل والتنشئة الاجتماعية

تستخدم الاسرة آليات متعددة لتحقيق وظائف التنشئة الاجتماعية وهذه الآليات تدور حول مفهوم التعلم الاجتماعي الذي يعتبر الآلية للتنشئة الاجتماعية في كل المجتمعات مما اختلفت نظرياتها واساليبها في التنشئة، ومهما تعددت وتنوعت مضامينها في التربية<sup>1</sup>.

للتنشئة الاجتماعية خمسة الآليات و هي:

**التقليد** : يقلد الطفل والديه و معلميه و بعض الشخصيات الاعلامية او بعض رفاقه

**الملاحظة** : هي الخاصة التي يتم التعلم من خلال الملاحظة نموذج سلوكي و تقليده حرفيا عندما يجد الطفل في ذلك النموذج ما هو خارج عن المألوف او ممتع.

**التوحد** : يقصد به التقليد اللاشعوري و غير المقصود لسلوك النموذج

**الضبط** : تنظيم سلوك الفرد بما يتفق و يتوافق مع ثقافة المجتمع و معاييرها.

**الثواب والعقاب** : استخدام الثواب في تعليم السلوك المرغوب العقاب لكن السلوك غير مرغوب. صيغت آليات

التنشئة الاجتماعية في عدة مراحل من بينها التقليد و هو العنصر المحبب لدى الطفل الذي يعبر من خلاله

على شعوره و ما يتعلمه من محيطه ، أما الملاحظة تتمثل في شيء خارجي يلفت الإنتباه وممتع في نفس

الوقت لكن عنصر التوحد هو تقليد اللاشعوري دون وعي أو إرادة و على الطفل. أن يتماشى مع هذه الآليات

ضمن ثقافة مجتمعه عبر عنصر الضبط، أما الثواب و العقاب يكون مرغوب فيه عند تعلمه سلوك مفيد و

العقاب في حالة تعلمه سلوك يتنافى مع القيم و المبادئ.

### ث - مؤسسات التنشئة الاجتماعية

يمكن القول ان مؤسسات التنشئة الاجتماعية حافز يمكن للطفل ان يكتسب منها سلوكا حيث يقول " فيشر" انه

اذا كان على اطفالنا ان يتوقعوا اشكالية التغيير، سواء على المستوى الفردي او الجماعي ،وان

يتغلبوا عليها و يتعلموا مواجهتها ،فإنهم بالإضافة الى حاجاتهم تعلم كيفية التأقلم مع المستقبل ، فان عليهم ان

يتعلموا كيف يشكلونه ايضا إ مع عداد الاطفال لمواجهة التغيرات السريعة في العالم هو أحد التحديات التربوية ،

فان تعليمهم التفكير بإبداع يصبح حاجة ملحة.<sup>2</sup>

وهناك العديد من مؤسسات التنشئة الاجتماعية سنعرضها فيما يلي:

**اولا : الاسرة** : عرفها برتراند " A-PARTRAND" انها جماعة اجتماعية مكونة من افراد ارتبطوا بروابط

<sup>1</sup> - صالح محمد علي أبو جادو، مرجع سبق ذكره، ص: 20.

<sup>2</sup> - محمد عدنان عليوات، مدخل الى الصحافة الأطفال، د ط، دار اليازوري، الأردن، 2007، ص: 10.

## الفصل الثالث:

### الطفل والتنشئة الاجتماعية

الزواج او الدم او التبني و غالبا ما يشتركون في عادات عامة و يتفاعلون بعضهم مع بعض تبعا للأدوار الاجتماعية المحددة من قبل المجتمع<sup>1</sup>.

\* يمكن استخلاص السمات التي وردت في التعريف انها وحدة او جماعة مكونة من الاب و الام او مجموعة من الاشخاص و هم الابناء يرتبطون برابط الزواج او الدم التبني كما انها تصلح في مجتمع وقد لا تصلح في مجتمع اخر.

**وظائف الاسرة :** ان الاسرة هي الوسط الذي يتلقى فيه الفرد اللغة و العادات و التقاليد و آداب السلوك و قواعد الدين و العرف فهي التي تقوم بأهم وظيفة ، و هي التنشئة الاجتماعية الى جانب الوظائف الأخرى التي تتمثل في<sup>2</sup>:

**الوظيفة الجنسية :** تقوم الاسرة بإشباع حاجاتها من خلال الزواج الشرعي الذي يحفظ للأسرة بقائها وديمومتها مهما حصل من تغيير في النظم الاجتماعية.

**الوظيفة البيولوجية :** إن للأطفال دور هام في اشباع الحاجات النفسية و الاجتماعية المباشرة للأسرة لهذا نجد ان العلاقة الزوجية تهدف الى توفير هذا الاشباع ، بإنجاب الاطفال من اجل امتداد الاسرة مع استمرار بقائها.

**الوظيفة النفسية :** تتمثل في اشباع الحاجات النفسية ، كالحب و الحنان و التقدير، و يتم من خلال الأسرة المستقرة و المترابطة.

**الوظيفة الاجتماعية :** يبدأ تأثير هذه الوظيفة في السنوات الخمس الاولى في حياة الطفل ، ففي هذا السن يتم تربية الطفل اجتماعيا ، و يتم تعويده على النظم الاجتماعية و بناء شخصية الطفل.

**الوظيفة الدينية :** تعتبر الأسرة هي المصدر الاساسي الذي يتعلم منه الطفل الامور الدينية ، كالصلاة الصوم ، قراءة القرآن الكريم ، الأسرة هي من تغرس الدين في الابناء<sup>3</sup>.

**ثانيا : دور العبادة :** تلعب دور العبادة دورا بارز في عملية التنشئة الاجتماعية بالنظر لما تطرحه و تدعو المجتمع اليه من قيم تحث عليها التعاليم الدينية ، يؤمن بها الاتباع في اي مجتمع و الاسلام و يأتي المسجد ليمثل الدعامة الاولى من دعومات المجتمع و توجيه ابنائه.

**تعريف المسجد "** تلك المؤسسات التي ينشئها المجتمع بهدف تأصيل النشء للحياة الاجتماعية عبر التنشئة الاجتماعية و عبر تلقيهم الإسلام و مبادئه " تتميز دور العبادة بتنشئة الفرد و إحاطته بهالة التقديس و الثبات

1 - بد الرزاق ابراهيم وآخرون، ثقافة الطفل، ط2، 2، دار الفكر، بيروت، 2009، ص: 178.

2 - فيصل محمود الغرابية، العمل الاجتماعي مع الأسرة والطفولة، ط1، ادار وائل، الأردن، ص: 18.

3 - فيصل محمود الغرابية، مرجع سبق ذكره، ص: 17.

## الفصل الثالث:

## الطفل والتنشئة الاجتماعية

و إيجابية المعايير السلوكية التي يطرحها و تدعو إليها <sup>1</sup>.

**وظائف المسجد :** للمسجد عدة وظائف أساسية في تنمية القيم تتمثل <sup>2</sup>.

- نشر العلم و تعليم الأفراد و تغذية المعايير الإسلامية لديهم و تنمية الوازع الديني.
- اعطاء الافراد اطار سلوكيا محددًا يميز بين الصحيح و الخاطيء و المعروف من المنكر و الحق و الباطل.
- الحث على الاخوة بين المؤمنين و توحيد السلوك الاجتماعي و محاربة اسباب الفرقة و التميز.
- التوجيه و الارشاد و الحث المستمر على العمل الصالح الذي يحقق صالح الامة و منفعتها
- مناقشة قضايا المجتمع و تحديد المواقف المتفقة مع مبادئ الشريعة و قواعدها ليسيير عليها الناس بعلم و اطمئنان.

**ثالثا : المدرسة :** وضع التربويون و الاجتماعيون العديد من التعاريف للمدارس لعل من ابرزها المدرسة حيث عرفت " انها مؤسسة تربوية اخترعها الانسان من اجل ان تتولى تربية النشء الطابع وهي الادارة و الالية والمكان ، الذي بواسطتها ينتقل الفرد من حياة التمركز حول الذات الى حياة التمركز حول الجماعة و هي الوسيلة التي تصبح من خلاله الفرد انسانا اجتماعيا و عضو عاملا في المجتمع <sup>3</sup>. "

وصف المدرسة بأنها مؤسسة تربوية تعمل على تنشئة الطفل و تعليمه القيم الإيثارية و الثقافية التي تهدف الى تنشئته و سنعرض أهم الوظائف التي تقدمها المدرسة للطفل

**وظائف المدرسة :** يمكننا ان نوجز اهم الوظائف فيما يلي:

- نقل التراث الثقافي.
- تحقيق التكامل الاجتماعي : معناه توفير بيئة تساعد على حياة متوازنة ومنسجمة ، يعيش فيها جميع افراد المجتمع من الاطفال وشباب و مهما كانت مستوياتهم الاجتماعية.
- النمو الشخصي : اذا كانت المدرسة تنقل التراث وتحقيق التكامل الاجتماعي فإنها تسعى جاهدة لزيادة النمو المعرفي و الشخصي لدى المراهق سواء داخل المدرسة او المجتمع " و لا يتم هذا إلا عن طريق نقل ونشر العلوم المعرفية و العلمية في شتى المواد المدرسية من خلال منهج منظم متضمن لإحتياجات التلميذ والمجتمع ككل و دعم القيم السائدة في المجتمع بشكل مباشر و صريح.
- تنمية القدرات الابداعية لدى الفرد بواسطة استشارة و تنشيط الخيال و محاولة الكشف عن اسباب حدوث

<sup>1</sup> - مراد زعيمي، مؤسسة التنشئة الاجتماعية، ط ،1دار قرطبة، الجزائر، 2007، ص: 109.

<sup>2</sup> - أسامة ظافر كباره، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال، ط ،1دار النهضة العربية، بيروت، 2003، ص: 66.

<sup>3</sup> - صالح خليل صقور، مرجع سبق ذكره، ص: 124.

## الفصل الثالث:

## الطفل والتنشئة الاجتماعية

بعض الظواهر<sup>1</sup>.

رابعاً: **جماعة الرفاق**: ان الطفل لا يمكن ان يبقى ما كثا في البيت طوال اليوم في البيت بل مع تقدمه في السن يبدأ في الخروج خارج المنزل و الاحتكاك بإفراد اخرين مختلفين عن افراد اسرته من امثال سنه او متقاربين يبدأ بتعلم منهم امور لم يجدها في الاسرة و هذه الجماعة في مفهومها " هي جملة افراد او اشخاص تربط بينهم علاقة متبادلة و متداخلة و يضمهم وعي ، و لا يمثل دخول فرد فيها زيادة عددية فحسب ، بل تغيرا كفيما فيما يخص تأثيراتها الوظيفية السلوكية<sup>2</sup>.

نستنتج مما سبق أن جماعة الرفاق ليست متعلقة بالأطفال فقط بل تقوت كلما كبر الفرد يتسع مجال احتكاكه وتفاعله ، مما يجعل الطفل يكتسب بعض السلوكيات أو يعدل فيها و بالتالي هذه الجماعة تؤثر على سلوكه و لغته و تعامله مع الاخرين و من بهذا تكون أدت دورها التربوي الذي يختلف عن المدرسة و الاسرة ، قد آثار الباحثون الإجماعيون أثناء دراسة الجماعة و متابعتها أنها تظهر أربعة أنماط سلوكية و هي السلوك المساعد و هو مساعدة العضو لجماعته و أن يكون صادق التعبير عن نفسه، السلوك المقاوم يظهر فيه العضو الكره للآخرين و عدم وجود ثقة ، سلوك تأثير يقوم بتمركز الجماعة حول شخص ما و التأثير به لأنه مثار للإعجاب أو أنه ذو شهرة ، سلوك إنفعالي يظهر على شكل سلوك متطرف قد يصل الى حد الإعتداء على الآخرين

**خصائص جماعة الرفاق** : تمتاز جماعة الرفاق ذات الاثر في عملية التنشئة الاجتماعية و التنقيف.

- تقارب الادوار الاجتماعية. .

- وضوح المعايير السلوكية.

- وجود اتجاهات مشتركة و قيم عامة.

**خامساً: وسائل الاعلام** : ان كافة وسائل الاعلام المسموعة و المرئية و المطبوعة لها دور بارزا في تكوين

شخصية الطفل و تطبيعته الاجتماعي على انماط سلوكية معينة ، و تأثير مسائل الاعلام على التنشئة

الاجتماعية في النواحي التالية<sup>3</sup>:

- نشر المعلومات متنوعة في كافة المجالات و تناسب كافة الاعمار.

- اشباع الحاجات من معلومات و اخبار.

- التسلية و الترفيه.

نلاحظ أن وسائل الإعلام هدفها الوحيد نشر الأخبار و المعلومات لإشباع رغبات الجمهور و التسلية و الترفيه

1 - مراد زعيبي، مرجع سبق ذكره، ص: 110.

2 - ياسر عبد المجيد محمد أبو لباء، **جماعات الرفاق في المدارس**، ط1، دار جرير، الأردن، 2007، ص: 49-51.

3 - صالح محمد علي أبو جادو، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، ط6، دار المسيرة، الأردن، 2006، ص: 234.

## الفصل الثالث:

## الطفل والتنشئة الاجتماعية

من أجل تحقيق أهدافها و ليس من اجل التوعية و التثقيف.

اما الاساليب التي تستخدمها وسائل الاعلام في التنشئة الاجتماعية للطفل هي <sup>1</sup>:

**التكرار**: تعتمد وسائل الاعلام الى احداث تأثير معين عن طريق تكرار انواع معينة من العلاقات

الشخصيات والافكار والصور مثل التكرار في الكتب والقصص وغيرها.

**الجاذبية**: تنوع الاساليب التي تشد الاطفال الى وسائل الاعلام المختلفة و كيفية جذبهم وقد بلغت

درجة كبيرة من القوة و تتزايد مع تقدم التقنية و انتشار ادوات و اجهزة الاعلام الحديثة.

**الدعوة الى المشاركة**: يلجا موجه وسائل الاعلام دعوة الاطفال للمشاركة الفعلية لإبداء الرأي من

خلال المشاركة بالكتابة و الرسم.....الخ.

**عرض النماذج**: تتمثل في سلوك معين لشخص يشغل مكانة اجتماعية معينة ، قد تكون موجبة

فيتضمن عرضها دعوة صريحة للاقتداء بها ، او تكون سلبية يتضمن عرضها دعوة صريحة بنقدها وعدم

تقليدها.

ما تم عرضه عبر وسائل الإعلام و الأساليب التي تستخدم لتأثير في الطفل من خلال عرض المضمون

وتكراره عبر القصص و الكتب لخلق نوع من الجاذبية ما يدعو الى المشاركة لإبداء الرأي ثم عرض نموذج

معين للاقتداء به أو لنقده.

تعمل التنشئة الاجتماعية على بناء شخصية الفرد بما يتماثل مع القيم و الإتجاهات و العادات و

السلوكات السائدة في المجتمع الذي ينتمي إليه، أي أن الفرد يتشرب ثقافة مجتمعه بوساطة التنشئة الاجتماعية

و تبعا للإختلاف القائم بين الثقافات في تقييمها لأنماط السلوكية، فإن ما هو مقبول من سلوكيات في ثقافة

معينة قد يكون مرفوضة في ثقافة أخرى، و من حق الفرد أن يطالب بحقوقه كما يجب عليه أن يؤدي واجبه

إتجاه أسرته و مجتمعه للمحافظة على أمته وفق للقوانين السائدة في المجتمع و الأصول التي يتماشى معها

والتي أرها الإسلام من القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة.

<sup>1</sup> - صالح محمد علي أبو جادو، مرجع سبق ذكره، ص: 235.



الفصل الرابع: الاطار التطبيقي للدراسة

تمهيد

1- قناة طيور الجنة وبرامجها

أ- التعريف بقناة طيور الجنة

ب- الخصائص العامة لقناة طيور الجنة

ت- برامج وفقرات طيور الجنة

ث- أهداف قناة طيور الجنة

2- تفرغ وعرض البيانات وتحليل النتائج

أ- تفرغ البيانات وتحليلها

ب- الاستنتاجات الجزئية و العامة

ت- التوصيات والاقتراحات

خاتمة

تمهيد

## الفصل الرابع:

### الاطار التطبيقي للدراسة

سنتعرض في هذا الفصل إلى التحليل و التعليق على الاستبيان و التي تعد مرحلة من أهم المراحل الأساسية التي يعتمد عليها البحث الاجتماعي، فهي خطوة تلي عملية تجميع البيانات من أفراد العينة المدروسة، ومن خلال هذا الفصل نهدف إلى عرض و تحليل ومناقشة البيانات الميدانية التي جمعت بواسطة الاستمارة معتمدين في ذلك على العرض الجدولي البسيط القيام بالعمليات الإحصائية الأساسية من تكرارات ونسب مئوية.

## 1- قناة طيور الجنة وبرامجها

### أ- التعريف بقناة طيور الجنة

هي قناة فضائية موجهة للأطفال، تبث عبر مصادر النيلسات، وهي تحت إدارة وإشراف خالد مقداد، مقرها في عمان - الأردن، وتبث إرسالها من البحرين، وتم تأسيسها في يناير ( 2008)، تقدم القناة أناشيد وأغاني للأطفال للفرقة التي سميت باسمها - طيور الجنة -

• **سبب التسمية:** جاء اختيار اسم طيور الجنة شعارا يرنو إلى ترغيب الأطفال وتحبيبهم بالسير على طريق الجنة التي هي غاية كل إنسان على وجه الأرض وبكل الديانات السماوية فالجنة محفز لكل عمل خير في الدنيا حيث ربط الطفولة بالجنة والسكينة<sup>1</sup>. وقد حضيت القناة باهتمام الأطفال وذويهم وأصبحت شعبيتها في وقت قصير، ويرى خالد مقداد - مدير عام القناة - أن السبب وراء هذا الانتشار هو توفيق الله عز وجل، ومن ثم تليه القناة لحاجيات ورغبات الناس كان كبيرا أو صغيرا، حيث يعتبر القناة الملاصقة للطفل فهي لم تتحدث معهم من بعيد، وإنما اقتربت منهم، وقد قدمت القناة مشروعها المتوافق مع الفطرة الإنسانية<sup>2</sup>.

### ب - الخصائص العامة لقناة طيور الجنة

تعتمد قناة طيور الجنة جدول برنامج مدروس بعناية ويشتمل على مجموعة من أرقى البرامج المتنوعة التي تلي حاجات الأطفال المتعددة بفئاتهم العمرية المختلفة.

تستخدم قناة طيور الجنة تجهيزات البث التلفزيوني الفضائي، وتبث إرسالها وفقا لأرقى المعايير وتسعى دائما لمواكبة الأفضل في مجال التطورات التقنية للتلفزة والبرامج المتنوعة ويتحدث خالد مقداد عن تجربة تأسيس القناة فيقول "الفكرة جاءتني حين وجدت أسهل طريقة لتوصيل المعلومة والرسالة عن طريق أغاني وأن اشيد الأطفال، لأنها عادة تكون الأقرب إلى قلوبهم وبما أننا بحاجة ماسة إلى تعليم أبنائنا القيم الأخلاقية، بدأنا العمل على هذا الأساس، ومنذ بدأنا الولوج إلى عالم الطفولة البريئة وضعنا أيدينا على جانب حساس ومهم في حياة الأسرة بشكل عام من خلال وضع اللبنة الأساسية لتأسيس القناة، تعني بالطفل وتعلمه قيمه ومبادئه بأسلوب مزج ومريح وممتع في نفس الوقت، لأننا يجب أن نعلم أن الإعلام الموجه للطفل هو الأصعب فإن استطعت أن تستميل الطفل وتكسبه فأنت ناجح بجدارة."

<sup>1</sup> - مروة أحمد غانم، توظيف بعض أناشيد فضائية طيور الجنة في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية والميول نحوها لدى طالبات الصف

الرابع أساسي رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة، ص: 58.

<sup>2</sup> - محمد حافظ وآخرون، اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط،

2010، ص: 38.

## الفصل الرابع:

### الاطار التطبيقي للدراسة

وقد تم إطلاق قناة طيور الجنة 2 حيث أعلن مدير مؤسسة طيور الجنة خالد مقداد عن ظهور قناة على نايلسات طيور الجنة 2 وهي على نفس التردد كما تغير مسمى طيور الجنة إلى طيور الجنة 1. وتلتقي قناة طيور الجنة 1 وقناة طيور الجنة 2 في كل من الأهداف والمضمون<sup>1</sup>.

### ت - برامج وفقرات طيور الجنة

#### طاقم القناة

يتكون طاقم القناة من عدد من الأفراد نذكر منهم: خالد مقداد، مصطفى العزاوي، إبراهيم السيلوي، وليد مقداد، معتصم مقداد، رغد الوزان<sup>2</sup>.

أناشيد قناة طيور الجنة الفضائية: تتنوع أناشيد قناة طيور الجنة الفضائية حيث تصب في قوالب مختلفة:

1- أناشيد دينية روحانية تساهم في غرس وتنمية المفاهيم الإسلامية كمفهوم الذكر، الإيمان، القرآن، محبة الرسول، الصلاة، الدعاء، الصبر مثل: هو الله، لا تنسى أبدا نكر الله، لبيك رسول الله، أن تدخلني ربي الجنة، ناديت وقلبي.

2- أناشيد تعالج مشكلات يقع فيها الأطفال كالكذب، التكبر، السرقة، القسوة مثل: ليش بتكذب، بابا تلفون ألعاب الجيران.

3- أناشيد للبلدان العربية والإسلامية مثل: يا السعودية، يا شبل غزة، يا جزائر، القدس حرة، هوى اليمن.

4- أناشيد ترفيهية مثل: مرة طلعتنا، ونجنا، عساكم من عواده، يا ريتي طيارة، ألو ألو احنا هنا، قلب الماما.

5- أناشيد تتحدث عن المهن مثل: يسلموا يا دكتور، يا أستاذ، الحلاق، الخباز، بدي أصير طيار، الحداد.

6- أناشيد وطنية حماسية مثل: كنت قاعدة مرة، شدو بالكف، يا طير يا مهاجر، يا ربي نصلي في الأقصى يا رب، لما نستشهد، يا بلادي يا عيني.

7- أناشيد تمثل الفواكه والخضر مثل: الفواكه، أنا البندورة الحمراء، أن الفراولة، أنا الجزرة.

برامج وفقرات قناة طيور الجنة الفضائية: تتنوع برامج وفقرات قناة طيور الجنة الفضائية لتغطي الجانب الديني والثقافي والترفيهي والإبداعي لدى المشاهدين.

8- الأذان: ترفع القناة الأذان موعدا كل صلاة حسب التوقيت المحلي لمدينة مكة المكرمة.

1 - مروة أحمد غانم، مرجع سابق، ص: 60.

2 - رهام رياض على أبو عمرو، اتجاهات الأطفال في قطاع غزة نحو مشاهدة قناة طيور الجنة، بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في الصحافة والإعلام، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، 2011، ص: 23.

## الفصل الرابع:

### الاطار التطبيقي للدراسة

9- منبر أحياء الله: برنامج ديني يقدمه المعتصم بالله مقداد حيث بإلقاء خطبة الجمعة مما يعلم الأطفال

فن

الخطابة والإلقاء لما تشمله هاته الخطبة على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تحث الالتزام بتعاليم الإسلام.

10- نشرة أخبار الدار: برنامج ترفيهي قائم على إحداث المتعة لدى الأطفال، وتعويدهم على

السلوكيات

السلبية، وهو عبارة عن نشر حلقات يتم إعادة عرضها باستمرار على الشاشة في القناة.

11- أنشد لنا: برنامج ترفيهي قائم على اكتشاف المواهب والأصوات الجميلة<sup>1</sup>.

5- اسم ومعنى: برنامج ثقافي خاص بتعريف المشاهدين بمعاني الأسماء التي تطلق عليهم مما يزيد من

حصيلتهم اللغوية ويساعد على اختيار الأسماء ذات المعاني الجميلة للمواليد الجدد.

12- السؤال على الماشي: برنامج ثقافي يعمل على تنمية ثقافة الأطفال الفائزين، ويدخل البهجة

والسرور على الأطفال الذين قدمت الجوائز والهدايا.

13- على الهوى سوى: برنامج يومي يتم فيه التقاء بالمنشدين بفرقة طيور الجنة، ويتم المشاركة فيه

من

المشاركين فيه من المشاهدة عن طريق الاتصال.

14- صوتك: برنامج غنائي يهدف إلى اكتشاف المواهب وانتقاء الأصوات الرائعة في الإنشاد، وهو

قائم على ثلاث مراحل حيث المرحلة الأولى (مرحلة الهاتف)، والمرحلة الثانية (مرحلة البر والبحر) ويتم

فيها انتقاء المبدعين من الأطفال المتقدمين الذي تقوم به لجنة التحكيم، بحيث يمثل كل طفل الدولة

التي ينتمي إليها والمرحلة الثالثة والأخيرة (3برايامات - تصويت الجمهور ويحدد الفائز والخاسر) تقوم

على تصفية المتسابقين الفائزين في المرحلة الأولى وتصل التصفية إلى الطفل المبدع الذي حصل على

أعلى نسبة تصويت من المشاهدين ومن مختلف دولهم عن طريق إرسال رسالة قصيرة تحتوي على

كلمة كنز متبوعة برقم المتسابق ومن أرقام الدولة الظاهرة على شاشة القناة، ويكون الفائز هو الكنز.

وكذلك تقوم القناة بعرض مجموعة من الأدعية والأذكار المتنوعة منها: دعاء السفر، أذكار النوم،

والدعاء عند المذاكرة.

وتتيح هذه القناة للمشاهدين إرسال رسائل قصيرة يوجهون من خلالها أسئلة للكونترول العامل بالقناة

ويجيب عنهم مثل (حساب الأعمار باليوم والشهر والسنة والأسئلة عن معاني بعض الأسماء).

<sup>1</sup> - مروة أحمد غانم، مرجع سابق، ص: 62.

### رحلات طاقم قناة طيور الجنة الفضائية:

تنظم القناة رحلة عمرة إلى الديار الحجازية وتسمى بعمرة أحباب الله وهي عمرة متخصصة للأطفال وأيضا بين مدة وأخرى يسافر طاقم القناة إلى إحدى البلدان العربية منها: المملكة العربية السعودية، اليمن، عمان البحرين، الكويت، الإمارات، فلسطين، سوريا، الجزائر، ليبيا، وحينما يسافر طاقم القناة إلى بلد فإنه ينتج أنشودة عنها.

حفلات فرقة طيور الجنة: تعتبر فرقة طيور الجنة من أكثر الفرق الفنية المتخصصة بفنون الأطفال انتشارا في الوطن العربي، وتقيم حفلات ومهرجانات في شتى الدول والمدن العربية الإسلامية بحضور جماهير كبيرة من كافة الفئات العمرية المختلفة وقد أقامت الفرقة حفلات في جدة، سلطنة عمان، قطر، الكويت، البحرين، مصر الجزائر<sup>1</sup>.

### ث - أهداف قناة طيور الجنة

تهدف قناة طيور الجنة إلى الأهداف التالية:

- صناعة أجيال واعية ومتقنة قادرة على مواجهة التحديات واستشراف مستقبل مشرق للأمة.
- تلبية احتياجات الطفل العربي والطفل المسلم المختلفة.
- النهوض بثقافة الأطفال وإكسابهم جميع المعلومات، والمهارات الرائعة من خلال الأناشيد وبرامج التي تقدمها لها.
- صقل شخصية الطفل والسعي إلى بنائه منذ اللبنة الأولى.
- تقديم فن هادف وملتزم وبلحن وأداء جميلين في آن واحد ضمن ضوابط شرعية قادر على أن يجذب الطفل ليجر في عالم من الترفيه والتثقيف فيه في ذات الوقت.
- منح الأطفال الفرصة في التعبير عن أفكارهم وما يدور بخاطرهم واكتشاف قدراتهم ومواهبهم والعمل على تطويرها.
- تعليم الأطفال العادات والتقاليد والمفاهيم والمبادئ والقيم الأخلاقية والدينية بأسلوب ترفيهي ممتع.
- تنمية أذهان الأطفال وإرضاء أذواقهم من خلال تقديم البرامج والأناشيد الهافة والمناسبة التربوية والعلمية والترفيهية لهم.

<sup>1</sup> - مروة أحمد غانم، مرجع سابق، ص: 63.

- توعية الأسرة بمختلف مستوياتها<sup>1</sup>.

## 2-تفريغ وعرض البيانات وتحليل النتائج

### أ- تفريغ البيانات وتحليلها

- البيانات الشخصية لأفراد العينة:

جدول رقم(01): يبين خصائص أفراد العينة

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
٤ ر الجنس	نكر	21	35.3%
	أنثى	39	65%
٥ ض السن	من 4 إلى 6 سنة	41	68.3%
	من 7 إلى 8 سنة	19	31.66%
٦ المستوى التعليمي	التحضيرى	19	31.66%
	السنة الاولى الابتدائي	20	33.33%
	السنة الثانية ابتدائي	12	20%
	السنة الثالثة ابتدائي	9	15%
المجموع	/	60	100%

قراءة وتحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن أكبر نسبة من أفراد العينة هم من الإناث، حيث بلغت 65% من حجم العينة، و بلغت نسبة الذكور 35%.

أما الفئات العمرية فقد قدرت أعلى نسبة 68.3% من حجم العينة، وهي خاصة بالفئة العمرية من 4-6 سنوات، تليها من 7-8 سنوات التي قدرت ب 31.66% من حجم العينة.

أما فيما يخص المستوى التعليمي فقد كانت أعلى نسبة هي 33.33% وهي خاصة بمستوى سنة أولى ابتدائي ، وتليها النسبة الخاصة بمستوى التحضيرى التي قدرت ب 31.66% أما بالنسبة للسنة الثانية ابتدائي قدرت ب 20% ثم تليها سنة للسنة الثالثة ابتدائي بنسبة 15% .

<sup>1</sup> - مروة أحمد غانم، مرجع سابق، ص: 63.

## الفصل الرابع:

### الاطار التطبيقي للدراسة

بالنسبة للبيانات الشخصية بالرغم من مراعاتنا للجنس و المستوى التعليمي و العمر، إلا أن الجنس الغالب على الدراسة هو جنس الإناث بنسبة 65% أكثر من الذكور و التي تمثل نسبتهم 35% ما يفسر أن حسب مقابلتنا للوالدين أن الإناث هم أكثر عرضة لقناة طيور الجنة كذلك أن أغلب الأسر لديهم إناث أكثر من ذكور.

أما بالنسبة للسن فإن الفئة الأكثر حضورا هي فئة العمر ما بين 4 إلى 6 سنوات ما يفسر أن أطفال هذه الفئة هم الأكثر محبة و إعجاب بهذه القناة، على عكس أطفال فئة العمر الآخرين، ما يفسر أن الفئة العمرية الكبيرة ضعيفة و هذا راجع إلى ظن الكثير من الأطفال بأنهم أصبحوا كبارا على هذه القناة.

أما بالنسبة للمستوى التعليمي فإن المستويات الأكثر ظهورا هي مستوى السنة الأولى ابتدائي و التحضيري بأكبر نسبة مقدرة بـ 33.33% للسنة الأولى و 31.66% للتحضيري لان هذا المستويين لأصحاب الأطفال الصغار الذين لا يزالون يحبون برامج طيور الجنة كما سبق في تحليل نتائج السن حيث وجدنا أن السن الخاص بأطفال مستوى تحضيري و السنة الأولى ابتدائي هم الذين يمثلون أعلى نسبة، في حين نرى أن المستويات ما الأخرى النسب متقاربة من الأعلى إلى الأسفل، أي انه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأطفال كلما قلت نسبة المبحوثين في هذه الدراسة. هذا ما يفسر قلة و انعدام في، بعض الأحيان إلى وجود مبحوثين بهذا المستوى التعليمي لا يزالون يتعرضون لقناة طيور الجنة.

#### • عرض وتحليل البيانات الخاصة بعادات وأنماط مشاهدة الأطفال لقناة طيور الجنة:

##### جدول رقم (02): يمثل المبحوثين حسب تعرض الطفل لبرامج قناة طيور الجنة

التعرض	التكرار	النسبة
أحيانا	24	40%
دائما	36	60%
المجموع	60	100%

#### قراءة وتحليل الجدول:

نلاحظ من الجدول السابق أن تعرض الطفل لبرامج قناة طيور الجنة أحيانا بنسبة 40% أما تعرضهم بشكل دائم كانت النسبة تقدر بـ 60% .

## الفصل الرابع:

### الاطار التطبيقي للدراسة

أما بالنسبة لتعرض الأطفال إلى برامج قناة طيور الجنة أحيانا نسبة 40% و هي تمثل نسبة كبيرة مقارنة مع تعرضهم دائما بنسبة 60% هذا ما يفسر انه تم اختيار عينة أطفال صغار، حيث أن جل أوقاتهم تذهب في اللعب ومشاهدة التلفاز لهذا نرى أن نسبة تعرضهم دائما هي النسبة الكبيرة لأنهم مرتبطون بالتلفازولا تقتصر فقط على هذه القناة لان بعض المبحوثين اولادهم يشاهدون قناة كراميش.

جدول رقم ( 03): يمثل المبحوثين حسب الحجم الساعي الذي يقضيه الطفل مع القناة:

الحجم الساعي	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	25	41.66%
من ساعة الى 3 ساعات	25	41.66%
أكثر من 3 ساعات	10	16.66%
المجموع	60	100%

قراءة وتحليل الجدول:

تمثل بيانات الجدول الموضح أعلاه الحجم الذي يقضيه الطفل مع قناة طيور الجنة حيث يمثل حجم أقل من ساعة نسبة 41.66% وهي نسبة متساوية مع الوقت الذي يقضيه من ساعة إلى ثلاث ساعات في حين الحجم المقدر بأكثر من ثلاث ساعات كانت النسبة 16.66% .

أما فيما يخص الحجم الساعي الذي يقضيه الطفل مع القناة، حيث تمثل الحجم الساعي المتمثل في ساعة إلى ثلاث ساعات هي اكبر نسبة ، ما يفسر انه الحجم الساعي المعقول من بين الأحجام الأخرى حيث نرى نسبة 16.66% هي نسبة أكثر من 3 ساعات و هي أقل نسبة ما يفسر أن هذا الحجم الساعي مبالغ فيه و أن الأطفال لا يستطيعون التعرض لنفس القناة و التلقي لأكثر من ثلاث ساعات.

جدول رقم (04): يمثل الفترات التي يشاهد خلالها طفلك قناة طيور الجنة

فترات المشاهدة	التكرار	النسبة
الصباح	12	20%
المساء	18	30%
الليل	10	16.66%
حسب الظروف	20	33.33%
المجموع	60	100%

قراءة وتحليل الجدول:

## الفصل الرابع:

### الاطار التطبيقي للدراسة

من خلال ملاحظتنا لهذا الجدول نجد أن أعلى نسبة هي نسبة تعرض الطفل لقناة طيور الجنة حسب الظروف قدرت ب 33.33 % أما النسبة المتوسطة هي كل من الفترة المسائية 30 % والصبحية 20 % في حين نلاحظ أن أدنى نسبة هي كل من الفترة الليلية 16.66 %.

أما فيما يخص الفترات التي يشاهد خلالها طفلك قناة طيور الجنة، حيث كانت أكبر نسبة لفترة مشاهدتهم حسب الظروف، و تليها الفترة المسائية، ثم فترة الصباحية، ثم فترة الليل ما يفسر أن مشاهدتهم مرتبط بالظروف الذي أتيح للطفل مشاهدة برامج قناة طيور الجنة، أما فترة الصباح الباكر و فترة الليل كانت أقل النسب ما يفسر أن الأطفال في فترة الصباح الباكر هو وقت التهيؤ للدراسة باعتبار كل العينات متدرسة، أما فترة الليل هي وقت النوم لهذا جاءت هي أول النسب.

### جدول رقم ( 05 ): يمثل المبحوثين حسب الأيام التي يشاهد فيها الطفل قناة طيور الجنة

أيام المشاهدة	التكرار	النسبة
الأيام العادية	33	55%
العطل	22	36.66%
مناسبات مختلفة	5	8.33%
المجموع	60	100%

### قراءة وتحليل الجدول:

من ملاحظتنا للجدول السابق نجد أن أكبر نسبة للأيام التي يشاهد فيها الطفل هي الأيام العادية بنسبة 55 % وتأتي على التوالي نسبة 36.66 % للعطل في حين نلاحظ أن أدنى نسبة لكل من المناسبات المختلفة بنسبة 8.33 %.

أما بالنسبة للأيام التي يشاهد فيها الطفل برامج قناة طيور الجنة كانت أعلى نسبة للأيام العادية بنسبة 55% و تليها العطل بنسبة 36.66 % و أقل نسبة المناسبات المختلفة بنسبة 8.33 % ما يفسر أن الأطفال يتعرضون للقناة في الأيام العادية و العطل أكثر من الأيام الأخرى، لأن الطفل تتاح له فرصة المشاهدة من طرف الوالدين بشكل أكبر خاصة في العطل .

### جدول رقم ( 06 ): يمثل نسبة البرامج المفضلة لدى طفلك عبر قناة طيور الجنة

البرامج المفضلة	التكرار	النسبة
أناشيد دينية	15	25%

## الفصل الرابع:

### الاطار التطبيقي للدراسة

أغاني	30	50%
أخبار	5	8.33%
رياضة	10	16.66%
المجموع	60	100%

### قراءة وتحليل الجدول:

من بيانات الجدول السابق تبين أن النسبة الأعلى للبرامج المفضلة للأطفال هي نسبة الأغاني 50% وتليها الأناشيد الدينية بنسبة 25%، وتليها نسبة الرياضة قدرت ب 16.66%، نهاية بأقل نسبة وهي 8.33% للأخبار.

بالنسبة للبرامج المفضلة لدى الأطفال عبر قناة طيور الجنة كانت أعلى نسبة للأغاني 50% وذلك راجع لطبيعة الطفل الذي يميل دائما إلى ما هو مسل و ممتع و فيه إيقاعات، و كذلك راجع لطبيعة الفئة العمرية الأكثر حضورا للأطفال ما بين 4سنوات إلى 6سنوات و هي الفئة التي استقطبها الاستبيان بشكل أكبر، لأنهم مولعون بحفظ الأغاني أكثر من الرغبة في تعليم الأناشيد الدينية التي كانت نسبتها 25% ثم تأتي الرياضة الى اقل نسبة للأخبار وهذا ما ننسبه الى رغبة الاطفال الذين مازلوا لا يدركون قيمة وفائدة هذه البرامج.

### جدول رقم ( 07): يمثل نسبة المبحوثين حسب مدى اعجاب الطفل ببرامج قناة طيور الجنة

مدى الاعجاب بالبرامج	التكرار	النسبة
فيديو مصور حقيقي	40	66.66%
فيديو رسوم متحركة	20	33.33%
المجموع	60	100%

### قراءة وتحليل الجدول:

من خلال الجدول السابق نجد أن مدى إعجاب الطفل ببرامج قناة طيور الجنة قدرت اعلى نسبة للفيديو المصور الحقيقي بنسبة 66.66%، أما فيديو رسوم متحركة تمثلت نسبته ب 33.33%.

فيما يخص مدى إعجاب الطفل ببرامج قناة طيور الجنة نجد أن أكبر نسبة تمثلت في 66.66% لفيديو المصور الحقيقي و اقل نسبة للفيديو رسوم متحركة ب 33.33%، ما يفسر ان النسب متقاربة قليلا و

## الفصل الرابع:

### الاطار التطبيقي للدراسة

ان اعجابهم بالفيديو المصور الحقيقي يلبي رغباتهم وكل طفل لديه حرية التعبير بالإعجاب وتكون عن طريق الاغاني وخفة الحركات وانجذابهم للألوان والايقاعات الموسيقية.

جدول رقم ( 08): يمثل نسبة المبحوثين حسب اللغة التي يفضلها في اختياره لبرامج قناة طيور الجنة

اللغة المفضلة	التكرار	النسبة
اللغة العربية	40	66.66%
اللغة الأجنبية	20	33.33%
المجموع	70	100%

قراءة وتحليل الجدول:

من ملاحظتنا للجدول أعلاه تبين أن أعلى نسبة هي 66.66% للغة العربية وتليها اللغة الاجنبية ب 33.33%. أما بالنسبة للغة التي يفضلها الأطفال كانت أعلى نسبة هي 66.66% للغة العربية لأنها تعتبر لغة أولية للمجتمع المدروس او اللغة الرسمية، أما اللغة الاجنبية كانت نسبتها 33.33% ما يفسر أن أطفال المبحوثين لا يزالون لا يجيدون اللغة الاجنبية لصغر سنهم و عدم دراستهم للغة الاجنبية بعد.

2- عرض وتحليل البيانات الخاصة بأهم القيم التي تدور حولها قناة طيور الجنة:

جدول رقم ( 09): يمثل نسبة المبحوثين لرأي الأولياء في برامج قناة طيور الجنة ومساهمتها في ترسيخ

القيم الاجتماعية

المساهمة في الترسخ	التكرار	النسبة
نعم	50	83.33%
لا	10	16.66%
المجموع	60	100%

قراءة وتحليل الجدول:

استنتجا للنتائج الموضحة في الجدول أعلاه تبين أن نسبة الأولياء الذين يرون أن قناة طيور الجنة تساهم في ترسيخ القيم الاجتماعية هي 83.33% وهي النسبة الأعلى مقارنة بنسبة 16.66% والتي تمثل رأي الأولياء الذين يرون أنها لا تساهم في ترسيخ القيم الاجتماعية.

بالنسبة لمساهمة طيور الجنة في ترسيخ القيم الاجتماعية كانت أكبر نسبة لرأي الأولياء "بنعم" حيث كانت النسبة 83.33% في حين نسبة "لا" قدرت ب 16.66%، ما يفسر أن قناة طيور الجنة لها صدى كبير عند

## الاطار التطبيقي للدراسة

## الفصل الرابع:

الأولياء هذا ما جعلهم يتقون بها بشكل كبير لأنها تساهم في ترسيخ القيم الاجتماعية ، هذا ما يفسر أن قناة طيور الجنة تركز على بث قيم التعاون و التواصل بنسبة أكبر من أجل ترسيخها في الطفل.

جدول رقم ( 10): يمثل أهم القيم الاجتماعية التي تنميها قناة طيور الجنة في طفلك

القيم الاجتماعية	التكرار	النسبة
التعاون	10	16.66%
التضامن	15	25%
التواصل	15	25%
التكافل	8	13.33%
جميع القيم الحميدة	12	20%
المجموع	60	100%

قراءة وتحليل الجدول:

عند ملاحظتنا لنتائج الجدول السابق تبين أن القيم الاجتماعية التي تنميها قناة طيور الجنة في الطفل بنسبة أكبر هي قيمة التضامن و التواصل بنسبة 25% أما التعاون وجميع القيم الحميدة بنسبة 16.66% و 20% إلى أقل نسبة 13.33% للتكافل، أما بالنسبة لتعرض الأطفال إلى برامج قناة طيور الجنة أحيانا نسبة 40% و هي تمثل نسبة كبيرة مقارنة مع تعرضهم دائما بنسبة 60% هذا ما يفسر انه تم اختيار عينة أطفال حضانة حيث أن جل أوقاتهم تذهب في اللعب، لهذا نرى أن نسبة تعرضهم أحيانا هي النسبة القليلة لأنهم مرتبطون بالمرح ومشاهدة التلفاز .

جدول رقم ( 11): يمثل أهم القيم التربوية التي يكتسبها الطفل

القيم التربوية	التكرار	النسبة
الاحترام	16	26.66%
الادب وحسن المعاملة	20	33.33%
حسن الاصغاء	10	16.66%
التربية الحسنة	14	23.33%
المجموع	60	100%

قراءة وتحليل الجدول:

## الفصل الرابع:

### الاطار التطبيقي للدراسة

من نتائج الجدول السابق نجد أن القيمة التربوية المتمثلة في الأدب وحسن المعاملة إحتلت أعلى نسبة تقدر ب 33.33% وتليها كل من قيمة الإحترام والتربية الحسنة بنسبة متساوية تمثلت في 26.66% و 23.33% نهاية بأقل نسبة لقيمة حسن الإصغاء بنسبة 16.66%.

بالنسبة للقيم التربوية التي يكتسبها من خلال مشاهدته للقناة حيث كانت أعلى نسبة تستعمل الأدب و حسن المعاملة بنسبة 33.33% ما يفسر أن هذه القيمة التربوية هي القيمة التي تركز عليها القناة من أجل تنميتها في الطفل.

جدول رقم ( 12): يمثل المبحوثين حسب القيم التعليمية التي يكتسبها الطفل من خلال مشاهدته لقناة طيور الجنة

النسبة	التكرار	ابرز القيم التعليمية
20%	12	اكتساب المعارف العلمية
23.33%	14	تنمية المهارات الفكرية
20%	12	الحرص على التعلم
16.6%	10	تطوير القدرات الذهنية
20%	12	الجميع
100%	60	المجموع

قراءة وتحليل الجدول:

تبين من الجدول السابق أن 23.33% هي أعلى نسبة وتمثل قيمة تنمية المهارت الفكرية تليها النسب من تطوير القدرات الذهنية بنسبة 16.6% أما الباقي كلها نسب متساوية قدرت ب 20.00% لكل من اكتساب المعارف العلمية و الحرص على التعلم و الجميع.

تمثلت القيم التعليمية التي يكتسبها الطفل من خلال مشاهدتهم لبرامج قناة طيور الجنة حيث كانت نسبة تنمية المهارت الفكرية اعلى نسبة 23.33%، والنسب الاخرى كلها متساوية ومقاربة، ما يفسر أن قناة طيور الجنة تلاقي قبولا كبيرا من قبل الأولياء، لأنها تبث في أطفالهم القيم التعليمية التي تنمي فكرهم وقدراتهم الذهنية وتعلمهم وتساعدهم على تنمية مهاراتهم في الدراسة.

جدول رقم ( 13): يمثل المبحوثين حسب أهم القيم الثقافية التي تلقوها قناة طيور الجنة للطفل

النسبة	التكرار	القيم الثقافية
--------	---------	----------------

## الفصل الرابع:

### الاطار التطبيقي للدراسة

الانفتاح على ثقافة الآخرين	20	%33.33
تطوير المهارات اللغوية	30	%50
اكتساب ثقافة الانفتاح	10	%16.66
المجموع	60	%100

#### قراءة وتحليل الجدول:

حسب الجدول السابق نلاحظ أن أعلى نسبة تمثلت في 50% تتعلق بتطوير المهارات الفكرية ثم نسبة 33.33% تمثل قيمة الانفتاح على الآخرين نهاية بأقل نسبة متمثلة في 16.66% لقيمة اكتساب ثقافة الانفتاح.

أما بالنسبة للقيم الثقافية التي تلقىها قناة طيور الجنة للطفل كانت أعلى نسبة 50% لتطوير المهارات الثقافية، ما يفسر أن البرامج التي تقدمها قناة طيور الجنة تركز على تنمية المهارات الثقافية عند الطفل لهذا كانت وجهة نظر الأولياء عالية النسبة لهذه القيمة مقارنة مع القيم الأخرى، والتي تمثلت في الانفتاح على ثقافة الآخرين بنسبة 33.33% واكتساب ثقافة الانفتاح بنسبة 16.66% ما يفسر أن الطفل غير مكتسب لهذه القيمة الثقافية بشكل كبير، ويرجع ذلك إلى نقص البرامج في القناة المدروسة التي تنمي وتكسب الطفل ثقافة الانفتاح.

#### جدول رقم ( 14 ): يمثل نسبة المبحوثين ورأيهم في قناة طيور الجنة وبثها لقيم تتناسب مع قيم المجتمع

الرأي	التكرار	النسبة
نعم	50	%83.33
لا	10	%16.66
المجموع	60	%100

#### قراءة وتحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أعلى نسبة في الإجابة تجسدت في نعم حيث تكررت 50 مرة ومن خلاله نلاحظ أن نسبة الإجابة بنعم كانت مرتفعة مقارنة مع الإجابة بلا والتي تكررت 10 مرة حيث كانت نسبتها 16.66% حيث نرى أن الأغلبية من الأولياء أن القيم التي تتبناها قناة طيور الجنة تتناسب مع قيم المجتمع الجزائري.

#### جدول رقم ( 15 ): يمثل نسبة المبحوثين حسب رأي الاولياء في قناة طيور الجنة لتبنيها قيم تناسب مع قيم

#### المجتمع الجزائري

القيم	التكرار	النسبة
-------	---------	--------

## الفصل الرابع:

### الاطار التطبيقي للدراسة

نقل مضامين تتناسب والعادات والتقاليد الجزائرية	15	25%
الحث على الأخوة في الإسلام	30	50%
عرض أناشيد موضوعها الجزائر وقيمتها	10	16.66%
أخرى	5	8.33%
المجموع	60	100%

### قراءة وتحليل الجدول:

من خلال الجدول رقم 15 يتبين لنا أن أعلى نسبة مثلت القيم المكتسبة هي قيمة الحث على الأخوة في الإسلام حيث تكررت إجابتها ب 30 مرة وكانت نسبتها 50% ثم النسبة المئوية هي قيمة نقل المضامين تتناسب والعادات والتقاليد الجزائرية فهي سجلت 25% ثم تلتها قيمة عرض أناشيد موضوعها الجزائر وقيمتها بنسبة 16.66% وسجلت ادنى نسبة للقيم الأخرى قدرت ب 8.33%.

بلغت نسبة الإجابة حول قيم برامج قناة طيور الجنة التي تتناسب مع قيم المجتمع الجزائري ب نسبة 50% وهي نسبة مرتفعة وهذا راجع إلى كون هذه الأخيرة لا تتعدى حدود تقاليد المجتمع العربي وتبث قيما تصب في صلب الحقيقة المعاشية داخل المجتمعات العربية المحافظة كون هذه القناة عربية.

### 3- عرض وتحليل البيانات الخاصة بالسلوكيات التي يتبناها الطفل الجزائري من قناة طيور

#### الجنة:

جدول رقم ( 16): يمثل المبحوثين حسب اكتساب الطفل للغة طيور الجنة

النسبة	التكرار	اكتساب اللغة
68.33%	41	نعم
31.66%	19	لا
100%	60	المجموع

### قراءة وتحليل الجدول:

يوضح الجدول رقم 16 نسبة اكتساب الأطفال للغة طيور الجنة والتقيد بها، حيث كانت الإجابة بنعم 68.33% والإجابة بلا سجلت 31.66% .

## الفصل الرابع:

### الاطار التطبيقي للدراسة

أغلبية المبحوثين تأثروا بلغة طيور الجنة ما يفسر أن شدة التعلق بالبرامج المبنوثة في القناة المدروسة ولغتها تركت أثر في الطفل ما جعله يتقيد بها . نظرا لكثرة التعرض للقناة وكثافة الحجم الساعي المتابع له من قبل الطفل وعدم التنوع في البرامج والقنوات ما جعله يتقيد بلغة طيور الجنة.

جدول رقم ( 17): يمثل المبحوثين حسب كيفية اكتساب الطفل للغة طيور الجنة أم لا

طريقة المساهمة	التكرار	النسبة
اعادة تكرار الاناشيد المحفوظة مع الزملاء	26	43.33%
كتابة بعض الكلمات التي يتعلمها	20	33.33%
استخدام هذه اللغة في سد بعض حاجياته اليومية	14	23.33%
المجموع	60	100%

قراءة وتحليل الجدول:

تبين لنا من خلال الجدول نسبة تجسد لغة قناة طيور الجنة لدى الأطفال كانت متقاربة وشكلت اعلى نسبة في طريقة اعادة تكرار الاناشيد المحفوظة مع الزملاء كانت نسبتها 43.33%، تليها مباشرة فئة كتابة بعض الكلمات التي يتعلمها بنسبة 33.33% واخر نسبة 32.33% التي مثلت فئة استخدام هذه اللغة في سد بعض حاجياته اليومية .

ما يفسر أن الأطفال يميلون أكثر إلى الأغاني فهي تعتبر شيء ترفيهي ومسلي بالنسب لهم، ثم تأتي نسبة 23.33% لاستخدامات الطفل للغة برامج قناة طيور الجنة في سد بعض حاجياته وهما نسب متقاربة و ضعيفة مقارنة مع النسبة الأكبر، لأن الأطفال بطبعهم لا يفضلون الكتابة واستخدام اللغة لأنهم يعتبرونها وسيلة أصعب لتحقيق رغباتهم والترفيه عن أنفسهم.

جدول رقم ( 18): يمثل نسبة المبحوثين حسب اكتساب الطفل لسلوكيات ايجابية من خلال قناة طيور الجنة

اكتساب سلوكيات ايجابية	التكرار	النسبة
نعم	49	81.66%
لا	11	18.33%
المجموع	60	100%

قراءة وتحليل الجدول:

## الفصل الرابع:

### الاطار التطبيقي للدراسة

من خلال الجدول تبين نسبة اكتساب السلوكيات الإيجابية من خلال مشاهدة برامج قناة طيور الجنة حيث كانت أعلى الإجابات نعم بنسبة 81.6% أما النسبة المتعلقة بالإجابة لا كانت 18.33%.

تبين لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن لبرامج قناة طيور الجنة سلوكيات إيجابية يكتسبها الطفل بشكل أكبر من اكتسابه لسلوكيات سلبية، ما يفسر أن قناة طيور الجنة تبت كل ما يحمل فعل أو سلوك يعود بالإيجاب على الطفل وبرامجها لها محتوى مفيد لهم.

جدول رقم ( 19): يمثل نسبة المبحوثين عن أهم السلوكيات التي تتجسد في الطفل

أهم السلوكيات التي تجسدت	التكرار	النسبة
المشاركة في الحملات التطوعية	8	13.33%
المساهمة في تقديم الاعانات	10	16.66%
القاء التحية على الكبير والصغير	21	35%
مساعدة الوالدين في قضاء بعض الحاجيات	11	18.33%
حماية البيئة	10	16.66%
المجموع	60	100%

قراءة وتحليل الجدول:

تبين من الجدول أعلاه أن أهم السلوكيات الإيجابية التي تتجسد في الطفل كانت أعلى نسبة في إلقاء التحية على الصغير والكبير فهي تمثلت في 35% وتواليها سلوك مساعدة الوالدين في قضاء بعض الحاجيات وحماية البيئة التي تمثلت نسبة 18.33% مما يلاحظ أن سلوك المساهمة في تقديم الإعانات والمشاركة في الحملات التطوعية كانت نسبتها متقاربة 16.66% و 13.33%.

ما هو موضح من الجدول أعلاه أن السلوك الإيجابي المتمثل في إلقاء التحية على الكبير والصغير ومساعدة الوالدين في قضاء بعض الحاجيات كانتا بأعلى نسبة، ما يفسر أن برامج قناة طيور الجنة تقدم محتوى تنص فيه على طاعة الوالدين وإلقاء التحية، مثل أمي تكرم عينها وأغنية على عيني التي تتكلم عن الأم والأب، كذلك أغنية بابا بحبك، أما سلوك حماية البيئة فهو منعدم الاكتساب لدى الأطفال وهذا راجع إلى عدم تناول الكثير من البرامج التي تنص على حماية البيئة كذلك غياب الوعي لدى الأطفال لحماية بيئتهم . أما بالنسبة لسلوك المشاركة في الحملات التطوعية كانت تمثل النسبة المتوسطة، لأن برامج القناة لا تعالج هذا السلوك بشكل كبير

## الفصل الرابع:

### الاطار التطبيقي للدراسة

هي فقط اكتفت بقليل من الأغاني التي تتكلم عن هذا السلوك، مثل أغنية حميدو التي تنص على عدم رمي الأوساخ في الطريق، أما بالنسبة لسلوك المساهمة في تقديم الإعانات كانت نسبته ضعيفة نظرا لصغر عمر الأطفال فهم لا يزالوا صغارا على تقديم الإعانة رغم تقديم أغاني تنص على المساعدة، مثل أغنية يلا نساعد ماما وأغنية المصعد التي تتكلم عن مساعدة الأشخاص على الصعود فيه بدل اللعب فيه،

جدول رقم ( 20): يمثل المبحوثين حسب اكتساب الطفل لسلوكيات سلبية من خلال مشاهدته لبرامج قناة طيور الجنة

النسبة	التكرار	اكتساب سلوكيات سلبية
13.33%	18	نعم
70%	42	لا
100%	60	المجموع

### قراءة وتحليل الجدول:

يتضح من خلال الجدول أن نسبة اكتساب الطفل للسلوكيات السلبية من خلال البرامج المقدمة من قناة طيور الجنة كانت نسبة الإجابة بنعم 13.33% أما نسبة الإجابة ب لا كانت النسبة 70%.

تعتبر الفئة الغالبة هي التي ترى بأن لبرامج طيور الجنة لها جانب إيجابي أكثر منه سلبي، كون هاته الأخيرة تقدم محتوى يفيد الأطفال من الناحية التعليمية، كأغاني الألوان والخضر والفواكه والحيوانات فهي تعلمهم وتلقي لهم المسميات باللغة العربية والإنجليزية حتى يتعرفوا عليها بشكل صحيح، كذلك هي تلقي لهم أناشيد هادفة ومتنوعة وعلمية ترسخ العادات الإسلامية في الطفل مثل أغنية الصلاة والصوم وطاعة الوالدين وأغاني على الرسول صلى الله عليه وسلم.

ونجد فئة من المبحوثين والتي هي الفئة الأقل التي يرون بأن لبرامج قناة طيور الجنة لها أثر سلبي، نظرا لوجهة نظرهم أنها تسبب في إضاعة وقتهم وتسبب لهم العزلة عن الآخرين واصابتهم بالعزلة.

جدول رقم ( 21): يوضح نسبة المبحوثين حسب السلوكيات السلبية المتجسدة في الطفل

النسبة	التكرار	السلوكيات التي تجسدت
5%	3	الكذب
21.66%	13	الانانية وحب المصلحة
50%	30	الابتعاد عن الآخرين

عدم الثقة في النفس	14	23.33%
المجموع	60	100%

## قراءة وتحليل الجدول:

من الجدول أعلاه يتضح لنا أن نسبة السلوكيات السلبية التي تجسدت في الطفل، حيث كانت أعلى نسبة هي سلوك الابتعاد عن الآخرين 50%، وتليها النسبة الثانية عدم الثقة في النفس نسبة 23.33% وبعدها الانانية وحب المصلحة بنسبة 21.66% وأقل نسبة قدرت ب 5%.

حسب ملاحظتنا للجدول أعلاه تبين أن أكثر السلوك السلبى المكتسب هو الابتعاد عن الآخرين نظرا لصغر عمر الأطفال، فهم يحبون هذا النوع من القنوات والبرامج لهذا نجدهم يذهبون إلى عزلة ليستمتعوا بها، أما سلوك الأنانية وحب المصلحة كانت كذلك كانت بنسبة معتبرة لأن كثرة المتابعة لشيء واحد يضمن الطفل أن ذلك الشيء ملكه ومن هنا ينشئ على حب المصلحة والتملك، أما نسبة الكذب كانت أقل نسبة ربما هذا يرجع إلى كون الأطفال صغار السن.

## ب - الاستنتاجات الجزئية و العامة

وفي الاخير تمكنا من الخروج بالنتائج التالية وما حققه البحث من نتائج في ضوء التساؤلات البحث وأهدافه لتقديمها على الشكل التالي:

## • نتائج الدراسة في ظل أسئلة الدراسة:

حاولنا في هذه الدراسة الإجابة على بعض الأسئلة التي تتعلق دور برامج الأطفال لقناة طيور الجنة في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال من وجهة نظر أوليائهم وقد توصلنا إلى بعض النتائج وهي:

- تعرض الأطفال إلى برامج قناة طيور الجنة بشكل دائم رغم أنهم إعجابهم بها متوسط. وذلك حسب ظروفهم من حيث مرات ووقت وفترات التعرض حيث يفضلون الأغاني بشكل أكبر عن باقي البرامج الأخرى، فحين بعض أولياء اختاروا قناة كراميش بدل طيور الجنة.

## الفصل الرابع:

### الاطار التطبيقي للدراسة

- يكتسب الأطفال قيمة تربوية وتعليمية وثقافية واجتماعية من خلال برامج قناة طيور الجنة بشكل كبير، ومن أهم القيم التربوية المكتسبة لدى الطفل من خلال تعرضه لبرامج القناة المدروسة هي قيمة الأدب وحسن المعاملة. وكذلك من القيم الثقافية التي تلقىها تلقياً قناة طيور الجنة للطفل هي قيمة تطوير المهارات اللغوية . و أكثر القيم الاجتماعية التي تنميها برامج قناة طيور الجنة في الطفل هي قيمة التعاون
- يكتسب الطفل سلوكيات إيجابية أكثر منها سلبية من خلال برامج قناة طيور الجنة، و أهم القيم الإيجابية المجسدة في الطفل هي سلوك إلقاء التحية على الصغير والكبير .

### • النتائج في ظل الدراسات السابقة:

بالرغم من عدم تشابه نتائج الدراسات السابقة ودراستنا إلا أن هناك بعض النقاط التي تتفقان فيهما تمثلت فيما يلي:

يؤثر التلفزيون على التنشئة الاجتماعية للطفل تأثيراً سلبياً وإيجابياً معاً ومن الآثار السلبية لمشاهدة التلفزيون أن بعض برامج التلفزيون وإن لم يكن عاملاً للانحراف إلا أنه كان سبباً في حدوثه لديهم من حيث أسلوب التدبير والتخطيط للخطأ ومحاولة تقليد حركات العنف التي تظهر في المسلسلات التلفزيونية أما الآثار الإيجابية تمثل في زيادة المعرفة وترسيخ القيم والعادات الاجتماعية والإيجابية.

وهذه النتيجة تتوافق مع دراستي من ناحية الآثار الإيجابية لبرامج التلفزيون والتي تتمثل في ترسيخ العادات والقيم الإيجابية لكن بالنسبة لدراستنا استخلصت بنتائج تقرر أن الجانب الإيجابي لدور البرامج التلفزيونية لقناة طيور الجنة أكبر من السلبى. حيث كانت أغلب النتائج تقرر بأن التلفزيون له أثر سلبى وإيجابى على الطفل إلا أن دراستنا تحوي أثراً إيجابياً أكثر من سلبى.

### • النتائج العامة

- توجد هناك علاقة طردية بين الدور الذي تقدمه البرامج قناة طيور الجنة وبين الدور الذي تلعبه الأسرة في مجال دعم السلوك الإجتماعي للطفل.
- تؤدي المتابعة لبرامج قناة طيور الجنة إلى تنمية مجموعة من القيم منها القيم الإجتماعية.
- برامج و فقرات قناة طيور الجنة تعيد بناء أنماط سلوكية للطفل.
- لقناة طيور الجنة دور إيجابي في تنشئة الطفل من ناحية كيفية التعلم وتنمية المدارك المعرفية واكتساب العادات والآداب وهذا ما أدى بالأطفال إلى التعلق بها.

ت - التوصيات والإقتراحات

- مراعاة الجوانب النفسية للأطفال من خلال البرامج الموجهة لكل مرحلة من مراحل الطفولة .
- تحديد ساعات المشاهدة وألا تتجاوز ساعات المشاهدة اليومية للأطفال من الساعة إلى الساعتين.
- يجب تخصيص القناة الثانية لطيور الجنة لعرض برامج تعليمية فقط .
- العمل على زيادة الاهتمام بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة حيث تخصص لهم برامج خاصة بهم أو توفير لهم من يترجم ويستخدم رموز الاتصال المناسبة لهم وتخصص لهم ركنا في أسفل الشاشة.
- يجب تعميق وعي الطفل بحقوقه وواجباته ووعيه التعليمي والتربوي والثقافي.
- قيام وزارة التربية والتعليم بإطلاق قناة فضائية تعليمية في الجزائر للأطفال توظف الأناشيد الهادفة وتناسب عادات وقيم المجتمع الجزائري.

خاتمة

حاولنا من خلال هذه الدراسة إكتشاف إشكالية من إشكاليات التي حظيت بإهتمام الباحثين في العديد من الدراسات و المحاضرات في مختلف التخصصات التي وجد تجاوب ملحوظ من طرف الجهات الرسمية وغير الرسمية التي تعمل على تنشئة الطفل عبر مختلف مؤسسات التنشئة الإجتماعية، بداية من الأسرة المسجد وصولا لوسائل الإعلام وعلى رأسها التلفزيون لكونه وسيلة إتصالية جماهيرية لها تأثير كبير الى يومنا هذا التي من شأنها تنمية سلوكيات غير مرغوبة خاصة في المرحلة المبكرة من عمر الطفل.

و يمكن إدراك الآباء لمدى عمق التأثيرات البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال، فالوالدان يعتبران منبع القيم بالنسبة للأطفال لأنهما القدوة لأطفالهم، ويعد دور التلفزيون موازيا لدور الآباء في تنمية القيم المكتسبة لدى الطفل من طرف أسرته فيساعد في تنمية شخصيته من النواحي العقلية و الحركية و اللغوية و الانفعالية والاجتماعية.

حيث نستخلص بأن البرامج التلفزيونية الموجهة للطفل لقناة طيور الجنة تحتوي على مواضيع مختلفة تساعده على الترفيه و الترويح عن النفس و الارتقاء بذوقه ونموه و تطور قدراته و أفكاره و اتجاهاته و اهتماماته المختلفة هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ان إهمال الإعداد الجيد لبرامج الأطفال أو بث برامج لا تتوافق مع عمر الطفل و تتنافى مع التنشئة الأسرية للطفل، سيعرضه إلى الانحراف خاصة مع الموجة المتزايدة لمظاهر العنف التي تبرز في الطفل و تأثيراتها المحتملة في نفوس الأطفال.

## الفصل الرابع:

### الاطار التطبيقي للدراسة

لان أهمية البرامج التلفزيونية تبرز في حياة الطفل من خلال طبيعتها و مواضيعها و طريقة عرضها التي تعتبر من المثيرات الحسية و العقلية و الانفعالية لنفوس الأطفال بدرجة كبيرة تؤثر في كيانهم واتجاهاتهم و تدمجهم فيما يرون و يسمعون.

وقد أكدت النتائج على وجود دور إيجابي لقناة طيور الجنة الفضائية في دعم السلوك الإيجابي للطفل حيث أغلبية العينة تجاوزت وتفاعلت بشكل إيجابي مع الاستمارة وهذا يفسر أن دورها إيجابي



قائمة المصادر والمراجع

✚ القرآن الكريم

❖ الكتب

- 1- إبراهيم ياسين الخطيب و آخرون، أثر وسائل العالم على الطفل، دار الثقافة، الأردن، 2001.
- 2- أديب خضور، دراسات تلفزيونية، المكتبة الإعلامية للنشر والتوزيع، دمشق، 1998،
- 3- أديب خضور، سوسيولوجيا الترفيه في التلفزيون، الخلدونية للنشر والتوزيع، القاهرة ، ط1
- 4- أرؤف وينتج، مقدمة في علم النفس، تر: عادل عزالدين الأسول وآخرون، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1992.
- 5- اروق خالد، الإعلام الدولي والعولمة الجديدة، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
- 6- أسامة ظافر كباره، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2003
- 7- اسمى نوري صالح، دور برامج الأطفال في القنوات الفضائية المتخصصة في تثقيف الطفل ، ط1 ، عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2016 .
- 8- انشراح الشال، مدخل إلى علم الاجتماع الإعلامي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002.
- 9- عبد الرزاق ابراهيم وآخرون ، ثقافة الطفل، ط2، دار الفكر، بيروت، 2009
- 10- تواتي نور الدين، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2008.
- 11- تيسير أبو عرجة، قضايا ودراسات إعلامية، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006
- 12- خيرى خليل الجميلي، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة و الطفولة، الاسكندرية، المكتبة الجامعية ، 1993،
- 13- خيرى خليل الجميلي، الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث، المكتب العلمي للكمبيوتر النشر والتوزيع، مصر، 1999.
- 14- الدسوقي عبده ابراهيم، التلفزيون والتنمية، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2004.
- 15- الدسوقي عبده ابراهيم، وسائل وأساليب الاتصال الإجتماعية، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2004.
- 16- رالف رزق الله، ثقافة الطفل بين التعليم والإعلام ، كلية رياض الأطفال ، القاهرة ط1، 1992.

## المصادر و المراجع

- 17- رالف رزق الله، ثقافة الطفل بين التغريب والأصالة، المجلس القومي للثقافة، ط1، 1990 .
- 18- راوية أحمد شتا، حاجات المراهقين الثقافية والإعلامية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2006
- 19- زكراء عبد العزيز محمد، التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، ط1، 2002 .
- 20- زهير محمود الكرمي، الانسان والعائلة، ط 1، دار المكتبة الوطنية، الأردن، 2000.
- 21- سامية أحمد علي، الدراما في الإذاعة والتلفزيون، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1999.
- 22- سامية احمد علي، عبد العزيز شرف، الدراما في الإذاعة والتلفزيون، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 1999.
- 23- سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.
- 24- سهير جاد، سامية أحمد، البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، دار الفكر للنشر، مصر، ط1، 1997.
- 25- سهير كامل أحمد، أسس تربية الطفل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000.
- 26- صالح الدين شاروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عناية، ط1، 2004.
- 27- صالح خليل صقور ، الاعلام والتنشئة الاجتماعية، ط1 ،الأردن، دار أسامه.
- 28- صالح ذياب هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الفكر، الأردن، ط1، 2008.
- 29- صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط6، دار المسيرة، الأردن، 2006 .
- 30- صلاح أحمد العزي، دور التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الاجرامي، دط، الأردن، دار غيداء، 2012
- 31- طارق أحمد البكري، مجلات الأطفال ودورها في بناء شخصية الطفل العربي والعالم، والإيمان للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2005
- 32- طارق عبد الرؤوف عامر، المؤسسات التربوية في الوطن العربي ودورها في تنشئة وتربية الطفل خلقيا - اجتماعيا-سياسيا، ط1، القاهرة، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، 2015.
- 33- طه عبد العاطي نجم، الاتصال الجماهيري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 1998.

## المصادر و المراجع

- 34- عالية خياط، التلفزيون و تربية الطفل المسلم، دار الوفاء، القاهرة، 1990.
- 35- عامر عوض الله، الإدمان التلفزيوني وأثره على الأطفال، مركز إعلام الطفل الفلسطيني، 2003.
- 36- عبد الرحمان عزي، قضايا الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994.
- 37- عبد الرحمان محمد العيسوي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط 1، دار النهضة العربية، بيروت، 1997.
- 38- عبد الرحمان محمد العيسوي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط 1، دار النهضة العربية، بيروت، 1997.
- 39- عبد الرزاق الدليمي وسائل الاعلام والطفل، ط1، دار المسيرة، عمان، 2012.
- 40- عبد الرزاق الدليمي، وسائل الاعلام والطفل، ط1، دار المسيرة، عمان، 2012،
- 41- عبد الفتاح سيد، أنت والتلفزيون، القاهرة، وحدة ثقافة الطفل، ط1، 1993.
- 42- عبد المجيد سيد منصور زكريا أحمد الربيتي، علم النفس الطفولة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.
- 43- عدلي عاطف، الإتصال والرأي العام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993.
- 44- عز الدين جميل عطية، التلفزيون والصحة النفسية للطفل، ط1، القاهرة، دار العالم للكتب، 2000 .
- 45- عزمي منصور ، مدخل في علم الاجتماع، د ط، دار الكنوز، الأردن، 2013.
- 46- علي أحمد الجمل، القيم ومناهج التاريخ الإسلامي دراسة تربوية.
- 47- علياء شكري، علم الاجتماع العائلي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.
- 48- عمر محمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1، الأردن، دار صفاء، 2013.
- 49- فيصل محمود الغرايبة، العمل الاجتماعي مع الأسرة والطفولة، ط 1، دار وائل، الأردن.
- 50- قزداري حياة، الصحافة السياسية و الثقافة السياسية والممارسة الإعلامية في الجزائر، الأمل للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، بدون سنة نشر.
- 51- كريمان يدير، تقويم نمو الطفل، المملكة الأردنية الهاشمية، الأردن ، ط1، 2008 .
- 52- ماري وين، الأطفال والإدمان التلفزيوني، ترجمة صبحي عبد الفتاح، عالم المعرفة، الكويت، 1999.

## المصادر و المراجع

- 53- محمد إبراهيم عايش وآخرون، أنماط المشاهدة لبرامج الأطفال في محطات التلفزة المحلية والعربية، دار الفكر للنشر والتوزيع الشارقة، ط1، 2002.
- 54- محمد الأعرم ابراهيم زعير، الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، منشورات جامعة دمشق، مركز التعليم المفتوح، سوريا، 2005.
- 55- محمد حسن الشناوي و آخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء، عمان، 2001 .
- 56- محمد حمد خضر، تأثير التلفزيون على الأسرة، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع لبنان، 1989 .
- 57- محمد سعيد فرج، الثقافة والطفولة والمجتمع، دط، منشأ المعارف، الاسكندرية، 1993 .
- 58- محمد شكري العدوي، التغطية الإخبارية للتلفزيون، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط1، 1993.
- 59- محمد عبد الرزاق وآخرون ، ثقافة الطفل ، ط1 ، دار الفكر ، الأردن، 2004.
- 60- محمد عبد العزيز الباهلي، التلفزيون والمجتمع، مكتبة المسار للنشر والطباعة، الشارقة، ط1، 1990
- 61- محمد عدنان عليوات، مدخل الى الصحافة الأطفال، د ط، دار اليازوري، الأردن، 2007.
- 62- محمد علي فوزي، نشأة وسائل الاتصال وتطورها، دار النهضة العربية، لبنان، 2007.
- 63- محمد مصطفى أحمد، الخدمة الاجتماعية في مجال السكان والأسرة، دط، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، 1995.
- 64- محمد نصر منها، في النظرة العامة للمعرفة الإعلامية للفضائيات العربية والعولمة الإعلامية والمعلوماتية، المكتبة الجامعية، مصر، 2000.
- 65- محمد يسرى وإبراهيم دعيبس، الاتصال والسلوك الإنساني رؤية أنثروبولوجية، دار البيطاس، الإسكندرية، مصر، 1999،
- 66- محمود محمد مزيد، دراسات في إعلام الطفل، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر .
- 67- محي الدين عبد الحليم، فنون الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، مكتبة الإنجلو المصرية، مصر، 2006.
- 68- مراد زعيبي، مؤسسة التنشئة الاجتماعية، ط1، دار قرطبة، الجزائر، 2007.
- 69- مروان كجك، الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتلفزيون، دار الكلمة للطباعة، القاهرة، ط1.

## المصادر و المراجع

- 70- منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2007.
- 71- نصر الدين العياضي، التلفزيون، البرمجة، المشاهدة، آراء ورؤى، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1998.
- 72- نور الدين بلبليل، الإعلام وقضايا الساعة، دار البعث، قسنطينة، ط1، 1948.
- 73- هالة حجاجي عبد الرحمان، مصطفى رجب، برامج الأطفال التلفزيونية وأثارها التربوية (دراسة ميدانية ونظرية)، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، الإسكندرية، 2008.
- 74- ويلبور شيكرام ورفاقه، التلفزيون و أثره في حياة أطفالنا تر: زكريا سيد حسين، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، 1965.
- 75- ياسر عبد المجيد محمد أبو لباء، جماعات الرفاق في المدارس، ط1، دار جرير، الأردن، 2007.

## ❖ المعاجم والقواميس:

- 76- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، دار المعارف، مصر، ط2، 1972.
- 77- ابن منظور، أبي الفضل، جمال الدين، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار الفكر، بيروت ط1، 1990.
- 78- أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، 1995.
- 79- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام، دار الكتاب المصري، مصر، ط2، 1949.
- 80- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1982.
- 81- أحمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1979.

## ❖ الأطروحات والمذكرات:

- 82- حيرش بغداد ليلي أمال، الطفل والتلفاز الآثار الإيجابية والسلبية بمدينة وهران، رسالة تخرج لنيل شهادة الدكتوراء في علم الاجتماع، إشراف يوشخاوي إسمهان، جامعة وهران، 2014.
- 83- رهام رياض على أبو عمرو، اتجاهات الأطفال في قطاع غزة نحو مشاهدة قناة طيور الجنة، بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في الصحافة والإعلام، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، 2011.

## المصادر و المراجع

- 84- السعيد بومعيز، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب-دراسة ميدانية بمنطقة البلدية-، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2006/2005.
- 85- كنيوة فاطمة، دور وسائل الإعلام في تنشئة الطفل قناة طيور الجنة نموذجا، مذكرة تخرج ماستر، 2015/2014
- 86- محمد حافظ وآخرون، اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2010.
- 87- مروة أحمد غانم، توظيف بعض أناشيد فضائية طيور الجنة في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية والميول نحوها لدى طالبات الصف الرابع أساسي رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة.
- 88- وردة عثروت، التنشئة الاجتماعية للأطفال غير المتمدرسين في الشارع، دراسة ميدانية للأطفال النشطين بالشارع في الجزائر العاصمة رسالة ماجستير بمعهد علم الاجتماع جامعة الجزائر، 2003/2002
- ❖ المقالات والدوريات والمجلات:
- 89- بلقاسم حوام، 1.8 مايون عامل في الجزائر والأسرة، جريدة الشروق، الع 2085، الجزائر، 30 أوت 2007.
- 90- جمال بن زروق، مقال بعنوان، أثر التلفزيون على سلوكيات وقيم الطف، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة عنابة.
- 91- صالح أبو أصبع، التلفزيون و الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة الدراسات العالمية، القاهرة، 2000.
- 92- نادية فرحات، التلفزيون وتأثيره على القيم الإجتماعية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2008.
- 93- ناصر الدين زبدي، أبعاد الشخصية الطفولية، المجلة الجزائرية لعلم النفس والتربية، الع7، جامعة الجزائر، الجزائر، 1998/1997.



الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة  
قسم علوم الإعلام والاتصال  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عمار ثليجي الأغواط



استمارة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص علاقات عامة

دور برامج الأطفال لقناة طيور الجنة في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال من  
وجهة نظر أوليائهم

دراسة ميدانية على عينة من أولياء مدينة الأغواط

تحت اشراف الدكتور:

إعداد الطالب

\*النحوي الطاهر

- جقيدل ابراهيم

المبحوثين الأفاضل:

هذه استمارة بحث علمي عنوانه المذكور أعلاه، نرجو منكم التفضل لمنحنا جزءا من وقتكم والتعاون  
ومساعدتنا، وذلك بملئها والاجابة على أسئلتها ونعلمكم أن بيانات هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم  
إلا لأغراض البحث العلمي. شكرا جزيلا

السنة الجامعية: 2023/2022

محور البيانات الشخصية الخاصة بالطفل

الجنس

أنثى

ذكر

السن

من 4 سنوات إلى 6 سنوات

من 7 سنوات إلى 8 سنوات

المستوى التعليمي

-التحضيري

-السنة الأولى ابتدائي

-السنة الثانية ابتدائي

-السنة الثالثة ابتدائي

المحور الأول: عادات وأنماط مشاهدة الأطفال لقناة طيور الجنة

17- هل يتعرض طفلك لبرامج قناة طيور الجنة ؟

- دائما

- أحيانا

18- ما هو الحجم الساعي الذي يقضيه طفلك مع القناة ؟

- أقل من ساعة

- من ساعة إلى 3 ساعات

- أكثر من ثلاث ساعات

19- ماهي الفترات التي يشاهد خلالها طفلك قناة طيور الجنة ؟

- الصباح الباكر

- مساء

## الملاحق

ليلا -

حسب الظروف -

20- ماهي الأيام التي يشاهد فيها طفلك قناة طيور الجنة ؟

الأيام العادية -

العطل -

مناسبات مختلفة -

21- ماهي البرامج المفضلة لدى طفلك عبر قناة طيور الجنة ؟

أناشيد دينية -

أغاني -

أخبار -

رياضة -

- يمكنك اختيار أكثر من اجابة

22- ما مدى إعجاب طفلك ببرامج قناة طيور الجنة ؟

فيديو مصور ( حقيقي ) -

فيديو رسوم متحركة -

23- ماهي اللغة التي يفضلها طفلك عند اختياره لبرامج قناة طيور الجنة ؟

لغة عربية -

لغة أجنبية -

المحور الثاني: أهم القيم التي تدور حولها قناة طيور الجنة

24- في رأيك هل برامج قناة طيور الجنة تساعد في ترسيخ بعض القيم الاجتماعية ؟

نعم -

لا -

25- ماهي اهم القيم الاجتماعية التي تنميها قناة طيور الجنة في طفلك ؟

التعاون -

التضامن -

التواصل -

التكافل -

جميع القيم الحميدة -

## الملاحق

26- ماهي في رأيك أهم القيم التربوية التي يكتسبها طفلك من خلال مشاهدته للقناة ؟

- الاحترام
- الأدب وحسن المعاملة
- حسن الاصغاء
- التربية الحسنة

27- ماهي ابرز القيم التعليمية التي يكتسبها الطفل من خلال مشاهدته لقناة طيور الجنة ؟

- اكتساب المعارف العلمية
- تنمية المهارات الفكرية
- الحرص على التعلم
- تطوير القدرات الذهنية
- الجميع

28- ماهي أهم القيم الثقافية التي ترى ان قناة طيور الجنة تلقيها لطفلك ؟

- الانفتاح على ثقافة الآخرين
- تطوير المهارات اللغوية
- اكتساب ثقافة الانفتاح
- يمكنك اختيار أكثر من اجابة

29- هل ترى أن برامج قناة طيور الجنة تثبت قيم تتناسب مع قيم المجتمع الجزائري ؟

- نعم
- لا

إذا كانت اجابتك بنعم فيما يتمثل ذلك:

- نقل مضامين تتناسب والعادات والتقاليد الجزائرية
- الحث على الأخوة في الاسلام
- عرض أناشيد موضوعها الجزائر وقيمها
- أخرى

المحور الثالث: السلوكيات التي يتبناها الطفل الجزائري من قناة طيور الجنة

30- هل طفلك مكتسب للغة طيور الجنة ومتقيد بها ؟

- نعم
- لا

## الملاحق

إذا كانت إجابتك بنعم ماهي الطريقة التي ساهمت في ذلك ؟

- إعادة تكرار الأناشيد المحفوظة مع الزملاء والأصدقاء
- كتابة بعض الكلمات التي يتعلمها
- استخدام هذه اللغة في سد بعض حاجياته اليومية

31- هل طفلك يكتسب من خلال برامج قناة طيور الجنة لسلوكيات إيجابية ؟

- نعم
- لا

إذا كانت إجابتك بنعم ماهي أهم السلوكيات التي تراها تجسدت في طفلك ؟

- المشاركة في الحملات التطوعية
- المساهمة في تقديم الإعانات
- إلقاء التحية على الصغير والكبير
- مساعدة الوالدين في قضاء بعض الحاجات
- حماية البيئة
- يمكنك إختيار أكثر من إجابة

32- هل طفلك مكتسب من خلال برامج قناة طيور الجنة لسلوكيات سلبية ؟

- نعم
- لا

إذا كانت إجابتك بنعم ماهي هذه السلوكيات التي تراها تجسدت في طفلك ؟

- الكذب
- الأنانية وحب المصلحة
- الابتعاد على الآخرين
- عدم الثقة في النفس والآخرين
- أخرى

ملحق رقم (02)

## إفادة

يشهد الدكتور: **بن دهنان طاهر**

الدرجة العلمية: **دكتوراه علوم**

الكلية والجامعة: كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية والحضارة جامعة الأغواط

بأنه عين تقنية البحث المقدمة من طرف الطالب: **جقيدل ابراهيم**

والتي ترتبط بالبحث الحامل للمواصفات التالية:

عنوان البحث	دور برامج الأطفال لقناة طيور الجنة في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال من وجهة نظر أوليائهم دراسة ميدانية على عينة من أولياء مدينة الأغواط	تقنية البحث
التوصيف العلمي	ماستر	
التخصص	اتصال وعلاقات عامة	
التقنية المستخدمة	استمارة استبيان	
الهدف	موجهة لتقصي دور برامج الأطفال لقناة طيور الجنة من وجهة نظر أوليائهم	

وبعد التدقيق والدراسة المتأنية تم قبول البناء المنهجي للتقنية المستخدمة من طرف الطالب بعد أن قدمت جملة من التوجيهات والتصحيحات والارشادات.

بتاريخ: 2023/02/15

التوقيع

## إفادة

يشهد الدكتور: **د. د. عبدالمبارك**  
الدرجة العلمية: **دكتور آندروبولوجيا**

الكلية والجامعة: كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية والحضارة جامعة الأغواط

بأنه عين تقنية البحث المقدمة من طرف الطالب: **جقيدل ابراهيم**

والتي ترتبط بالبحث الحامل للمواصفات التالية:

عنوان البحث	دور برامج الأطفال لقناة طيور الجنة في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال من وجهة نظر أوليائهم دراسة ميدانية على عينة من أولياء مدينة الأغواط	بـاـئـنـات التـقـنـية
التوصيف العلمي	ماستر	
التخصص	اتصال وعلاقات عامة	
التقنية المستخدمة	استمارة استبيان	
الهدف	موجهة لتقصي دور برامج الأطفال لقناة طيور الجنة من وجهة نظر أوليائهم	

وبعد التدقيق والدراسة المتأنية تم قبول البناء المنهجي للتقنية المستخدمة من طرف الطالب بعد أن قدمت جملة من التوجيهات والتصحيحات والارشادات.

بتاريخ: 2023/09/11

التوقيع

